جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

جمهور الصحافة الإسلامية الجزائرية

دراسة في الاستخدامات والإشباعات لقراء جريدة البصائر

مذكرة
مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة مكتوبة

إعداد الطالبة:
بورنان إيمان

إشراف الأستاذة:
سيفون باية

لجنة المناقشة:

1/.....

2/.....

3/.....

4/.....

جوان 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

تشكرات

الحمد لله نستعينه ونشكره ونهتدي به، من يهده الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا. هانحن نضع اللمسات الأخيرة على عملنا المتواضع الذي تم بعون الله وتوفيقه. ولولا هدي الله لنا ما كنا لنهتدي وما كنا لنتم هذا العمل.

بعد حمد الله وشكره نتقدم بكلمة شكر وعرفان إلى:
الأستاذة المشرفة سيفون باية
و إلى الأستاذ أحمد المهدي زواوي
وإلى الأستاذ الصالح بلخيري
إلى جميع أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال
وإلى إدارة مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة

الفهرس

مقدمة 1
1.بناء الإشكالية 3
2.تساؤلات الدراسة وفرضياتها: 3
3.أهمية الموضوع وأسباب اختياره: 4
1.3.أهمية الموضوع : 4
2.3.أسباب اختيار الموضوع: 5
4.أهداف الدراسة 5
5.منهج الدراسة وأدواته: 6
1.5.منهج الدراسة: 6
2.5.أدوات الدراسة: 6
6.مجتمع الدراسة وعينته: 7
1.6.مجتمع الدراسة: 7
2.6.عينة الدراسة: 7
7.الدراسات السابقة: 8
8.صعوبات البحث: 9
9.تحديد المصطلحات والمفاهيم الرئيسية : 9
10.المدخل النظري للدراسة: 12
1.10.مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات: 12
2.10.فرضياتها: 13
3.10.أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات: 13
4.10.عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات: 14
1.4.10.إفتراض الجمهور النشط: 14
2.4.10.الأصول النفسية والاجتماعية: 14
3.4.10.دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام: 14
4.4.10.استخدام الجمهور لوسائل الإعلام: 15
5.4.10.إشباعات الجمهور من وسائل الإعلام: 15
6.4.10.توقعات الجمهور من وسائل الإعلام: 15
7.4.10.الإنتقادات الموجهة لمدخل الاستخدامات والإشباعات : 16
تمهيد 17
I.الفصل الأول: الصحافة الإسلامية في الجزائر 18
1.I.المبحث الأول: ماهية الصحافة الإسلامية 18
1.1.I.المطلب الأول: مفهوم الصحافة الإسلامية 18
1.1.1.I.الفرع الأول: المفهوم اللغوي للصحافة الإسلامية 18
2.1.1.I.الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي للصحافة الإسلامية 19
2.1.I.المطلب الثاني: خصائص الصحافة الإسلامية ومواصفات الصحفي المسلم 21
1.2.1.I.الفرع الأول: خصائص الصحافة الإسلامية 21
2.2.1.I.الفرع الثاني: مواصفات الصحفي المسلم 23
3.1.I.المطلب الثالث: أهداف الصحافة الإسلامية ووظائفها 26
1.3.1.I.الفرع الأول: أهداف الصحافة الإسلامية 26
2.3.1.I.الفرع الثاني : وظائف الصحافة الإسلامية 27
4.1.I.المطلب الرابع: مصادر الصحافة الإسلامية وأساليبها 29
1.4.1.I.الفرع الأول: مصادر الصحافة الإسلامية 29
2.4.1.I.الفرع الثاني: أساليب الصحافة الإسلامية 31
2.I.المبحث الثاني: تاريخ الصحافة الإسلامية في الجزائر 34
1.2.I.المطلب الأول : الإصدار الصحفي الإسلامي 34
1.1.2.I.الفرع الأول : نشأة الصحافة الإسلامية في العالم العربي 34
2.1.2.I.الفرع الثاني:أهم الصحف الإسلامية في الوطن العربي 35
2.2.I.المطلب الثاني: نشأة الصحافة الإسلامية في الجزائر 40
1.2.2.I.الفرع الأول: نشأة الصحافة الإسلامية الجزائرية 40
2.2.2.I.الفرع الثاني: أهم الصحف الإسلامية الجزائرية 42
3.2.I.المطلب الثالث : صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 46
1.3.2.I.الفرع الأول: التعريف بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين 46
2.3.2.I.الفرع الثاني : أهم صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 48

I.3.2.المطلب الرابع: خصائص الصحافة الإسلامية الجزائرية 50
I.3.المبحث الثالث: جريدة البصائر 52
I.3.1.المطلب الأول: التعريف بجريدة البصائر 52
I.3.2.المطلب الثاني: التعريف بمؤسس جريدة البصائر الشيخ عبد الحميد بن باديس..... 54
I.3.3.المطلب الثالث : أهم مواضيع جريدة البصائر 56
I.3.4.المطلب الرابع: مكانة جريدة البصائر محليا ودوليا 57
مـلخص الفصل الأول 59
تمهيد 61
II.الفصل الثاني: دراسة الجمهور 62
II.1.المبحث الأول: ماهية جمهور وسائل الإعلام..... 62
II.1.1.المطلب الأول: تعريف الجمهور 62
II.1.2.المطلب الثاني: المفهوم الكمي للجمهور 64
II.1.3.المطلب الثالث: خصائص الجمهور 66
II.1.4.المطلب الرابع: السمات العامة للجمهور 67
II.2.المبحث الثاني: المنطلقات النظرية لدراسات جمهور وسائل الإعلام 69
II.2.1.المطلب الأول: ظهور دراسات الجمهور 69
II.2.2.المطلب الثاني: نظريات تكوين دراسات الجمهور 70
II.2.3.المطلب الثالث: العوامل المساعدة على ظهور دراسة الجمهور 73
II.2.4.المطلب الرابع: مراحل دراسة الجمهور 75
II.3.المبحث الثالث: الأسس النظرية للدراسات التحليلية للجمهور 78
II.3.1.المطلب الأول: مستويات التحليل في دراسة الاتصال 78
II.3.2.المطلب الثاني: دراسات التأثير 79
II.2.3. المطلب الثالث:دراسات التلقي..... 81
II.3.4.المطلب الرابع: المناهج المطبقة في دراسة الجمهور 83
II.3.4.1.الفرع الأول: المناهج الإمبريقية..... 83
II.3.4.2.الفرع الثاني: المناهج الإثنوغرافية: 83
ملخص الفصل الثاني..... 86
تمهيد 88
III.الفصل الثالث: عرض ومناقشة وتحليل النتائج..... 89
III.1.حدود الدراسة:..... 89
III.1.1.الحدود الزمنية:..... 89
III.1.2.الحدود المكانية 89
III.2.صدق وثبات الأداة..... 89
III.3.وصف أداة القياس 89
III.3.1.الجزء الأول..... 89
III.3.2.الجزء الثاني..... 89
III.4.عرض وتحليل النتائج:..... 90
III.5.المحور الأول : عادات وأنماط قراءة جريدة البصائر: 92
III.6.المحور الثاني: الإشباعات المحققة من قراءة جريدة البصائر 108
الخاتمة..... 138
قائمة المراجع
الملاحق

قائمة الجداول

جدول1 :يبين محاور الدراسة 90
جدول2: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس..... 90
جدول3: توزيع أفراد الدراسة حسب السن 91
جدول4: توزيع عينة الدراسة حسب المهن..... 91
جدول5: تفضيل جريدة البصائر على باقي الصحف الإسلامية الأخرى 92
جدول 6: تفضيل جريدة البصائر حسب الجنس 93
جدول7 : تفضيل جريدة البصائر حسب المستوى التعليمي..... 93
جدول 9: عادة قراءة جريدة البصائر حسب الجنس..... 94
جدول10 : عادة قراءة جريدة البصائر حسب المستوى التعليمي 95
جدول11 : طريقة الحصول على جريدة البصائر 96
جدول12: طريقة الحصول على جريدة البصائر حسب الجنس..... 96
جدول13: طريقة الحصول على جريدة البصائر حسب المستوى التعليمي 97
جدول14 : مكان قراءة جريدة البصائر 98
جدول 15: مكان قراءة جريدة البصائر حسب الجنس..... 98
جدول 16: مكان قراءة جريدة البصائر حسب المستوى التعليم..... 99
جدول17: نمط قراءة جريدة البصائر 100
جدول18: نمط قراءة جريدة البصائر حسب الجنس 101
جدول19: نمط قراءة جريدة البصائر حسب المستوى التعليمي..... 102
جدول20: يمثل مدة قراءة جريدة البصائر..... 103
جدول21: مدة قراءة جريدة البصائر حسب الجنس..... 103
جدول22: مدة قراءة جريدة البصائر حسب المستوى التعليمي..... 104
جدول23: مع من يقرأ أفراد عينة الدراسة جريدة البصائر 104
جدول24: مع من يقرأ أفراد عينة الدراسة جريدة البصائر حسب الجنس..... 105
جدول 25: مع من يقرأ أفراد عينة الدراسة جريدة البصائر حسب المستوى التعليمي..... 105
جدول26 : احتفاظ القراء بمواضيع الجريدة 106
جدول27: احتفاظ القراء بمواضيع الجريدة حسب الجنس 106
جدول 28: احتفاظ القراء بمواضيع الجريدة حسب المستوى التعليمي..... 107
جدول29: دوافع إقبال القراء على جريدة البصائر 108
جدول30: يمثل دوافع إقبال القراء على جريدة البصائر حسب الجنس 109
جدول 31: دوافع إقبال القراء على جريدة البصائر حسب المستوى التعليمي 110
جدول 32: الأشكال الصحفية الأكثر استقطابا للقراء 111
جدول 33 : يمثل الأشكال الصحفية الأكثر استقطابا للقراء حسب الجنس..... 112
جدول34: يمثل الأشكال الصحفية الأكثر استقطابا للقراء حسب المستوى التعليمي 113
جدول35: يمثل أسباب الاطلاع على محتويات جريدة البصائر 114
جدول 36 : يمثل أسباب الاطلاع على محتويات جريدة البصائر حسب الجنس 115
جدول37 : يمثل أسباب الاطلاع على محتويات جريدة البصائر حسب المستوى التعليمي..... 116
جدول38: يمثل الصفحة الأكثر جاذبية في الجريدة..... 117
جدول39: يمثل الصفحة الأكثر جاذبية في الجريدة حسب الجنس..... 117
جدول40: يمثل الصفحة الأكثر جاذبية في الجريدة حسب المستوى التعليمي..... 118
جدول41: يمثل تفضيل القراء لصحفيين بعينهم 119
جدول42: يمثل تفضيل القراء لصحفيين بعينهم حسب الجنس 119
جدول43: يمثل تفضيل القراء لصحفيين بعينهم حسب المستوى التعليمي..... 120
جدول44: يمثل الاعتبارات التي تجعل القارئ يقتني جريدة البصائر..... 121
جدول45 : يمثل الاعتبارات التي تجعل القارئ يقتني جريدة البصائر حسب الجنس..... 122
جدول 46 : يمثل الاعتبارات التي تجعل القارئ يقتني جريدة البصائر حسب المستوى التعليمي 122

جدول 47: يمثل دور جريدة البصائر في ارتباط قرائها ببعض القيم.....123
جدول48: يمثل دور جريدة البصائر في ارتباط قرائها ببعض القيم حسب الجنس.....124
جدول 49 : يمثل دور جريدة البصائر في ارتباط قرائها ببعض القيم حسب المستوى التعليمي 124
جدول50: يمثل القيم التي ساعدت جريدة البصائر قراءها على التحلي بها 125
جدول51: يمثل القيم التي ساعدت جريدة البصائر قراءها على التحلي بها حسب الجنس 126
جدول52: يمثل القيم التي ساعدت جريدة البصائر قراءها على التحلي بها حسب المستوى التعليمي.....126
جدول53 : يمثل المواضيع التي يفضل القراء أن تركز عليها الجريدة 127
جدول54: يمثل تقييم القراء لجريدة البصائر 128
جدول55: يوضح ترتيب عبارات تقييم القراء لجريدة البصائر 129

مقدمة

لم تنطلق الدراسات النظرية بكثافة وتنوع في مجال الإعلام الإسلامي بما في ذلك الإعلام المكتوب أو الصحافة الإسلامية إلا مع بداية الثمانينيات إذ صاحب الصحوة الإسلامية المعاصرة نشاط في التأليف الإسلامي في شتى حقول المعرفة من بينها كتب الإعلام الإسلامي، وأصبحت هذه الكتب والمؤلفات والبحوث نواة لعلوم مستقلة تربط الواقع الإعلامي بالدين الإسلامي، وتهدي القائمين بالإعلام إلى الطرق الصحيحة للممارسة المهنية في هذا المجال فقد اجتهد عدد من الإعلاميين المسلمين في ترسيخ معالم الإعلام الإسلامي، وبذلوا جهودا ومحاولات لتأصيل الإعلام إسلاميا على المستوى النظري.

وقد جاء مصطلح الصحافة الإسلامية متأخرا عن ظهور الصحافة الإسلامية فعليا التي ظهرت إبان استعمار البلدان العربية من قبل القوى الغربية المختلفة، وتمثلت أساسا في مجموع الصحف التي أنشأها رجال الإصلاح والتجديد داعين للإقبال على التعلم ونبذ الجهل، والتوجه نحو النهضة والتقدم عن طريق العودة إلى الإسلام، واستلهام فاعليته في تكريم الإنسان واستخلافه لعمارة الأرض، مثل العروة الوثقى لمحمد عبده وجمال الدين الأفغاني، والمنار لرشيد رضا، والشهاب والبصائر لعبد الحميد بن باديس موضوع دراستنا.

تتناول هذه الدراسة البحث في موضوع استخدامات جمهور قراء الصحافة الإسلامية لصحيفة البصائر والإشباعات المتحققة لهم جراء ذلك، وهي بذلك تنطلق من الفروض التي وضعتها نظرية الاستخدامات والإشباعات، هذه النظرية التي جاءت على أنقاض نظرية التأثير القوي لوسائل الإعلام دحضت أسطورة قوة الإعلام الطاغية التي لا تقهر، وأرست بمفاهيم مغايرة عما كان في السابق فيما يخص العملية الإعلامية وعناصرها وكان هدفها الرئيسي أن تستبدل السؤال القديم الذي كان يقول: ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ بسؤال آخر مفاده: ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟ ويبدو من هذا السؤال مدى الانقلاب الذي أحدثته هذه النظرية فيما يخص مفهوم الجمهور بشكل خاص حيث بعد أن كان ينظر إليه على أنه عنصر سلبي يستجيب بشكل آلي للرسالة الإعلامية أصبح ينظر إليه في ظل نظرية الاستخدامات والإشباعات على أنه عنصر نشط واع فعال، يدرك ويتذكر ويتصرف تجاه المحتوى الإعلامي بانتقائية.

ومن هذا المنطلق نحاول من خلال هذه الدراسة معرفة عادات وأنماط استخدام جمهور قراء الصحافة الإسلامية لجريدة البصائر بالإضافة إلى معرفة الإشباعات المحققة لهم، وللإحاطة بهذا الموضوع سنحاول التطرق إلى المحاور التالية:

سوف نتطرق في الفصل الأول والموسوم بالصحافة الإسلامية إلى ماهية الصحافة الإسلامية من حيث مفهومها وخصائصها وأساليبها وأهدافها ومصادرها. ثم سوف نعرج على تاريخ الصحافة الإسلامية في العالم العربي الإسلامي بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة وذلك من خلال ذكر أهم الصحف الإسلامية العربية والجزائرية. كما نتطرق في هذا الفصل إلى التعريف بجريدة البصائر من خلال عرض ظروف نشأتها والتعريف بمؤسسها وذكر أهم الموضوعات التي تناقشها.

وسنركز في فصلنا الثاني على دراسات الجمهور بدءا بمفهوم جمهور وسائل الإعلام وخصائصه والسمات الديمغرافية للجمهور لننتقل فيما بعد للتفصيل في المنطلقات النظرية لدراسات الجمهور وعوامل تطورها وكذا نظريات تكوينها ومختلف اتجاهاتها الحديثة في حين سنركز في المبحث الأخير من هذا الفصل على مختلف الأسس النظرية للدراسات التحليلية للجمهور من حيث مستويات التحليل في دراسة الإتصال وكذا مختلف نظريات التأثير.

أما الإطار التطبيقي الميداني فإن الفصل الثالث من دراستنا قد اشتمل على مختلف الإجراءات المنهجية للدراسة من إعداد الاستبيان وتحكميه إلى عرض البيانات وتحليلها.

الإطار المنهجي

1.بناء الإشكالية:

منذ ظهور الصحافة في العالم بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة وهي تشارك في توجيه الرأي العام، وخلق توجهاته ومعارفه ولأن البدايات الصحفية الأولى في الجزائر كانت استعمارية فرنسية تخدم المحتل كان ولابد من إنشاء صحافة مستمدة من الدين الإسلامي وتستند إلى التشريع الإلهي تسعى إلى محاربة الضلال والجهل والاستعمار،محاولة بذلك الارتقاء بالثقافة وزرع القيم الإسلامية في المجتمع الجزائري، ويؤلف التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية بعدا أساسيا من أبعاد العملية الاتصالية حيث أن الاتصال يهدف عادة إلى الوصول إلى الجمهور والتأثير فيه، وتسعى وسائل الاتصال المختلفة للوصول إلى جمهور أكبر فتستعين بوسائل وأساليب متعددة بغرض الوصول إلى الجمهور وإرضائه.

والصحافة الإسلامية بدورها تلعب دورا هاما في استقطاب مختلف الشرائح من جماهير القراء والتأثير فيهم، ونجد أن جريدة البصائر جريدة رائدة في نشر الوعي والثقافة الإسلامية .

ومن هنا نطرح الإشكال التالي:

إلى أي مدى تلبي جريدة البصائر اهتمامات جماهيرها وما هي اتجاهاتهم حول المواضيع التي تعالجها ؟

2.تساؤلات الدراسة وفرضياتها:

✓ تندرج تحت هذه الإشكالية العديد من التساؤلات الفرعية أهمها:

1. كيف يقيم قراء الصحافة الإسلامية جريدة البصائر من حيث الشكل والمضمون؟
2. ما هي العوامل الموضوعية التي تسهم في إقبال وتجاوب القراء مع جريدة البصائر؟
3. هل نجحت جريدة البصائر في اختيار المواضيع التي تتناولها وإثرائها حسب آراء جمهور القراء؟
4. كيف يتصور جمهور الصحافة الإسلامية الجريدة الإسلامية النموذجية وماهي البدائل والمقترحات التي يقدمها في حالة عدم رضاه؟
5. ماهي عادات استخدام جهور القراء لجريدة البصائر؟

6. و ماهي الإشباعات المتحققة لهم من خلال استخدام جريدة البصائر؟

بالإضافة إلى طرح تساؤل آخر عن العلاقة بين الاستخدامات والإشباعات وبعض متغيرات البيانات الشخصية وذلك على النحو التالي:

7. هل هناك فرق بين الاستخدامات والإشباعات وفق متغيري : الجنس والمستوى التعليمي.

✓ **فرضيات الدراسة**:

تنطلق دراستنا من الفرضيات التالية**:**

1. تقدم جريدة البصائر في شكل ومضمون يقبله القارئ.
2. المقالات الدينية وآنية المواضيع المختارة أهم العوامل الموضوعية التي تسهم في إقبال وتجاوب القراء مع جريدة البصائر.
3. يرجع نجاح جريدة البصائر إلى اختيار قضايا المسلمين المحلية والإقليمية والعالمية التي تشد إليها اهتمام القراء .
4. يتطلع الجمهور الإسلامي إلى جريدة إسلامية متنوعة المضامين والقوالب الفنية المستخدمة فيها.
5. تتجاوز تطلعات الجمهور الإسلامي أداء جريدة البصائر.
6. يختلف استخدام وإشباعات قراء جريدة البصائر حسب متغيري الجنس والمستوى التعليمي

3.أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

1.3.أهمية الموضوع :

تكمن أهمية البحث في هذا الموضوع :

✓ في كونه يسلط الضوء على موضوع مهم يتعلق بدراسة جمهور الصحافة الإسلامية في

هذه الدراسات التي تعد قليلة جدا وهو الأمر الذي لمسناه من خلال إعدادنا لهذا البحث.

- ✓ يعد هذا البحث مدخلا لاقتراح إستراتيجية إعلامية موجهة للصحفيين في الصحافة الإسلامية، كونه يبحث في جانب يعد مهملا ألا وهو أهمية دراسة رجع الصدى للجمهور المتلقي للصحافة الإسلامية بجريدة البصائر.
- ✓ البحث في تحديد جملة الخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية التي تميز جمهور الصحافة الإسلامية وجريدة البصائر نموذجا.

2.3.أسباب اختيار الموضوع:

يمكننا إرجاع الدوافع والأسباب التي جعلتنا نختار أن نخوض في مجال جمهور الصحافة الإسلامية في الجزائر إلى نوعين من الأسباب ذاتية وموضوعية:

أ- أسباب موضوعية:

1. محاولة إثراء الجانب المعرفي لعلوم الإعلام والاتصال بموضوع جديد.
2. تميز جريدة البصائر عن باقي الجرائد بعديد من المميزات الإعلامية.
3. المكانة التي تحظى بها الصحافة الإسلامية في المجتمع الجزائري.

ب-أسباب ذاتية:

1- إعجابنا بمواضيع جريدة البصائر.
2- حب الاطلاع على تاريخ الصحافة في الجزائر وخاصة الصحافة الإسلامية
3- فضولي لمعرفة طبيعة الاستخدامات والاشباعات المتحققة من الصحافة الإسلامية لجمهور القراء.

4.أهداف الدراسة:نسعى من خلال هذا العمل إلى تحقيق أهداف علمية أساسية توصلنا إلى غرض البحث أهمها:

1. الكشف عن الخصائص المميزة لجريدة البصائر والمواضيع التي تعالجها .
2. الغوص في تاريخ الصحافة المكتوبة الجزائرية ومعرفة حقائقها وأبعادها من خلال الصحافة الإسلامية نموذج.
3. معرفة مدى رضا الجمهور على شكل ومضمون جريدة البصائر.
4. محاولة معرفة العوامل الموضوعية التي تساهم في إقبال الجمهور الإسلامي على جريدة البصائر.
5. معرفة مدى نجاح جريدة البصائر في استقطاب جمهور الإسلامي.
6. تسليط الضوء على مدى إقبال جمهور قراء الصحافة الإسلامية ـ جريدة البصائر نموذجا ـ

5.منهج الدراسة وأدواته:

1.5.منهج الدراسة:

استخدمنا المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي الذي يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها من خلال دراسة جمهور قراء الصحافة الإسلامية، واخترنا هذا المنهج لمناسبته مع طبيعة الدراسة ولسهولة استعماله ميدانيا، وفي دراسة جمهور وسائل الإعلام يستهدف هذا المنهج وصف السمات العامة لهذا الجمهور، أو جمهور مفردات أو محتوى معين لها أو وصف السمات الاجتماعية أو الفردية، أو وصف الأنماط السلوكية والاتجاهات والآراء وقد تخطى المسح عملية الوصف إلى تفسير السلوك وعلاقاته بالخصائص أو السمات. (1)

2.5.أدوات الدراسة:

أما عن أدوات الدراسة فقد تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات المستخدمة في البحث، نظرا لما توفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات الميدانية عن الظاهرة موضوع الدراسة والتي تعتبر وسيلة تقصي ملائمة تسمح بالاتصال بعدد كبير من الأفراد في وقت قصير بهدف الحصول على معلومات دقيقة وغالبا ما تكون غير قابلة للملاحظة، كما أنها تمتاز بسرعة التنفيذ وقلة التكلفة. (2)

(1) . محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب، 1993. ص143 .

(2) . موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية. ترجمة بوزيد صحراوي كمال بوشرف سعيد سحنون، الجزائر: دار القصبة للنشر، 2004. ص 227

6.مجتمع الدراسة وعينته:

1.6.مجتمع الدراسة:

نقصد بمجتمع البحث مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات أو الأشياء أو الأحداث التي نريد أن نصل إلى استنتاج بخصوصها(3) وفي إطار دراستنا في موضوع الصحافة الإسلامية يعتبر جمهور قراء الصحافة الإسلامية وجمهور قراء جريدة البصائر هو مجتمع البحث.

2.6.عينة الدراسة:

إن دقة الباحث في اختيار العينة التي تمثل مجتمع الدراسة تؤدي إلى نجاح الدراسة، فبقدر ما تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي بقدر ما تكون النتائج صادقة، حيث يرى برلسون أن العينة الصغيرة التي تنتقي بعناية سوف يترتب عليها نتائج صادقة تماما مثل تلك التي ترتبت على استخدام عينة كبيرة بالإضافة إلى ما توفره من جهد ووقت (2). ولأن مجتمع قراء الصحافة الإسلامية بصفة عامة وقراء جريدة البصائر بصفة خاصة مجتمع كبير جدا ، ولكن يمكننا معرفته وضبط مفرداته في قوائم محددة، والعينة المناسبة لدراستنا هي العينة القصدية الغرضية والتي تعرف تنطوي على استخدام الباحث المعيار أو حكم خاص من جانبه حيث أنه يتمكن من تكوين عينته بواسطة اختيار الحالات التي يعتقد هو أنها تمثل مجتمع البحث. (3)

(1) .كارول مانهايام، ريتشارد ريتشي، طرق البحث في العلوم السياسية، ترجمة عبد المطلب غانم وآخرون، مركز البحوث والدراسات. القاهرة: 1996. ص6.

(2) . محمد عبد الحميد، دراسات في الجمهور في بحوث الإعلام. مرجع سبق ذكره، ص23

(3) . سامية محمد جابر، منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي.لإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2006. ص . ص299 . 300.

7.الدراسات السابقة:

إن نمو المعرفة وتشعبها يفرض على الباحث عند تفكيره في القيام بأية دراسة أو بحث، الاقتناع بأن عمله هذا هو عبارة عن حلقة متصلة بمحاولات كثيرة ، فكل عمل علمي من هذا القبيل لا بد وأن تكون قد سبقته جهود أخرى مجسدة في شكل دراسات سابقة أو مشابهة ميدانية أو مكتبية، ومع ذلك يواجه الباحث صعوبات كثيرة أثناء إجراء العملية بسبب عدم توفر أو نقص معين من الدراسات في المشكلة التي يقوم بالبحث فيها أو المماثلة لها. (1)

وفي إطار بحثنا عن دراسات سابقة مشابهة لموضوع دراستنا المعنون بـــ جمهور الصحافة الإسلامية الجزائرية دراسة في الاستخدامات والإشباعات لقراء جريدة البصائر صادفنا دراسات مشابهة لدراستنا كان أهمها:

✓ **الدراسة الأولى:**

لخلاف بوخيلة تحت عنوان جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة ، دراسة في استخدامات وإشباعات طلبة جامعة منتوري ـ قسنطينة مذكرة ماجستير . تندرج هذه الدراسة ضمن بحوث الاستخدامات والإشباعات، وذلك أنها تهدف إلى معرفة جوانب العلاقة القائمة بين جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة هذه الأخيرة حصرتها الدراسة في الصحف، حيث تتمثل هذه العلاقة في مظاهر استخدام جمهور الطلبة الجزائريين ومظاهر الإشباع المتحققة عن هذا الاستخدام، وذلك على اعتبار أن جمهور الطلبة هو جمهور واع ونشط ويستخدم الصحف بدوافع متعددة من أجل تحقيق إشباعات متنوعة وذلك حسب أنماط تفضيل واهتمام متباينة.

✓ **الدراسة الثانية:**

لأحمد المهدي زواوي بعنوان الإعلام الرياضي في التلفزيون الجزائري من خلال دراسة جمهور حصة من الملاعب دراسة استطلاعية بولاية المسيلة، مذكرة ماجستير، بجامعة الجزائر.

(1) . فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية.الجزائر: منشورات جامعة قسنطينة، 1999. ص104.

تندرج هذه الدراسة ضمن بحوث دراسة المهور وذلك من خلال معرفة مدى رضا الجمهور على حصة من الملاعب، وكذلك البحث في تحديد جملة من الخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية التي تميز جمهور البرامج الرياضية وحصة من الملاعب نموذجا.

8.صعوبات البحث:

لقينا جملة من الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا وكان أهمها ما يلي:

- ✓ ندرة الكتب والمراجع في مجال موضوع الدراسة في جامعة المسيلة مما دفعنا إلى التنقل إلى الجامعات الأخرى.
- ✓ نقص الدراسات السابقة في مجال الصحافة الإسلامية.

9.تحديد المصطلحات والمفاهيم الرئيسية :

ما من دراسة علمية يتطرق لها الباحث إلا وتدور حول محور أساسي ما، تضبطه مفاهيم ومصطلحات معينة تشكل مفتاح فهم وتدقيق السياق العام الذي تدور فيه الدراسة لذلك وجب أن نتطرق إلى تحديد المفاهيم التالية:

- ✓ **الإعلام الإسلامي:**

هو بيان الحق وتزيينه للناس بكل الطرق والأساليب والوسائل العلمية المشروعة، مع كشف وجوه الباطل وتقبيحه بالطرق المشروعة، بقصد جلب العقول إلى الحق وإشراك الناس في نوال خير الإسلام وهديه، وإبعادهم عن الباطل أو إقامة الحجة عليهم. (1)

وكتعريف إجرائي نقصد به الإعلام ذو الصبغة الإسلامية في التوجه وليس فقط في المضمون بل هو كل وسائل الإعلام الإعلامية الإسلامية التي تسعى إلى الحقيقة بعيدا عن الوسائل غير المشروعة.

(1) . محمد منصور هيبة، الصحافة الإسلامية في مصر بين عبد الناصر والسادات 1956 . 1981.مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1990. من ص 32.

✓ **الاستخدام:** إن مفهوم الاستخدام يؤدي إلى معنى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات أو الأشياء التقنية؟ وعليه فاستخدام وسيلة إعلامية أو مضمون إعلامي ما يتحدد بالخلفيات الديمغرافية والسوسيو تقنية والاقتصادية والثقافية للأفراد.(1)

ونقصد بالاستخدام في دراستنا كيفية حصول جمهور الصحافة الإسلامية على جريدة البصائر وما هي عادات استخدامه لها.

✓ **العادات:**

يشير مفهوم العادة في علم النفس إلى سلوك منتظم يكتسبه الفرد بفضل التعلم، وتستثيره مواقف محددة كما يكتسبه بتكراره، وذلك استجابة لهذه المواقف بقدر من الثبات النسبي والإستقرار مع سهولة في الأداء إلى حد الآلية. (2)

ونقصد بعادات استخدام جريدة البصائر في هذه الدراسة مدى انتظام القراء على جريدة البصائر من خلال كيفية الحصول على الجريدة، والفترات الزمنية والأماكن المفضلة للقراءة، بالإضافة إلى الطريقة التي تتم بها إن كانت فردية أو جماعية.

✓ **أنماط القراءة:**

النمط هو جزء من السلوك التفاعلي يتكرر بشكل غالب كتناول أفراد الأسرة ثلاث أكلات في اليوم، أو نوم الأطفال واستيقاظهم في وقت محدد، فالنمط هو مجموعة متناسقة من السلوك التفاعلي الذي يقوم به الفرد الذي يربط بين الأفراد ويجعلهم يتأثرون ببعضهم البعض، أو يوجد بينهم اعتمادا متبادلا أو تأثيرا متبادلا.(3)

ونقصد بأنماط القراءة تفضيلات القراء لما يتصفحونه في جريدة البصائر وأساليب تعاملهم مع مايفضلونه وما تتيحه هذه الوسيلة.

(1) . تسعديت قدوار، أثر تكنولجيات الاتصال على الإذاعة وجمهورها، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2011، ص 29.

(2) . إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية.مصر: الهيئة العامة للكتاب 1975. ص 381.

(3) . سعيد دراجي، عادات وأنماط مشاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة: 2003. ص10.

✓ **الإشباعات :**

الإشباع هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف ، وتدل الكلمة أيضا على الحال التي يتم فيها ذلك ، ويعني الإشباع في نظرية التحليل النفسي خفض التنبيه والتخلص من التوتر، فالتراكم والتنبيه يولد إحساسا بالألم ويدفع الجهاز إلى العمل لكي يحدث مرة أخرى حالة إشباع يدرك فيها خفض للتنبيه كأنه لذة. (1)

ونقصد في دراستنا بالإشباعات الفوائد المحققة من استخدام جريدة البصائر.

✓ **الحاجة:**

هي حالة من التوتر أو عدم الإشباع يشعر بها فرد معين وتدفعه إلى التصرف متجها نحو الهدف الذي يعتقد أنه سوف يحقق له الإشباع ، وهي لا تعني مجرد الافتقار بل لابد من توفر الاحساس الملزم بضرورة تحقيق هذه الحاجة، إذ لابد بالإضافة إلى إدراك النقص أو الافتقار إلى موضوع الحاجة من وجود قوة دافعة محركة تحفز إلى العمل على الإشباع.(2)

ونقصد بالإشباعات في دراستنا الحاجات والنقائص التي تدفع جمهور الصحافة الإسلامية إلى اقتناء جريدة البصائر لإشباعها.

✓ **الدافع:**

هو مفهوم افتراضي وإجرائي يمكن أن نلمس آثاره في سلوكياتنا المعرفية والإنفعالية والاجتماعية والفسيولوجية أيضا ويتضمن جملة من الحاجات والرغبات والاهتمامات التي تعمل على استثارة الكائن الحي وتنشيط سلوكه وتوجيهه نحو تحقيق أهداف معينة.(3)

ونقصد به في دراستنا الأسباب والدوافع التي تولدها الحاجة في إشباع رغبات جمهور الصحافة الإسلامية وحاجاته، من خلال قراءة جريدة البصائر.

(1) . محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي. مصر: دار الفجر،2004. ص187.

(2) . نفس المرجع السابق، ص207

(3) . محمد محمود بني يونس، سيكولوجية الدافعية والانفعالات. الأردن: دار المسيرة ، 2007. ص15.

10.المدخل النظري للدراسة:

اعتمدنا في دراستنا حول جمهور الصحافة الإسلامية على نظرية من نظريات الإعلام والاتصال ألا وهي نظرية الاستخدامات والإشباعات والتي وجب أن نعرفها ونشرحها لنبين مدى توافقها مع موضوع دراستنا التي تهتم بدوافع استخدام جمهور الصحافة الإسلامية لجريدة البصائر الأسبوعية والاشباعات المحققة لهم من استخدامها.

1.10.مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تختلف المسميات التي تطلق على مدخل الاستخدامات والإشباعات فهناك من يطلقون عليه نموذج، وهناك بعض الباحثين يرتقون به إلى مرتبة النظرية، وهناك من يطلقون عليه مدخل، في حين يفضل البعض وهم الأقلية تسميته باسم نظرية المنفعة ، وبصفة عامة فقد تطورت بحوث الاستخدامات والإشباعات كرد فعل لفشل كثير من الأبحاث في وجود دليل مباشر على تأثير وسائل الاتصال بعد أن سادت لفترة طويلة نظريات التأثير الخطي ـ الرصاصة أو الحقنة تحت الجلد ـ التي كانت ترى أن لوسائل الاتصال تأثير فعال على المتلقي حتى ظهر مفهوم الجمهور العنيد أو الجمهور النشط إعترافا بدوره الفعال في انتقاء ما يريد أن يتلقاه، وتنطلق بحوث الاستخدامات والإشباعات من هذا المدخل الذي يرى أن الأفراد يقومون بدور إيجابي في عملية الاتصال إذ توجد لديهم دوافع وحاجات تدفعهم لاستخدام وسائل الاتصال، وظهر مصطلح الاستخدامات الذي يفترض أن هناك إشباعات تتحقق نتيجة هذا الاستخدام من خلال اختبار العلاقة بين الوظائف التي تتم صياغتها في إطار الدوافع والحاجات وبين تعرض الجمهور ، بناء على إطار نظري أساسه التحليل الوظيفي من جانب ونظريات الدوافع من جانب آخر وفي ضوء ذلك ظهرت بحوث الاستخدامات والإشباعات لأول مرة على يد إلياهوكاتز سنة 1959، في إطار نموذج التأثيرات المتوسطة لوسائل الاتصال ويعد هذا المدخل من نقاط التحول المهمة في مجال الإعلام لأنه نقل الإهتمام من مضمون الرسالة إلى الجمهور الذي يتعرض لوسائل الاتصال لتحقيق أغراض محددة نتيجة هذا التعرض. (1)

(1) . مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد ، نظريات الإتصال.القاهرة: دار النهضة العربية ، 2006. ص 231.

2.10.فرضياتها:

يلخص كاتز وزملاؤه إفتراضات هذه النظرية في النقاط الآتية:

1. جمهور المتلقين هو جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.
2. يمتلك أفراد الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.
3. تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الأكاديمية وغيرها.
4. الجمهور هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه وسائل الإعلام لأنه هو الذي يحدد اهتماماته وحاجاته ودوافعه، وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته.
5. الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لأن الناس قد تستخدم نفس المستوى بطرق مختلفة بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون لنتائج مختلفة.(1)

3.10.أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات:

يركز مدخل الاستخدامات والإشباعات على الأهداف التالية :

1- تفسير وتحليل كيفية استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام المختلفة لإشباع حاجاتهم وتوقعاتهم.

2 ـ التعرف على دوافع وأنماط وخصائص التعرض لوسائل الإعلام.

3 ـ معرفة حقيقة الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام المختلفة من خلال قياس النتائج المترتبة على التعرض لتلك الوسائل.(2)

(1) . محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير. ط2. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،2005. ص222.

(2) ـ مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الإتصال. مرجع سبق ذكره ، ص242.

4.10.عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات:

1.4.10.إفتراض الجمهور النشط:

ويرى بالماغرين أن الجمهور يكون نشط من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

1. الإنتقاء حيث ينتقي الجمهور الوسائل الإعلامية والمضامين وفقا لما يتفق وإحتياجاته وإهتماماته.
2. اللاإستغراق ويتم ذلك من خلال الإندماج مع مايتعرض له الفرد من مضامين.
3. الإيجابية بمعنى الدخول في مناقشات والتعليق على مضمون الإتصال.(1)

2.4.10.الأصول النفسية والاجتماعية:

إن العديد من الاحتياجات المرتبطة باستخدام وسائل الإتصال ترتبط بوجود الفرد في بيئة اجتماعية وتفاعله مع هذه البيئة ، وقدمت العديد من الدراسات الدليل الإمبريقي على دور العوامل الديمغرافية والاجتماعية في التعرض لوسائل الإعلام مثل إرتباط هذا التعرض بالنوع والعمر والمهنة والمستوى التعليمي والاجتماعي والإقتصادي. (2)

3.4.10.دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

بوجه عام إن معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض إلى فئتين هما:

أ - **دوافع منفعية:** وتستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام والتي تعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

ب - **دوافع طقوسية :** وتستهدف تمضية الوقت والإسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل المسلسلات والأفلام والمنوعات وبرامج الترفيه المختلفة.(3)

(1) . مرزوق عبد الحكم العادلي، الإعلانات الصحفية دراسات في الاستخدامات والإشباعات.القاهرة: دار الفجر ، 2004. من ص 115 . 116.

(2) . حسن عماد مكاوي ، عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، مركز بحوث الرأي العام كلية الإعلام. القاهرة: 2007، ص367.

(3) . نفس المرجع السابق، ص 369.

4.4.10.استخدام الجمهور لوسائل الإعلام:

يشير "ستيفن ونداهل" إلى أن الاستخدام ربما يشير إلى عملية معقدة تتم في ظروف معينة يترتب عليها تحقيق وظائف ترتبط بتوقعات معينة للإشباع، ولذلك فإنه لا يمكن تحديده في إطار مفهوم التعرض فقط ولكن يمكن وصفه في إطار كمية المحتوى المستخدم ، نوع المحتوى العلاقة مع وسيلة الإعلام ، طريقة الاستخدام ، وعلى سبيل المثال تحديد ما إذا كان الاستخدام أوليا أو ثانويا.(1)

5.4.10.إشباعات الجمهور من وسائل الإعلام:

يفرق "لورانس وينر" بين نوعين من الإشباعات :

1. **إشباعات المحتوى:** وتنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام وهي نوعين، إشباعات توجيهية تتمثل في مراقبة البيئة والحصول على معلومات وإشباعات اجتماعية يقصد بها ربط المعلومات التي يتحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية.
2. **إشباعات العملية:** وتنتج عن عملية الاتصال والإرتباط بوسيلة محددة، وهي نوعين، إشباعات شبه توجيهية وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات، وتنعكس في برامج التسلية والترفيه والإثارة ، وإشباعات شبه اجتماعية مثل التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام ، وتزيد هذه الإشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية وإحساسه بالعزلة.(2)

6.4.10.توقعات الجمهور من وسائل الإعلام:

توقعات الجمهور بشأن خصائص وسمات وسائل الإعلام ترتبط بالإشباعات التي من المنتظر الحصول عليها من تلك الوسائل، وإذا ما أتيح للجمهور الاختيار بين نوعيات وسائل الإعلام المختلفة أو أي بدائل أخرى وفقا لمتطلباته وحاجاته، فلا بد أن يكون لدى الجمهور إدراكا للبدائل التي تفي أكثر من غيرها باحتياجاتهم وتقوم بإشباعها ، ورغم تعدد التعريفات إلا أن باحثو الاستخدامات والإشباعات يرون أن السلوك أو النوايا السلوكية أو الإتجاهات أو الثلاثة معا هي عبارة عن وظيفة للتوقع والتقويم.(3)

(1) . محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير. مرجع سبق ذكره، ص 228.

(2) . حسن عماد مكاوي ، ليلى حسن السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003. ص 249.

(3) . مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الإتصال. مرجع سبق ذكره، ص 256.

7.4.10.الإنتقادات الموجهة لمدخل الاستخدامات والإشباعات :

تعرضت نظرية الاستخدامات والإشباعات للعديد من الإنتقادات أهمها:

1. يقوم المدخل على أسس وظيفية تهتم بما تحققه وسائل الإعلام من وظائف، لذا فكل الإنتقادات الخاصة بالمدخل الوظيفي تنطبق عليه.
2. يصور المدخل الجمهور على أنه نشط وفعال وعنيد ولا تزال هناك شكوك كثيرة حول افتراضات الجمهور النشط والفعال كما أن هذه الفكرة ذاتها لا تتفق مع نموذج المجتمع الجماهيري.
3. لا يوضح المدخل عما إذا كانت الحاجات متغيرا تابعا أم وسيطا، أم مستقلا، وهل تلك الحاجات هي التي تؤدي لاستخدامات الوسيلة أم أن الاستخدامات تحقق إشباعات لهذه الحاجات.
4. يقدم المدخل تصورات ذهنية داخلية لدى الفرد كالدافع والحاجة والإشباع.
5. يخدم المدخل منتجي المضامين السيئة والرديئة ويدعون أن هذه المضامين ما هي إلا الرغبات الفعلية والحاجات التي يريدها الجمهور. (1)

(1) ـ نفس المرجع السابق، ص 257.

الفصل الأول

الصحافة الإسلامية الجزائرية

تمهيد:

لا شك أن الصحافة إحدى وسائل الإعلام والاتصال المهمة في حياتنا، وكل يوم يمر عليها تزداد فيه أهميتها وتعلو فيه مكانتها، والصحافة الإسلامية هي لسان حال المجتمعات العربية والمدافع عن آمالها وتطلعاتها ، وهي ترجمان حالها ، وموضوع الصحافة الإسلامية موضوع ضارب في تاريخ الحضارة العربية يستوجب منا الفحص والتعمق في جذوره ، وظروفه ونشأته، ولتحقيق ذلك ارتأينا أن يضم الفصل الأول من الدراسة ماهية الصحافة الإسلامية وتاريخها

وذلك من خلال تقسيمه إلى ثلاث مباحث يضم المبحث الأول ماهية الصحافة الإسلامية كمحاولة للتعرف على مفهومها وخصائصها وأهدافها وأساليبها، أما المبحث الثاني فنتطرق من خلاله إلى تاريخ الصحافة الإسلامية الجزائرية وذكر أهم الإصدارات الصحفية الإسلامية في الجزائر وشمل المبحث الثالث التعريف بجريدة البصائر كمحاولة لإلقاء نظرة عن كثب عن هذه الجريدة

I.الفصل الأول: الصحافة الإسلامية في الجزائر

1.I.المبحث الأول: ماهية الصحافة الإسلامية

1.1.I.المطلب الأول: مفهوم الصحافة الإسلامية

قبل الشروع في الحديث عن الصحافة الإسلامية لابد من الوقوف عند المعنى المقصود لهذه الكلمة بمعناها اللغوي والاصطلاحي والإجرائي في إطار دراستنا.

1.1.1.I.الفرع الأول: المفهوم اللغوي للصحافة الإسلامية

أ ـ الصحافة:

- ✓ هي المبسوط من الشيء كصحيفة الوجه والصحيفة التي يكتب فيها وجمعها صحائف وصحف.(1)
- ✓ من صحيفة جمع صحائف وهي القرطاس المكتوب.

وأول من استخدم لفظة "الصحافة" بمعناها الحالي الشيخ نجيب الحداد منشئ جريدة "لسان العرب" في الإسكندرية. (2)

- ✓ علم وفن إصدار الصحف من جرائد ومجلات ويشتمل ذلك على كتابة وتحرير مواد الصحيفة، كما يشتمل على فنون الرسم والتصوير والخطوط والتصميمات والطباعة وجلب الإعلانات ثم نشر ذلك على الناس بتوزيع الصحف وعرضها للبيع. (3)

ب ـ الصحافة الإسلامية:

هي الصحافة التي تلتزم بضوابط الشريعة الإسلامية في الجانبين التحريري والفني، ويكون التحليل والتفسير وفق الرؤية الإسلامية.(4)

(1) . الراغب الأصفهاني، مفردات القرآن. دمشق:الدار الشامية، 1992. ص 486.

(2) . أسماء اصبير، الصحافة المغربية بين النص التشريعي وحدود المقدس.دمشق: دار التكوين، 2009. ص12.

(3) . طه أحمد الزيدي، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي عربي . إنجليزي. الأردن: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010.ص 101.

(4) . نفس المرجع السابق، ص 152.

I.1.1.2.الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي للصحافة الإسلامية

يقول الدكتور عبد الحليم عويس معرفا الصحافة الإسلامية : « إن الصحافة الإسلامية ليس شرطا أن تضع لافتة تبين خطها الفكري الواضح وليس شرطا كذلك أن تقيد نفسها بأسلوب تقريري قد يكون منفرا، وليس شرطا أيضا أن تلتزم في عملها بشكل معين أو قضايا معينة، وأن تكون ملتزمة بتدعيم القيم الإسلامية متعاطفة مع قضايا المسلمين غير منتمية لأعدائهم تصورا أو أهدافا، وملتزمة أيضا بالشروط الإسلامية في الأعمال الفنية، فلا تعلي من الشكل على حساب المضمون »(1)

ويعرفها الدكتور محمد منير حجاب بأنها تلك الصحافة التي تتناول كل القضايا والموضوعات والأحداث الجارية المرتبطة بحركة الحياة اليومية لأفراد المجتمع وتعالجها من منظور إسلامي مستندة في ذلك إلى القرآن الكريم وصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما ارتضاه المجتمع الإسلامي من مصادر تشريعية، ثم تقديم ونشر هذه القضايا والأحداث للجماهير بلغة مناسبة مستخدمة في ذلك الفنون الصحفية الملائمة والاستفادة من التطورات التكنولوجية المجتمع الحديثة في مجال الإعلام، وأن يتولى عرض وتقديم هذه القضايا والأحداث محررون وكتاب مسلمون على معرفة عميقة بالإسلام وحقائقه بما يخدم القيم والمثل والأهداف الإسلامية ويمثل ترجمة لواقع المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة.(2)

وحسب الدكتور محمد منير حجاب فإن هناك ثلاثة عناصر رئيسية تشترك في مفهوم الصحافة الإسلامية هي الكاتب، ثم الصحيفة، ثم الموضوع، فالصحافة الإسلامية هي عملية الاتصال التي تشمل جميع الأنشطة الإعلامية في المجتمع الإسلامي، وتؤدي جميع الوظائف المثلى الإخبارية والإرشادية والتوجيهية، وتلتزم بتعاليم الإسلام في كل ما تقدمه وتعرضه من قضايا وأحداث. (3)

(1) . فؤاد توفيق العاني، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة. بيروت:مؤسسة الرسالة، 1993. ص . ص62. 63.

(2) . محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004. ص22.

(3) . محمد منير حجاب، مدخل إلى الصحافة. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010. ص. ص163.162 .

ويشير محي الدين عبد الحليم إلى أنها «تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامة، بواسطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة، ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها، وذلك بغية تكوين رأي عام صائب، يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته»

ويعرفها محمد قطب بأنها ترجمة لفكر ونظام حياة الأمة المسلمة، وليس صحيحا أنها المواعظ والأحاديث الدينية، فذلك تصور خاطئ للإسلام، إذ أنه أي الإسلام الحياة كلها، فكل خطرة من خطرات القلب وفكرة من فكر العقل وكل تصرف من تصرفات الإنسان بل كل سلوك واقعي في الحياة يدخل في دائرة الإسلام.(1)

ويذكر سامي الكومي أن الصحافة الإسلامية هي تزويد جماهير القراء بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي، المستمدة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وبشكل منفصل أو مرتبط بأمور الحياة من خلال صحيفة دينية متخصصة أو موضوعات دينية متخصصة في صحافة عامة يحررها كاتب لديه معرفة متعمقة وواسعة في الموضوع الذي يتناوله تمكنه من أن يبصَر الناس في شؤون عقائدهم وعباداتهم، ومعاملاتهم، ويعمل على تكوين رأي عام صائب، يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها، ومن ثم فإن هناك ثلاثة عناصر تشترك في مفهوم الصحافة الإسلامية وهي الكاتب، والصحيفة، والموضوع، وفي المجالات المختلفة قد يغلب عنصر من هذه العناصر الثلاثة على العنصرين الآخرين.(2)

وكتعريف إجرائي نقول أن الصحافة الإسلامية هي الصحافة التي تعالج مختلف قضايا الحياة وأحداثها من منظور إسلامي استنادا إلى القرآن الكريم وصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما ارتضته الأمة من مصادر تشريعية، وتقدم هذه القضايا والأحداث للجماهير بلغة مناسبة وباستخدام الفنون الصحفية الملائمة، والاستفادة من كل وسائل التكنولوجيا الحديثة ويتولى عرض هذه القضايا محررون وكتاب مسلمون على معرفة عميقة بالإسلام وحقائقه بما يخدم الأهداف والمثل والقيم الإسلامية.

(1). محمد منصور هيبة، الصحافة الإسلامية في مصر بين عبد الناصر والسادات 1956 . 1981. مرجع سبق ذكره ، ص. ص 32 .33.

(2). نفس المرجع السابق ، ص . ص38 . 39.

I.2.1.المطلب الثاني: خصائص الصحافة الإسلامية ومواصفات الصحفي المسلم

I.1.2.1.الفرع الأول: خصائص الصحافة الإسلامية

لا ترتدي الصحافة الرداء الإسلامي إلا إذا كانت إسلامية في المبادئ والأصول والأساليب والأهداف والاتجاه فلا بد من إتباع شريعة الإسلام والبعد عن الأهواء الإنسانية عند تحرير الصحافة الإسلامية، فالصحافة الإسلامية مطبوعات دورية تصدر في ثوب جميل بفنون التحرير الصحفي المختلفة في ضوء الإسلام ، والصحافة الإسلامية تأخذ معينها من الينابيع الإسلامية، ولذلك فإنها ذات تأثير خاص في عقول وقلوب المسلمين، لأنها تعزف على أوتار العواطف الدينية والروحية التي تكون أقوى في التأثير من أي عاطفة أخرى(1)، ومن أهم خصائص الصحافة الإسلامية نذكر ما يلي:

1. تتسم الرسالة الإسلامية في الإسلام بالثبات حيث مصدرها الله رب العالمين بخلاف رسالات الإعلاميين الأخرى ولذلك فغن دور كافة القائمين بالاتصال هو مجرد نقل وتبليغ الرسالة دون أية إضافة أو تحريف، ولهذا يجب أن يكونوا على أعلى درجات الصدق والحذر واليقظة التامة.(2)
2. يغطي الإعلام الإسلامي مجالات الحياة المتباينة، أي أنه لا يرتبط بمهام محددة كالوعظ أو الإرشاد مثلا، وإنما يتجاوزها إلى شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، فالإعلام الإسلامي إعلام شامل يستمد شموليته من شمولية الإسلام ذاته كما تتعدد زوايا الرؤية في الإسلام لتشمل الإنسان في حياته العقلية، والوجدانية، والجسدية.
3. يتوجه الإعلام الإسلامي إلى الناس كافة ، حيث لا يرتبط بحدود مجتمعية معينة، فحدوده حيثما وجد الإنسان، ويتسق الإعلام الإسلامي في هذا مع طبيعة الإسلام ذاته، فالإسلام لم يأت لطائفة معينة .(3)

(1) . طارق أحمد البكري، الصحافة الإسلامية في الكويت، رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية، كلية الإمام الأوازعي. بيروت: 1996. ص66.

(2) . محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي المبادئ النظرية التطبيق. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،2002. ص128.

(3) . محمد منصور هيبة،مرجع سبق ذكره، 1990. ص36

4 ـ الإعلام الإسلامي لابد أن يعكس العقيدة الإسلامية وبشكل فاعل ومؤثر، وليس مجرد
شعارات ترفع وعبارات تردد، فالإعلام الإسلامي ملتزم بعقيدة الإسلام في كل شأن من شؤون الحياة، وهو يعمل على نشر تلك العقيدة وتعميق الوعي بها والتحاكم إليها في كل شيء.(1)

5. لا يكتفي الإعلام الإسلامي بترجمة الواقع في مجالاته المختلفة، أو التعبير عنه وإنما يتجاوز ذلك إلى العمل من أجل تغييره ومن ثم فإنه إعلام قيادي يسعى دوما إلى الترقي والسمو، ومن هنا تتجسد طبيعة الدور الإيجابي للإعلام الإسلامي حيث لا يقتنع بدور المرآة العاكسة ويتسق هذا مع الدور الأساسي للإسلام كرسالة عالمية تسعى لتغيير واقع المجتمعات.(2)

(1) . طه أحمد الزيدي، المرجعية الإعلامية في الإسلام تأصيل وتشكيل. الأردن: دار النفائس، 2010. ص78.

(2) . محمد منصور هيبة، مرجع سبق ذكره، ص 37

I.1.2.2.الفرع الثاني: مواصفات الصحفي المسلم

حتى تستطيع الصحافة الإسلامية أن تقوم بدورها على أكمل وجه، وأن تؤدي أهدافها ووظائفها يجب أن يتحلى الصحفي المسلم بمجموعة من الصفات ، أهمها:

- ✓ **الثقافة:** الصحفي المسلم الذي يعمل في الصحافة الإسلامية يعتبر داعية إلى الله تعالى، والداعية إلى الله لابد أن يدعوا إليه على بصيرة «قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني» سورة يوسف{الآية108}،(1) ولا بد أن يكون صادقا وأن يكون مثقفا واسع المعرفة، لأن الرسالة الإسلامية شمولية و أن المرسل هو رجل ثقافة وليس أداة تقنية يقوم بنقل الشيء من المرسل إلى المتلقي. (2) ، عليه أن يدرس مواد الثقافة الإسلامية مثل القرآن الكريم والتفسير وعلوم القرآن، الحديث الشريف وعلومه، الأديان خاصة اليهودية والنصرانية والمذاهب المعاصرة كالعلمانية والصهيونية والشيوعية والوجودية والقيادية وغيرها ، الدعوة ومناهجها وأساليبها ووسائلها .
- ✓ **الإخلاص:**قال تعالى: « وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء » سورة البينة{الآية 5}الإخلاص صفة مهمة للصحفي المسلم وقد نادى رجال الإعلام المحدثون بما نادى به الإسلام منذ 14 قرن من الزمان، فقالوا: «إن المتلقي حيثما يشعر بأن المرسل يناديه بإخلاص يسمع له أمَا إذا سمع بغير ذلك فإنه ينصرف عنه»
- ✓ **الصدق :** لا شك أن منهج الصحافة الإسلامية منهج إسلامي صادق والصدق لا بد أن يكون خاصية من خصائص الصحافة الإسلامية، فمعنى ذلك أنها لا بد أن تكون صحافة سائرة على طريق الأخلاق الإسلامية بعد التزامها بالعقيدة والشريعة الإسلامية، فمن أعظم الأخلاق الإسلامية خلق الصدق.

قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » سورة التوبة {الآية119}.(3)

(1) إسماعيل إبراهيم : الصحفي المتخصص، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص302.

(2) . محمد لعقاب: المسلمون في حضارة الإعلام الجديد مقدمة في الإعلام الإسلامي، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،1996،ص77.

(3) . إسماعيل إبراهيم: الصحفي المتخصص، مرجع سبق ذكره ، من ص302 . 303.

فعلى الصحافة الإسلامية أن تقول الصدق وتلتزم بالحق ولو كان مرا ولا تخشى في الله لومة لائم،وبذلك تبني ولا تهدم وليكن رائدها في ذلك، قول الله تعالى: «ولا تقل ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا » سورة الإسراء{ الآية 36}.

- ✓ **الصبر:**يقول الدكتور محمد فريد عزت، الصبر من الصفات الهامة التي يجب أن يتصف بها الصحفي الملتزم حتى يستطيع أن يتغلب على ما يصادفه من صعاب وعقبات في مجال علمه. وقد ورد الصبر في القرآن الكريم أكثر من 100 مرة، بألفاظ مختلفة وهو من عزائم الأمور، ومن أعظمها شأنا، إذ بالصبر تحل كثير من المشاكل وتواجه الشدائد.
- ✓ **التقوى:**فالصحفي يجب أن يتقي الله سبحانه وتعالى في كل أمر يأتيه، يتقي الله في الخبر الذي ينقله والموضوع الذي يكتبه لا يقصد به إلا وجه الله سبحانه، يقول تعالى : «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم» سورة الأحزاب{الآيتان 70 - 71}فالقرآن الكريم يوجه المؤمنين إلى سديد القول وإحكامه والتدقيق فيه، ومعرفة هدفه و اتجاهه، ويوجههم إلى القول الصالح الذي يقود إلى العمل الصالح.
- ✓ **الدقة التامة:**الدقة والحذر الشديد في إصدار الأحكام والآراء، فهو يعالج موضوعات حساسة وهامة، وكل عمل يؤديه المحرر أو فكرة ينادي بها سيعتبرها القارئ من أحكام الدين وأوامره، وخاصة القارئ العادي.
- ✓ **رحابة الصدر:**أن يمتاز بأفق عقلي واسع، وصدر رحب وتفكير منطقي حتى يستطيع أن يسمي الأشياء بمسمياتها، وألا يحكم على الدين بما يفعله من ينسب إليه، فلا يعيب الدين وشرائعه ونظمه.(1)

(1) . نفس المرجع السابق، ص. ص 304 . 305.

- ✓ **الموضوعية:**وتعني الحيادية أو التزام الخبر المذاع أو المنشور بالواقعة، فلا يجري عليها تغييرا يسلبها عنصر الحقيقة كما ينبغي أيضا ألا يجور على الحقيقة بابتداع الخبر أو إسناد صفة الخبر إلى الشائعات التي حاربها القرآن، فالموضوعية ركن من أركان الصحيفة، ولا بد أن تعرض الأخبار بأسلوب مستقيم دون تصرف والتزام كامل بالأصول والقواعد المعمول بها.(1)
- ✓ **الإنصاف والاتزان :** هما سمتان من سمات المنهجية الإسلامية، والإعلامي الإسلامي هو أولى من يتمتع بهما في إعلامه، لذا فهو يلتزم بالعدل والميزان القسط مهما كانت الظروف والأحوال، فلا ينحاز إلى شخص أو إلى طبقة أو إلى جنس أو إلى قومية أو إلى منفعة مادية على حساب الحق حتى إذا تناول قضايا الخصوم والأعداء، يقول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنئآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون » سورة المائدة الآية{8}. (2)

(1). محمد منير حجاب : مدخل إلى الصحافة ، مرجع سبق ذكره ، ص198.

(2). طه أحمد الزيدي: المرجعية الإعلامية في الإسلام تأصيل وتشكيل، مرجع سبق ذكره، ص 101.

I.3.1.المطلب الثالث: أهداف الصحافة الإسلامية ووظائفها

I.1.3.1.الفرع الأول: أهداف الصحافة الإسلامية

إن أهداف الإعلام الإسلامي لا تخرج عن نطاق أهداف الإعلام بصفة عامة ، وإن رسالة الصحافة الإسلامية هي رسالة سامية من خلال ما تقدمه من أخبار وموضوعات بغية تحقيق أهدافها والتي يمكن أن نوجزها في الآتي:

- ✓ الدعوة إلى الله بمعناها العام أي دعوة المسلمين وغير المسلمين يقول الله تعالى: «ولتكن منك أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» سورة آل عمران {الآية 104}.(1)
- ✓ الدفاع عن المسلمين و تبني قضاياهم فأمة الإسلام أمة واحدة يقول النبي صلى الله عليه و سلم : «المسلم أخو المسلم لا يظلمه و لا يخذله و لا يحقره » و الإعلام الإسلامي مطالب بالدفاع عن قضايا المسلمين و الإهتمام بأمورهم في مشارق الأرض ومغاربها فيرسل مندوبيه لجمع المعلومات الموثقة و يحسن عرضها.(2)
- ✓ تبصير الناس بأصول و أحكام الدين الإسلامي بأسلوب سهل مبسط.
- ✓ محاربة البدع و الخرافات و الفرق الضالة التي تحاول النيل من الإسلام .
- ✓ تدعيم القيم الدينية في المجتمعات الإسلامية فلا تنشر ألفاظا و تعبيرات مبتذلة.
- ✓ الرد على التساؤلات و الاستفسارات التي لا يجد القراء حلولا لها و ذلك من خلال إجابة العلماء عليها.
- ✓ تفسير الظواهر الطبيعية و العلمية تفسيرا دينيا صحيحا يكشف عن حقيقة هذا الدين و صلاحيته لكل زمان و مكان.
- ✓ العمل على تزكية النفس بالفضائل الأخلاقية والمبادئ الإيمانية والاجتماعية، وفي إطار ذلك بيان محاسن الإسلام أو مزاياه. (3)

(1) . سمير بن جميل بن راضي، الإعلام رسالة وهدف. مكة المكرمة: مطابع رابطة العالم الإسلامي، 1997. ص 97.

(2) . نفس المرجع السابق، ص99.

(3) . محمد منير حجاب، مدخل إلى الصحافة .مرجع سبق ذكره. ص. ص165 . 166.

I.1.1.3.2.الفرع الثاني : وظائف الصحافة الإسلامية

إن وظائف الصحافة بوجه عام والإسلامية بوجه خاص تنقسم إلى:

- ✓ **وظائف ثقافية:** هي التي تقوم على خدمة الحق والواجب والفضيلة بتزيين ذلك للناشئة وشدهم إليه وتشويقهم إلى قبوله، والعمل به بالإضافة إلى تثبيت الكبار عليه.(1) لقد بات واضحا أن للصحافة دورا متميزا وفعالا في عملية التثقيف، تثقيف المسلمين بثقافة متميزة تقوم على أسلوب تصحيح النظرة إلى الكائن الإنساني وصلته بما وراء الكون والحياة، وهذه النظرة يصبوا إليها ويسهر عليها وحي السماء متمثلا في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم،(2) وتبدو هذه النظرة واضحة جلية في الدعوة إلى التعامل مع سائر الناس في كل مكان على نحو لا يعرف الحقد ولا يقدم الشر، ولا يركن إلى فلسفة وضعية تزوَر الحقائق، وتبرر للأهواء والشهوات والصراعات الحاقدة مواقفها، بل تقوم على أساس الدعوة بالأساليب التي تلائم الفطرة البشرية وتسمح لجميع العقول والأفكار أن تناقش وتحاور وتقتنع.
- ✓ **وظائف بنائية:** تضم مجموعة من الوظائف، وهي:

1. الوظيفة الإخبارية: بأبعادها المختلفة الشرح والتفسير والتحليل، وقبل ذلك رواية الحدث نفسه ومتعلقات ذلك.
2. الوظيفة الاجتماعية: وتندرج تحتها مجموعة من الوظائف الفرعية، أهمها الإرشاد والتذكير والنقد البناء والتوجيه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
3. وظيفة المساندة: بشقيها جانب التأييد والدعم، وجانب صد الاعتداء ومواجهته ومتطلبات ذلك إعلاميا.
4. الوظيفة الإنسانية: وتتمثل في الجهود الإعلامية التي يقوم بها الإعلام الإسلامي أو وسائل الإعلام، وفي مقدمتها الصافة الإسلامية لدعوة غير المسلمين لإخراجهم من الظلمات إلى النور، وهي ما يميز الصحافة الإسلامية خاصة والإعلام الإسلامي عامة، حيث لا يوجد على مستوى الأرض اليوم نظام صحفي أو إعلامي له مثل هذا الاهتمام. (3)

(1) . فؤاد توفيق العاني، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة. مرجع سبق ذكره. ص426.

(2) . نفس المرجع السابق، ص 429.

(3) . إسماعيل إبراهيم، الصحفي المتخصص. مرجع سبق ذكره. ص .ص 309 . 310.

5. وظيفة التسلية: المتمثلة في الجهود التي تبذلها الصحافة الإسلامية، خاصة الإعلام الإسلامي عامة في إزالة الهموم، وتفريج الكروب، وإدخال البهجة والسرور على النفوس تأسيا بها في كتاب الله من نصوص تسري عن الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين معه.
6. وظيفة تحصين الرأي العام: ضد الفساد والإفساد الفكري والخلقي والسلوكي، وإعداد المؤمنين لمواجهة الشدائد والدسائس، وصنوف الشائعات والضلالات.(1)

- ✓ **وظائف دعوية:** حيث يسعى الإعلام الإسلامي أولا إلى نشر عقيدة التوحيد، كما يتبنى دعوة الناس الخالصة لله وحده دون سواه، ونبذ كل مظاهر الشرك، وكشف الطواغيت وتحرير العقيدة من مفتريات الأعداء الإسلام وما علق بها من مخالفات وكشف العقائد الباطلة والضالة، والتركيز على دعوة الآخرين إلى الإسلام، كما تقوم بنشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة والقيم الأصلية بين المسلمين، فالإعلام نشاط دعوي.(2)
- ✓ **وظيفة إعلانية وتسويقية:** تعمل على الترويج لجميع البضائع المباحة بأساليب مباحة، بما ينمي ويساهم في تقوية الاقتصاد الإسلامي الخاص والعام.(3)

فهذه وأمثالها واجبات يشترك الإعلام في مهمة القيام بها مع بقية مؤسسات وأنظمة المجتمع الأخرى، كل حسب إمكاناته وطبيعة أدائه والوظائف المنوطة به.(4)

(1) . نفس المرجع السابق، ص 310.

(2) . طه أحمد الزيدي، المرجعية الإعلامية في الإسلام تأصيل وتشكيل. الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، 2010. ص84.

(3) . نفس المرجع السابق، ص 86.

(4) . محمد عبد الله الخرعان، ملكية وسائل الإعلام وعلاقاتها بالوظائف الإعلامية في ضوء الإسلام. الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 1996. ص124.

I.4.1.المطلب الرابع: مصادر الصحافة الإسلامية وأساليبها

I.1.4.1.الفرع الأول: مصادر الصحافة الإسلامية

يعتبر القرآن الكريم والحديث الشريف أهم مصادر التأسيس والتقنين لإعلام إسلامي ملتزم بالمبادئ والأهداف والغايات، وذلك لمكانتهما الكبيرة في الدعوة الإسلامية حيث نستقي منهما منطلق الاختيار للموضوعات وأسس التعامل مع الأخبار، كما نأخذ الحجج والبراهين لتحديد أسلوب ومنهج هذه الأمور إن القرآن الكريم رسالة عالمية ودعامة هامة لتوجيه الصحافة الإسلامية والإعلام عامة فإذا ما أرادت الصحافة معالجة أمر من الأمور وجدت التوجيه العلمي لمعالجته وأسس المنهج الصحيح للاستفادة منه.(1)

كما تتمثل مصادر صفحة الدين إلى جانب القرآن والحديث النبوي الشريف، في:

- ✓ المسؤولون عن المراكز الإسلامية في الداخل والخارج، ومندوبو الهيئات و المنظمات الإسلامية المختلفة.
- ✓ المفكرون والكتاب الإسلاميون أصحاب الفكر المستنير الذين يهمهم أمر الأمة الإسلامية ويناقشون كل أمورها بجرأة منطلقها الحق والدين.
- ✓ رجال العلم والعلماء المتدينون الذين يطوعون العلم لخدمة الدين ويفسرون الظواهر العلمية المختلفة من منظور ومفهوم ديني.
- ✓ المجلات الدينية المتخصصة والعامة والتي تصدرها المراكز والجامعات الإسلامية.
- ✓ المؤتمرات والندوات الدينية في الدال والخارج، فهي تكون مناسبة يجتمع فيها أكبر عدد من علماء الدين الإسلامي من كافة الأقطار الإسلامية والتي تقدم فيها الأبحاث التي تتناول كافة القضايا التي تهم الإسلام والمسلمين.
- ✓ الأبحاث والرسائل العلمية. (2)

(1) . فؤاد توفيق العاني، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة. مرجع سبق ذكره. ص . ص 132. 133.

(2) . إسماعيل إبراهيم، الصحفي المتخصص. مرجع سبق ذكره، ص 308.

- ✓ شبكة الانترنيت وغيرها من شبكات المعلومات الغنية بالمواد سواء منها المفيد أو الضار بالإسلام والمسلمين، والصحفي المسلم يجب أن يكون على علم بما تبثه المواقع المختلفة من مادة تتعلق بأمور الدين حتى يكون مستعدا للرد عليها وتفنيدها.
- ✓ وكالات الأنباء والإذاعات المرئية والمسموعة العربية والأجنبية، ويجب أن يكون الصحفي مدركا مدى تحيز الوكالات خاصة الأجنبية فيما تبثه من مادة عن الإسلام والمسلمين الذين تصفهم بالأصوليين والإرهابيين والمتمردين.(1)

(1) . نفس المرجع السابق، ص308.

I.2.4.1.الفرع الثاني: أساليب الصحافة الإسلامية

حتى تحقق الصحافة الإسلامية أهدافها ومهامها وحتى يصل المضمون الديني إلى القلوب والعقول لابد من أسلوب خاص ومميز يتفق وهذا المضمون الراقي الذي يتعامل مع روح الشريعة وعقائد الأمة متفقا مع إعجاز القرآن الكريم وبيان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومن المهم جدا أن تكون أساليب الصحافة الإسلامية في حسنها متسقة مع جمال المعاني التي تحملها إلى الناس إذ لا يصح أن يقدم المعنى الجميل بأسلوب غير جميل، فالمضمون الصحيح والمنهج السليم لابد أن يصحبهما الأسلوب المؤثر مع مراعاة اعتبارات الظروف والأحداث.

والصحافة الإسلامية وهي تقتفي أسلوب القرآن الكريم، لابد أن تحتفي بأساليب الرسالة الصحفية لتبلغ بذلك أعماق النفوس البشرية، فقد جمع القرآن الكريم الحسنيين فعبر عن أحسن فكرة بأحسن عبارة وسلك من الأساليب ما يأسر السمع ويملك القلوب (1)، نورد بعضها على سبيل المثال لا الحصر مستمدة من واقع القرآن الكريم المصدر الأول في التشريع الإسلامي والسنة النبوية المصدر الثاني وهي:

1. **البيان المعجز:** لقد جاء القرآن الكريم كتابا عربيا مبينا يتحدث إلى الناس بلغة العرب ولكنه جاء على صورة أسلوبية معجزة تحدى بها المعاندين والمتكبرين أن يأتوا بما يماثله في فصاحة التعبير وقوة البيان ولا يزال هذا التحدي المعجز قائما حتى اليوم وسيبقى قائما إلى يوم يبعثون.
2. **التنوع في الأداء القرآني:** فالقرآن في حقيقته تركيب عجيب في بناء آياته وفي الموضوعات والقضايا التي يتناولوها من خلال وعظه وتعليمه ومحاوراته التي يرد بها على المعترضين أو يعقبها مؤيد أو منددا أو مبشرا أو منذرا، وفي وسع القارئ أن يستعين بالدراسات الكثيرة التي تناولت ظاهرة الإعجاز القرآني من هذه الناحية(2).

(1)-إسماعيل إبراهيم، الصحفي المتخصص. مرجع سبق ذكره، ص 324.

(2)- عبد الله قاسم، الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة. ط 2. صنعاء: دار عمار للنشر والتوزيع، 1944. ص43.

3. **الواقعية في الحوار:** والمقصود بالواقعية هو أن وحي السماء قد علمنا مواجهة الأحداث والوقائع حين حدوثها، كانت السور والآيات تنزل استجابة لحاث معين ومن هنا يتبين أن استباق الأمور والقفز من فوق الأحداث لا يتفقان مع منهج المعاصرة في المحاورة والإعلام والمناقشة التي جاء بها القرآن الكريم وهذا هو الذي يفسر سقوط الأفكار والفلسفات والدعوات الأرضية التي لا تتصل بالحقائق والوقائع المعاشة عند الناس في كل عصر.
4. **التزام الصدق:** هذه الصفة بالغة الأهمية في الإعلام الناجح وفي الدعوة إلى الله، فإن تحري الحقائق والوقائع والالتزام بروايتها كما وقعت هي الضمانة الأساسية للفوز بثقة الناس الذين هم غرض المادة الإعلامية.
5. **المواجهة الصريحة وتسمية الأشياء بأسمائها:** فكل تسمية تتم على حساب العقيدة والشريعة في سبيل الحصول على مكاسب وقتية هي في الحقيقة جناية على العقيدة والشريعة في وقت معا.
6. **فعالية السلوك:** لوحظ أن القرآن الكريم قد ركز تركيزا شديدا على الجانب الخلقي عند الرسول صلى الله عليه وسلم واعتبر أن نجاح الدعوة إلى الله موصول في جانب كبير من سلوكه عليه الصلاة والسلام، فقد ورد في قوله عز وجل «ولو كنت فضا غليظ القلب لانفضوا من حولك» آل عمران الآية {159}. (1) ويقول في مكان آخر « وإنك لعلى خلق عظيم » سورة القلم{الآية 4}، وفي مكان ثالث يصف القرآن أخلاق عباد الرحمن الذين فيقول عز من قائل «وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما» سورة الفرقان{الآيات 63- 64} .
7. **الإهتمام بكل صغيرة وكبيرة:** حتى لا نترك أي ثغرة في بناء الدعوة إلى الله إن كل من يتلو القرآن الكريم ويتبين له أن الحوار يتناول كل الأحداث والمواقف وكل الناس من كل الطبقات والفئات ابتداء من المشرك الكبير حتى المؤمن الفقير والقرآن لا يتردد في أي أسلوب من أساليب البيان ولا يستحي أن يضرب أي مثل من الأمثلة على سبيل خدمة الدعوة إلى الله.(2)

(1) ـ نفس المرجع السابق، ص. ص 44 - 45.
(2) ـ نفس المرجع السابق، ص 46.

8. **الأخذ بأسلوب الاستيعاب الإعلامي:** والمقصود بالاستيعاب هنا أن القرآن الكريم قد أخذ بطريقتين أساسيتين في الأداء لما لهما من أثر بالغ في تحقيق هذا الاستيعاب: الأولى: طريقة التنوع في التعبيربحيث يتم التناغم بين المبنى والمعنى فإذا كان المعنى شديدا قاسيا كان المبنى شديدا قاسيا أيضا والعكس بالعكس.

الثانية: طريقة التكرار في الأداء والمقصود بالتكرار هو القيام بعملية الإيحاء المستمر وهي العملية التي يتكرر بها المعنى نفسه بعبارات مختلفة تجنبا للإملال وقصدا إلى تعميق التوعية بالمعنى المقصود منه.

9. **تناول الحقائق العلمية المسلمة:** وبتعبير آخر تقديمها بالطريقة التي تتفق مع الفطرة بحيث لا تتعارض مع البحوث التفصيلية اللاحقة لاسيما وأن القرآن ليس كتابا علميا بالمعنى الذي نعرفه اليوم لكنه لم يورد من الحقائق العلمية إلا ما هو مسلم به وفي الحدود التي يستوعبها عقل الإنسان في كل عصر من العصور(1)

10 - **إثارة الاحتمالات:** «قل من يرزقكم من السموات والأرض قل الله وإنا وإياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين» سورة سبأ {الآية 24}.

11 - **عدم استفزاز الآخرين:**« ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم» سورة الأنعام {الآية 108}.

12 - **مواجهة المعارضين بأسلوب كريم:** «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن» سورة فصلت {الآية 34}.

13 - **عدم الاستجابة لاستفزازات الآخرين:** « إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم» سورة النور{الآية 11} (2).

(1) . نفس المرجع السابق، ص 46.

(2) . إسماعيل إبراهيم، الصحفي المتخصص. مرجع سبق ذكره. ص 325.

2.I.المبحث الثاني: تاريخ الصحافة الإسلامية في الجزائر

1.2.I.المطلب الأول : الإصدار الصحفي الإسلامي

1.1.2.I.الفرع الأول : نشأة الصحافة الإسلامية في العالم العربي

قبل أن نخوض في تاريخ الصحافة الإسلامية يجب أن نعرج على تاريخ الصحافة العربية في العالم الإسلامي حيث بدأت الصحافة العربية منذ العقد الثاني من القرن التاسع عشر حينما أصدر الوالي داوود باشا أول جريدة عربية في بغداد اسمها جورنال العراق باللغتين العربية ، والتركية وذلك عام 1816، بعدها ومع حملة نابليون بونابرت على مصر1798، حيث صدرت في القاهرة صحيفتان باللغة الفرنسية في عام 1828، أصدر محمد علي باشا صحيفة رسمية باسم جريدة الوقائع المصرية،وفي عام 1867، صدرت في دمشق جريدة سوريا.(1)

وفي نهاية القرن التاسع عشر ظهرت صحفا يمكن أن تدخل في تصنيف الصحف الدينية الإسلامية التي أسسها المصلح الاجتماعي والمفكر جمال الدين الأفغاني وتلميذه محمد عبده عام 1882، في سياق مقاومة الاستعمار للمنطقة العربية وكرد فعل للحملات التبشيرية ، وعملت على إيقاظ الروح الإسلامية في مقاومة الاحتلال ونضال العرب من أجل التحرر ورفع راية الإسلام في مجابهة المحتل .

ومن المعروف أن الصحافة المتخصصة العامة التي نشأت في مصر والمنطقة العربية كانت ذات اتجاه إسلامي،فمثلا كانت صحيفة الوقائع المصرية تهتم بالسيرة النبوية والقضايا الإسلامية وتصدت للإصلاح الاجتماعي من منظور دين كمحاربة البدع الدينية وحملت لواء ان الإسلام يستوعب العلوم ولا تعارض بين الإسلام والاكتشافات العلمية وتحديد في العلوم الطبيعية ، وكذلك دأبت الوقائع على متابعة ونشر أخبارا عن انتشار الإسلام ودخول غير المسلمين فيه. (2)

(1) . سلامة سعيداني، مائة سؤال في الإعلام والاتصال. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع ،2013 ،من ص 108. 109.

(2) . عيسى محمود الحسن، الصحافة المتخصصة. ط2. الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع ، 2011. ص. ص 124 . 125.

كما أثرت حركة الإصلاح الديني التي ظهرت في العالم العربي في نهاية القرن التاسع عشر في صياغة أهداف ومباحث الصحافة الإسلامية كحركة الإخوان المسلمين في مصر وموجة الحركة الإصلاحية التي تزعمها جمال الدين الأفغاني، والتي تأسست على فكرة مفادها أن التغيير في العقليات والذهنيات سيؤدي حتما إلى تغيير المحيط الاجتماعي وذلك انطلاقا من قوله جل وعلا «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» سورة الأنفال{ الآية 42}.(1)

I.2.1.2.الفرع الثاني:أهم الصحف الإسلامية في الوطن العربي

ظهرت عدة صحف إسلامية في الوطن العربي والإسلامي، كان لها تأثير كبير في إصلاح المجتمعات العربية، نذكر من أهمها:

في مصر:

- ✓ **صحيفة العروة الوثقى:** مجلة أسبوعية عربية مديرها جمال الدين الأفغاني، والشيخ محمد عبده محررها، وكانت تتولى الإنفاق عليها جمعية اسمها "العروة الوثقى" ذات فروع في الهند ومصر وغيرها من أقطار الشرق، ولم يقدر لهذه المجلة البقاء طويلا فقد صدر العدد الأول منها في 11مارس 1884م، والعدد الأخير في 17 أكتوبر 1884م، ولم تصدر منها سوى ثمانية عشر عددا فقط.(2)
- ✓ **جريدة المنار:** صدرت في 22 شوال 1315هـ الموافق لسنة 1898م، واستمرت إلى ماي 1935م (34 مجلد) خلال ثلاثة وثلاثون عاما، أصدرها السيد محمد رشيد رضا في القاهرة وظل يصدرها إلى حين وفاته، وقد نوه على صدر صفحتها الأولى أنها مجلة شهرية، تبحث في فلسفة الدين وشؤون الاجتماع والعمران وفي البدء طُبع ألف وخمسمائة نسخة من كل عدد أرسلت إلى البلاد المصرية والسودانية، وكانت لا تلقى رواجا في أول الأمر حتى كانت السنة الخامسة للمنار 1902م مبدأ رواجه و سعة انتشاره.(3)

(1) ـ عمر بلخير، معالم لدراسة تداولية وحجاجية للخطاب الصحافي الجزائري المكتوب مابين 1989 و2000، أطروحة أعدت لنيل شهادة الدكتوراة تخصص لغة عربية. جامعة الجزائر، 2005 - 2006. ص . ص 28- 29.

(2) . محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي، المبادئ،النظرية، التطبيق. مرجع سبق ذكره، ص297.

(3). أنور الجندي، تاريخ الصحافة الإسلامية، المنار، محمد رشيد رضا 1898. 1935.مصر: دار عطوة للطباعة،1983. ص6

مجلة الفتح: أصدرها السيد محب الدين الخطيب في ذي القعدة1344هـ ، الموافق لـ جوان 1926م، في مدى اثنتين وعشرين عاما وقد صدرت خلال هذه الفترة شهرية ثم أسبوعية ثم شهرية في الفترة الأخيرة، وتولى رئاسة تحريرها في العامين الأولين الشيخ عبد الباقي سرور نعيم، ثم تولاها السيد محب الدين الخطيب حتى توقفت، وقد شهدت خلال هذه الفترة الطويلة من أحداث العالم الإسلامي والبلاد العربية، فشاركت فيها مشاركة فعلية وأولت اهتمامها إلى قضايا الأقطار الإسلامية، فقدمت إلى قرائها فصولا إضافية عن المسلمين في الصين والهند واجاوة (اندونيسيا). (1)

- ✓ **صحيفة العالم الإسلامي:** أصدرها مصطفى كامل واستمرت حتى عام 1907، واهتمت بنشر الثقافة الإسلامية والدعوة إلى التمسك بالعقيدة الإسلامية وتطبيقها، وعملت على نشر أخبار العالم الإسلامي وليس المنطقة العربية فقط.
- ✓ **مجلة الهداية:** صدرت كمجلة دينية علمية أدبية اجتماعية سنة 1910، رأس تحريرها عبد العزيز جاديس، وكانت تصدر شهريا وقد جاء في افتتاحية عددها الأول كما جاء في بحث محمد منصور عن أسباب صدورها « تفريط المسلمين في دينهم وانقسامهم على أنفسهم شيعا أو أحزابا، والانصراف عن الدين وتقليد الأوروبيين» .(2)
- ✓ **مجلة مصباح الشرق:** أصدرها إبراهيم الويلي سنة 1898م واستمرت حتى عام 1903م، وقد حملت لواء الإسلام ، فقد كتب الويلي في عددها الأول «ما الجرائد ـ شهد الله ـ إلا وسيلة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذريعة لإقامة الحق ومحق الباطل وتبيين النافع، وتعريف الضار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمر شائع ومشهور،والزجر والنهي والتوبيخ و الانتقاء والمراقبة أمور معلومة في الإسلام». بهذه العبارات خطت مجلة "مصباح الشرق" طريقها لتكون أداة إصلاح اجتماعي في المنطقة العربية.(3)
- ✓ **جريدة الجهاد:** يومية أصدرها محمد توفيق دياب سنة 1931م، وكانت ميولها واتجاهاتها عربية إسلامية.

(1) . أنور الجندي، تاريخ الصحافة الإسلامية، الفتح، محب الدين الخطيب 1926. 1948.مصر: دار عطوة للطباعة، 1986. ص6.

(2) . عيسى محمود الحسن، الصحافة المتخصصة. مرجع سبق ذكره، ص127.

(3) . نفس المرجع السابق ، ص125.

- ✓ **مجلة الهداية:** صدرت كمجلة دينية علمية أدبية اجتماعية سنة 1910، رأس تحريرها عبد العزيز جاديس، وكانت تصدر شهريا وقد جاء في افتتاحية عددها الأول كما جاء في بحث محمد منصور عن أسباب صدورها « تفريط المسلمين في دينهم وإنقسامهم على أنفسهم شيعا أو أحزابا، والإنصراف عن الدين وتقليد الأروبيين» .(1)
- ✓ **مجلة مصباح الشرق:** أصدرها إبراهيم الويلي سنة 1898م واستمرت حتى عام 1903م، وقد حملت لواء الإسلام ، فقد كتب الويلي في عددها الأول «ما الجرائد ـ شهد الله ـ إلا وسيلة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذريعة لإقامة الحق ومحق الباطل وتبيين النافع، وتعريف الضار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمر شائع ومشهور،والزجر والنهي والتوبيخ و الانتقاء والمراقبة أمور معلومة في الإسلام». بهذه العبارات خطت مجلة "مصباح الشرق" طريقها لتكون أداة إصلاح اجتماعي في المنطقة العربية.(2)
- ✓ **جريدة الجهاد:** يومية أصدرها محمد توفيق دياب سنة 1931م، وكانت ميولها واتجاهاتها عربية إسلامية.
- ✓ **مجلة الشهاب :** مجلة أصدرها الشيخ حسن البنَا رئيس جماعة الإخوان المسلمين، وقد صدر عددها الأول في غرة محرم 1367م الموافق لـ 14نوفمبر1947م، وهي كما جاء في افتتاحيتها مجلة إنسانية الاتجاه، إسلامية المنهج، غايتها خدمة دعوة القرآن وتجلية فضائل الإسلام والدفاع عن أحقية عقيدة الإيمان بالله، وقد عاشت من عام 1947م إلى 1949م.(3)

في العراق:

أما في العراق فمن أهم وأبرز الإصدار الصحفي خلال هذه الفترة:

- ✓ **مجلة العلم:** مجلة شهرية دينية فلسفية، سياسية علمية لصاحبها السيد الشهرستاني من علماء الدين المعروفين في العراق، وصدر عددها الأول في 1910/03/29.

(1) . عيسى محمود الحسن، الصحافة المتخصصة . مرجع سبق ذكره ، ص127.

(2) . نفس المرجع السابق ، ص125.

(3) . فؤاد توفيق العاني، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة. مرجع سبق ذكره، ص36.

- ✓ **مجلة تنوير الأفكار:** مجلة دينية سياسية خادمة للدين والعروبة، شهرية صدر عددها الأول في بغداد في1910/8/26 لصاحبها عبد الهادي الأعظمي،وقد صبَت جل اهتمامها على نشر مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، والتعريف بمشاهير العرب، وتفسير آيات القرآن الكريم.
- ✓ **مجلة الرصافة:** مجلة دينية تأريخية أدبية علمية شهرية، أنشأها في بغداد السيد عمر صادق الأعرجي، وقد صدر عددها الأول في جمادى الأولى سنة 1931م الموافق لـ 1913/04/9.(1)

في المملكة العربية السعودية:

- ✓ **جريدة القبلة:** جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر لخدمة الإسلام والمسلمين، وقد ظهرت في العهد الهاشمي بمكة المكرمة يوم 1334/10/15هـ الموافق لـ 8/15/ 1916، وكانت تصدر مرتين في الأسبوع ، ومديرها المسؤول محب الدين الخطيب.
- ✓ **مجلة الإصلاح:**صحيفة دينية علمية، اجتماعية أخلاقية تصدر بمكة المكرمة مرتين كل شهر، وقد صدر عددها الأول في 15 صفر 1347هـ .

في سوريا:

- ✓ **المجلة الإسلامية:** مجلة تصدر مرتين في الشهر، مديرها المسؤول محمد علي الكمال صدرت في عام 1349هـ/1929م بدمشق.(2)

في لبنان:

جريدة الإقبال: صدرت في عام 1322هـ/1902م وهي جريدة إسلامية ناهجة خطة الصدق في أخبارها والاعتدال في مشربها،وكان صاحبها الشيخ عبد الباسط الأنس.

- ✓ **مجلة التمدن الإسلامي:**أنشأها عبد الحليم مراد وعبد الله الشامي في عام 1346هـ1927م.

(1) . نفس المرجع السابق، ص 37.

(2) . نفس المرجع السابق، ص. ص39 40.

في تونس:

- ✓ **مجلة المنصف:** صدرت عام 1328هـ/1907م، وكانت أسبوعية للسيد محمد الشريف التيجاني بتونس.
- ✓ **مجلة شمس الإسلام:** شهرية لمحمد الصالح بن مراد صدرت في عام 1354هـ.
- ✓ **مجلة الشبان المسلمين:** لصاحبها محمد الصالح النيفر، صدرت في عام 1366هـ/1947م.

في المغرب:

- ✓ **مجلة الإرشاد الديني:** لصاحبها محمد الطنجي عام 1359هـ/1939م، تطوان المغرب.

في الأردن:

- ✓ **مجلة الحكمة:**كانت شهرية، صاحبها نديم الملاح، عمان، وذلك في عام 1350هـ/1932م.

في فلسطين :

- ✓ **جريدة الجامعة الإسلامية:** يومية تبحث في المواضيع الدينية والسياسية والأدبية، وكانت نشر فكرة الجامعة الإسلامية في كافة البلاد الإسلامية، صدرت في عام 1351هـ/1933م، صاحبها الشيخ سليمان التاجي الفاروقي.(1)

(1) ـ نفس المرجع السابق، ص. ص 40 . 41.

I.2.2.المطلب الثاني: نشأة الصحافة الإسلامية في الجزائر

I.1.2.2.الفرع الأول: نشأة الصحافة الإسلامية الجزائرية

تعتبر الفترة التي سبقت الحرب العالمية الأولى 1900م - 1914م ، البداية الحقيقية للصحافة الجزائرية، ويرجع الفضل في ذلك لفئة من الجزائريين، فبعد مضي نصف قرن على الاحتلال الفرنسي للجزائر تخرجت مجموعة من الجزائريين من المدارس الفرنسية التي تأسست سنة 1850، وكان معظم الذين يتقنون اللغتين العربية والفرنسية يعملون كمحررين في الصحف مثل صحيفتي **"المبشر" و"الأخبار"**، وابتداء من 1881 بدأت هذه النخبة تطالب بدراسة القضية الجزائرية و هذا بإدماج المجتمع الجزائري خاصة مع وصول اللجنة البرلمانية إلى الجزائر برئاسة **جول يوس فيري** سنة1881، و قد خلقت هذه اللجنة مناخا فكريا ساعد النخبة كثيرا ، كما اكتشفت من بين المثقفين الجزائريين كثيرين يمتازون بموهبة التعبير و الدفاع عن القضية الجزائرية ، و قد أتاحت لهم هذه اللجنة الفرصة لإيصال آرائهم إلى الدوائر الفرنسية الرسمية . (1)

وفترة 1919م - 1939م شهدت ما لا يقل عن 60 نشرة صحيفة مسلمة من طرف جزائريين، استطاعت من بينها عشرات الجرائد أن تعرف رواجا واسعا وتؤثر على الحياة الاجتماعية والسياسية للأمة المسلمة في مختلف مناطق القطر الجزائري، ففي الفترة التي تلت سنة 1925م برزت حوالي عشر جرائد، على الرغم من أن الفترة الممتدة ما بين 1927 و1931 عرفت وال حاقد يدعى "بييار بورد"الذي طالما سل سيفه يلوح به فوق رقاب الصحف الوطنية.(2)

وعندما تأسست جمعية العلماء سنة 1931 ظهر لها أن تصدر صحيفة تعبر عن مواقفها، غير أن الإدارة الاستعمارية لم تسمح لها بذلك و ظهر نوع من الصراع الصحفي بين جمعية العلماء (3)والسلطة الإدارية بحيث مرت أربع سنوات 1931-1935م،أصدرت

(1) . الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد. سلسلة ملتقيات.طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، ص347.

(2) . إبراهيم مهديد الدور الإصلاحي والنشاط السياسي للشيخ محمد البشير الإبراهيمي على نهج جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بين 1931 و1944. الجزائر: قرطبة للنشر والتوزيع ،2011. ص49.

(3) . زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية ،2012. ص36.

فيها جمعية العلماء بالتوالي خمس صحف منعتها الإدارة الاستعمارية كما أن هذا الصراع ظهر من قبل بين هذه الإدارة والصحافي المقتدر أبي اليقظان بين سنة 1933م، فكان يصدر الصحف والاستعمار يمنعها ولم تنته حدة هذا الصراع إلا سنة1935م، عندما بدأت الأوضاع السياسية تتغير في فرنسا بوصول الأحزاب اليسارية إلى الحكم و برجوع فيوليت إلى الولاية العامة بالجزائر، فخففت الرقابة نوعا ما على الصحافة العربية الأهلية.(1)

وعن أسباب ظهورها فإن ثمة ظروف داخلية خاصة، تركت آثارها الواضحة على الأوضاع الفكرية للجزائريين، علاوة على التوتر الذي سبق نشوب الحرب العالمية الأولى، وقد لخصتها الدكتورة عواطف عبد الرحمن في كتابها الصحافة العربية في الجزائر في ثلاثة عناصر:

1. الاضطراب الذي ساد المجتمع الجزائري نتيجة لصدور قانون التجنيد الإجباري للجزائريين.
2. الزيارة التي قام بها الشيخ محمد عبده للجزائر سنة 1903م، والتي تمثل عاملا حاسما في انتعاش الفكر العربي الإسلامي.
3. ظهور صحافة رسمية باللغة العربية للدعاية للحكومة الفرنسية موجهة للجزائريين لإقناعهم بالاشتراك في الحرب إلى جانب فرنسا، وكانت صحيفة "فرنسا الإسلامية" التي تصدر في الجزائر العاصمة من أبرز هذه الصحف في ذلك الوقت.(2)

ورغم التحدي الكبير الذي كانت تواجهه الصحافة العربية في الجزائر من جانب السلطات الفرنسية، هناك الاتجاه العام للرأي العام الجزائري لتلك الفترة (الثلاثينيات) التي كانت تشهد صداما فكريا حادا بين الفرنسيين وأنصارهم من المثقفين الجزائريين الذين كانوا يؤيدون الإدماج وبين الإصلاحيين الذين كانوا يخوضون المعركة ضد السياسة الفرنسية بجميع أشكالها، فبذلوا طاقاتهم لإبراز الشخصية الجزائرية عن طريق تنظيم عربي حر وإنشاء صحافة جزائرية باللغة العربية لتكوين جيل من الجزائريين المرتبطين بثقافة بلادهم وهناك عامل آخر ساهم في ازدهار الصحافة في الجزائر ألا وهو تأثير الصحافة العربية في المشرق والمغرب وخاصة التونسية،المغربية،والسورية، التي وجد فيها(3)

(1) . نفس المرجع السابق، ص36.

(2) . الإعلام ومهامه أثناء الثورة. مرجع سبق ذكره، ص . ص349 . 350.

(3) . نفس المرجع السابق، ص355.

الجزائريون النموذج الذي يتطلعون إليه، ومن أهم الصحف العربية التي تأثرت بها :

- ✓ "الجزيرة"، "الأيام "و"الجامعة العربية" (سوريا).
- ✓ "العرفان"، "البيان"، "المنار" و"نور الإسلام" (مصر).
- ✓ "الهداية"، "الأخوة" و"صدى الإسلام" (بغداد). (1)

كل هذه العوامل وأخرى تضافرت من أجل بناء صرح صحافي إسلامي إصلاحي أعاد بناء الأمة الجزائرية التي حاول الاستعمار الفرنسي طمس هويتها.

I.2.2.2.الفرع الثاني: أهم الصحف الإسلامية الجزائرية

- ✓ **جريدة الإقدام:** لقد شجع قانون 1919/02/19 المسلمين الجزائريين على المطالبة بحقوقهم فأخذوا من الصحافة وسيلة لذلك وانضمت جهود الصادق دندان صاحب جريدة الإسلام والحاج عمار الراشدي والأمير خالد فأصدروا في فيفري 1919 جريدة الإقدام باللغة الفرنسية، لكن المطالبة بالحقوق ولو عن طريق التجنس جعل الأمير خالد ينفصل عنهم لأنه كان ضد الفكرة وفي سبتمبر من نفس السنة ظهرت الإقدام على صفحتين بالعربية وأصبح مديرها الحاج عمار وكان الأمير خالد مسؤولا عن الصفحات المحررة بالعربية فكانت تهاجم كل من يدعوا إلى التجنس وتندد بالعائلات البورجوازية الجزائرية المتفرنسة، وإلى جانب الطابع السياسي الذي عرفت به فقد كانت تنشر مقالات تربوية واجتماعية والإنتاج الأدبي شعرا ونثرا، ولعل موقف جريدة الإقدام من المعمرين وأسلوبها الصريح في ملاحقتهم جعل نائب قسنطينة مورينو يرفع شكوى ضد الجريدة متهما إياها بثلب الأعراض، فحكمت المحكمة على الجريدة بألف فرنك غرامة وخمسة آلاف تعويضات مما أرهق الأمير خالد وجريدته فتوقفت عن الصدور نهائيا في مارس 1923 بعد أن صدر منها 120 عدد.(2)

(1) . نفس المرجع السابق، ص355.

(2) . الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد. طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، ص. ص 351 . 352.

- ✓ **جريدة المسلم:** ظهرت هذه الجريدة بعاصمة الجزائر يوم 14 أكتوبر 1909 وكان مديرها السيد ديلمي ولم تعمر طويلا بحيث كانت الإدارة تضايقها إلى أن اختنقت أنفاسها بعد سبعة أشهر من صدورها.
- ✓ **جريدة الإسلام:** صدرت بعاصمة الجزائر يوم 18 ديسمبر سنة 1909 وكان يحررها الوطني السيد الصادق دندان وكان يشدد فيها الحملات ضد الإدارة بلهجة صادقة ضد السياسة العنصرية التي كانت تسلكها فرنسا في الجزائر قصد بث العداوة والبغضاء بين الطوائف الإسلامية المتآخية في البلاد، وقد صادرتها الحكومة بعد سنة من صدورها كشأنها مع سائر الصحف النزيهة ذات النزعة القومية الصادقة.(1)
- ✓ **الأمـة:** أصدرها أبو اليقظان في 08 سبتمبر 1933 بمدينة الجزائر باللغة العربية وكانت أسبوعية واستمرت في الظهور حتى السادس جوان 1938، وكانت هذه الجريدة إصلاحية تهتم بالإصلاح الديني وتتجنب السياسة خصوصا الوقوف مع الاندماجيين وهي بهذا تشبه صحيفة الفـاروق التي كانت تظهر قبل الحرب العالمية الأولى وقد طغت على هذه الجريدة شخصية مؤسسها ومديرها المعروف بالاعتدال والوقار والإخلاص.(2)
- ✓ **جريدة المغرب العربي:** أسبوعية في مدينة وهران إبتداء من شهر ماي سنة 1937م، وذلك من إيعاز من رواد الحركة الإصلاحية في الغرب الجزائري، وعلى رأسهم الشيخ محمد البشير الإبراهيمي اعتبرت الجريدة كلسان حال الشباب المسلم وظهرت خطتها إصلاحية ووطنية مقاومة للفساد الاجتماعي والإداري ومهاجمة القياد والباشاغات والنواب الذين لعبوا دورهم ضد مصلحة الجزائريين مثل زين بن ثابت(3).

(1) . مفدي زكريا، تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر. الجزائر: ديوان منشورات مؤسسة مفدي زكرياء، 2003. ص 55.

(2)- زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر. الجزائر بن عكنون : ديوان المطبوعات الجزائرية ،2012. ص 38.

(3) . إبراهيم مهديد، الدور الإصلاحي والنشاط السياسي للشيخ محمد البشير الإبراهيمي على نهج جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بين 1931 و 1944. الجزائر: قرطبة للنشر والتوزيع 2011. ص 53.

- ✓ **جريدة ذو الفقار:** صدرت هذه الجريدة بعاصمة الجزائر في أكتوبر سنة 1913 اشترك في إنشائها السيد أبو منصور الصنهاجي وعمر راسم، والأول هو صاحب امتيازها أما الثاني فكان يحررها ويكتبها ويصورها بيده وهي جريدة إنتقادية متطرفة تحمل الحملات الشعواء على الصهيونية والخونة المنافقين وكان محررها يحاول أن يقتدي بالإمام عبده في إصلاح المجتمع الجزائري ولم يصدر من هذه الجريدة غير أربعة أعداد وتوقفت عن الصدور لأن الإدارة الاستعمارية هددت صاحبها وأرادت أن تفرض عليه مالا يوافق عليه وذلك إثر ظهور بوادر الحرب العالمية الأولى(1).
- ✓ **جريدة الفاروق:** صدر العدد الأول من هذه الجريدة بعاصمة الجزائر يوم 28 فيفري سنة 1913 وهي جريدة عصامية علمية إخبارية اجتماعية أدبية مصورة تصدر كل يوم جمعة اشترك في إنشائها السيدان أبو حفص عمر بن قدور وعمر راسم، فالأول كان يحرر قسم الأخبار منها والثاني كان يحرر افتتاحيتها بدون إمضاء وهو الذي اختار لها هذا الاسم، حاربت البدع والمنكرات التي تروجها بعض الطرق الصوفية، كما دعت إلى الرجوع بالدين إلى منابعه الصافية الأولى منددة بأفكار الشباب الجزائري المفرنس كانت تستشهد بأقوال عمر بن الخطاب رضي الله عنه معجبة بشخصيته القوية واستمرت على هذا المنوال(2).

وادي ميزاب: أصدرها أبو اليقظان في شهر أكتوبر 1926 بالجزائر العاصمة وهي أسبوعية تصدر كل يوم جمعة، صدرت في ظروف قاسية وحالكة عانت فيها من مشاكل وصعوبات جمة منذ بداية ظهورها خاصة مشكل الطباعة لكنه نجح أخيرا في طبعها في تونس، وهو جهد كبير ومضن بالنسبة لفرد يصدر جريدة تطبع في تونس بينما محررها وقراؤها في الجزائر ومع هذا يجب أن توزع على قرائها في الوقت المحدد مرة كل أسبوع، تميزت هذه الصحيفة بالشدة في مخاطبة السلطات الاستعمارية والصراحة في تحليل ومناقشة الأمور والثبات في مواقفها

توقفت بعد ستة وعشرين شهرا من بداية نشرها صدر خلالها 119 عدد (3).

(1)- مفدي زكريا، تاريخ الصحافة. مرجع سبق ذكره،ص. ص 57. 58.

(2)- الإعلام ومهامه أثناء الثورة. مرجع سبق ذكره، ص 348.

(3)- سليمة كبير، من أعلام الجزائر في العصر الحديث: الشيخ أبو اليقظان رجل الدعوة والإصلاح بوادي ميزاب. المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، 2007. ص 24.

- ✓ **النبراس:** (21 جويلية 1933) للشيخ أبي اليقظان تحمل بين طياتها نقدا لموقف السلطات الاستعمارية من الصحافة الجزائرية العربية وصحافة أبي اليقظان بوجه خاص، اتضح من خلال النبراس أن الصحافة وسيلة فعالة، لا نهوض للأمم بدونها فهي توجه الشعب وتربيه، وقد جاءت مواضيع هذه الجريدة متنوعة ثرية، منها الإسلامية والاجتماعية والإصلاحية والسياسية والثقافية والتربويةّ، لكن السلطات لم تسمح بصدور غير ستة أعداد منها فقط وأخمدت أنفاسها بسرعة قياسية.
- ✓ **جريدة الفرقان:** أصدرت بعد شهر ونصف من تاريخ إيقاف جريدة الأمة ويدل اسمها على خط سيرها، وهو التمسك بالقرآن واتخاذه وسيلة عمل وسلوك للتفوق على العدو الصليبي الحاقد بعدته وعدته وسقطت الفرقان شهيدة بعد صدور ستة أعداد فقط وهي آخر ما أصدره الشيخ أبو اليقظان في عالم الجهاد الصحفي بعد صراع مرير مع السلطات الاستعمارية دام 13 سنة أصدر خلالها العديد من الصحف اغتالتها السلطات الواحدة تلوى الأخرى(1).
- ✓ **جريدة الشهاب:** ظهر العدد الأول من الشهاب يوم 12 نوفمبر 1925 مرة كل أسبوع ثم مرتين، وقد واجهته في سنته الرابعة أزمة مالية خانقة كادت تقضي عليه فتحول إلى مجلة شهرية، وهكذا أصبح الشهاب منذ مطالع سنة 1929 مجلة راقية بقيادة ابن باديس وإشرافه المباشر تؤرخ للحركة الوطنية والحركة الإصلاحية والفكرية في الجزائر وفي الوطن العربي قاطبة في أخصب مرحلة من مراحل النهضة العربية عامة والجزائرية بوجه خاص وهي فترة ما بين الحربين العالميتين ، توقفت في شهر أوت 1939(2).
- ✓ **أسبوعية الصديق (1920/08/12- 1922/03/22):** صدر منها 54 عدد وترأس تحريرها الشيخ عمر بن قدور ، كانت مضامينها تحث على التحلي بالأخلاق الفاضلة وتدعو الأمة إلى العمل والاجتهاد والتعلم باللغتين ومسايرة ركب العلم (3)

(1) . نفس المرجع السابق، من ص31 . 32.

(2) . عبد الكريم بوصفصاف، الفكر العربي الحديث والمعاصر: محمد عبدو، وعبد الحميد بن باديس نموذجا. عين مليلة: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، 2005. من ص 399 . 401.

(3) . فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830.2013. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، 2014. ص82.

I.3.2.المطلب الثالث : صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

I.1.3.2.الفرع الأول: التعريف بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

تأسست في عاصمة الجزائر جمعية إرشادية تهذيبية تحت اسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مركزها الاجتماعي بنادي الترقي الكائن ببطحاء الحكومة العدد تسعة بمدينة الجزائر.(1)

جاءت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في أدق مرحلة عبرتها الجزائر، وأتت في ظروف صعبة تتجسم في المشاريع الفرنسية التي تلغي وجود الجزائر تاريخيا وواقعيا وفكريا، وقد أتت هذه الجمعية لتقيم توازنا على المستوى الثقافي الحضاري والذي يؤدي بدوره إلى توازن على المستوى السياسي، وخرجت هذه الجمعية إلى الوجود في الخامس من مايو عام 1931، وقد تولى رئاستها منذ تأسيسها الشيخ عبد الحميد بن باديس،وبعد وفاته خلفه الشيخ البشير الإبراهيمي الذي ظلَ رئيسا للجمعية وهو في المنفى إلى تاريخ حلها سنة 1956 أي بعد اندلاع الثورة التحريرية .

ومن مؤسسي هذه الجمعية إضافة إلى ابن باديس والبشير الإبراهيمي ، نذكر الشيخ الطيب العقبي والشيخ العربي التبسي والشيخ مبارك الميلي، بعدما جاء احتفال الفرنسيين بالعيد المئوي لاحتلال الجزائر في سنة1930، مع ما صاحبه من رغبة في إذلال العرب و إشعارهم أنهم لم يعد لهم أمر في وطنهم الذي أصبح في نظر المستعمر جزء من فرنسا، وقد كان من الطبيعي أن يحدث رد فعل إذ ظنَ أغلبهم أنهم استطاعوا محو الخصائص العربية الإسلامية في الجزائر إلى حد أن قال "الكاردينال لافيجري" في احتفالات سنة 1930: « إن عهد الهلال في الجزائر قد غبر، وأن عهد الصليب قد بدأ، وإنه سيستمر إلى الأبد» (2)

(1) . الشيخ عبد الرحمن شيبان، من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. الجزائر: دار المعرفة، 2008. ص21.

(2) . محمد طهاري، الحركة الإصلاحية في الفكر الإسلامي المعاصر. الجزء الثالث. الجزائر: دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ،2010. ص . ص11 . 12.

ويمكن اختصار المبادئ التي ناضلت من أجلها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الشعار المعروف الذي كانت تكتبه على غلاف البعض من كتبها المدرسية وهو:الإسلام ديننا ـ العربية لغتنا ـ الجزائر وطننا.(1)

لم تختر جمعية العلماء المجال السياسي في نضالها بل كان مشروعها يقوم على هدف عظيم وهو السعي نحو بناء جيل جيد يؤمن بانتمائه الحضاري ويجتهد انطلاقا من محتوى هذا الانتماء إلى تحرير بلاده من الاستعمار، ومن ثم بناء كيانه السياسي الذي طمست معالمه دولة الاستعمار، لقد كان في استطاعة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إنشاء حزب سياسي يمارس السياسة بمفهومها الدارج في سياسة الإدارة الاستعمارية لكنها اختارت الطريق الأطول والأجدر بحركة إصلاحية.(2)

وأوضح نص يمكن ذكره حول أهداف هذه الجمعية هو المقال الشهير والتاريخي الذي كتبه الشيخ البشير الإبراهيمي، في جريدة البصائر العدد الثالث سنة 1947، والذي جاء فيه قوله: «يا حضرة الاستعمار إن جمعية العلماء تعمل للإسلام بإصلاح عقائده، وتفهيم حقائقه وإحياء آدابه وتاريخه، وتطالبك بحرية التعليم العربي، وتدافع عن الذاتية الجزئية التي هي عبارة عن العروبة و الإسلام مجتمعين في وطن، وتعمل لتوحيد كلمة المسلمين في الدين والدنيا وتعمل لتمكين أخوة الإسلام العامة بين المسلمين كلهم، وتذكر المسلمين الذين يبلغ صوتها بحقائق دينهم، وسير أعمالهم وأمجاد تاريخهم، وتعمل لتقوية رابطة العروبة بين العربي والعربي لأن ذلك خدمة طريق لخدمة اللغة والأدب »أما الشيخ عبد الحميد بن باديس فيقول عن أهداف الجمعية بأسلوب دقيق، وبالعبارة الواضحة والصادقة والتي تعبر عن آلام الشعب الجزائري: « إننا نريد نهضة شعبية قوية تتجلى شخصية الشعب الجزائري وتكشف مجد الماضي بما ينير له طريق الحياة، (3)

(1) . تركي رابح عمامرة، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية (1931. 1956) ورؤساؤها الثلاثة العلامة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، الإمام المصلح عبد الحميد بن باديس ، العلامة الشيخ الشهيد العربي بن بلقاسم التبسي. الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،2004. ص. ص33 . 34 .

(2) . عبد القادر قلاتي، مقال بعنوان جمعية العلماء وثورة التحرير المجيدة. جريدة البصائر،العدد727،يوم الاثنين27 أكتوبر2014، ص11.

(3) . محمد طهاري، الحركة الإصلاحية في الفكر الإسلامي المعاصر.الجزء الثالث. الجزائر: دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ،2010. ص 12.

لا أقوال مكررة عن سياسة انتخابية يديرها الاستعمار إدارة تزيد في تمكينه من غير أن يشعر بذلك أحد ممن راضهم عليها، وسخرهم لخدمتها، ونريد انقلابا جزائريا يرتكز على إعداد نشء صالح تتمثل فيه عنصرية الحدود، فينهض نهضة إسلامية عربية تأخذ من عظمة الماضي ويقظة الحاضر ما يعصمها من الزلل والانحراف وهي في طريق المستقبل الباسم » (1)

I.2.3.2.الفرع الثاني : أهم صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

لجأ علماء الجمعية في سبيل نشر أصول الدعوة الإصلاحية إلى عدة طرق، أهمها إنشاء المدارس، والنوادي والمساجد وإرسال الوفود إلى مختلف أنحاء البلاد، بالإضافة طبعا إلى إصدار الجرائد، ولكن سلطات الاحتلال كانت لها بالمرصاد بمحاصرتها ماديا، إداريا وأمنيا، فكل صحفها باستثناء "البصائر" ـ التي ظهرت متأخرة وفي ظروف مغايرة ـ لم تعمر طويلا نتيجة قمع المحتل فظهرت تباعا نتيجة إصرار رجال الجمعية، من قسنطينة فاتحة صحف الجمعية: (2)

- ✓ **"أسبوعية السنة المحمدية" :** وشعارها: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» سورة الأحزاب {الآية21} «من رغب عن سنتي فليس مني» ، وقد صدر العدد الأول منها في أول مارس سنة 1933، وكانت دائما تطبع في مطبعة ابن باديس المطبعة الإسلامية الجزائرية بقسنطينة، وقد توقفت في أول جويلية سنة 1933 بقرار من وزير الداخلية الفرنسية وصادرت الشرطة نسخ العدد الأخير من هذه الجريدة.

ولم ينتظر ابن باديس وأعضاء جمعيته طويلا حيث أصدروا جريدة أخرى في يوم 17 جويلية وهو الشهر نفسه الذي أوقفت فيه جريدة السنة، وقد أطلقوا على الجريدة اسم الشريعة المحمدية .

(1) . الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985. ص93.

"الشريعة المحمدية": كان شعارها على اليمين «ثم جعلناك على شريعة من الأمر» سورة الجاثية {الآية 18} وعلى جهة الشمال من «رغب عنى سنتي فليس مني»، وقد جاء في الصفحة الأولى من عددها الأول : «الشريعة المحمدية لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها الأستاذ عبد الحميد بن باديس...»، ما إن ظهر العدد السابع حتى صدر قرار تعطيلها في يوم 29 أوت 1933. والواقع أن ابن باديس كان عنيدا تجاه السلطات الاستعمارية حيث لم يبالي بقرارات التعطيل التي صدرت في شأن صحف الجمعية وراح أعضاء جمعيته يصدرون جريدة أخرى بعد وقف **"الشريعة"** باثنتين وعشرين يوما فقط، وهي:

"جريدة الصراط السوي": شعارها: «قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى» ـ سورة طه {الآية 135} مصير هذه الصحيفة كان كمصير سابقاتها الأخريات ، ذلك أنه ما إن صدر العدد السابع منها حتى عطلت في اليوم الثامن من شهر جانفي 1934، وقد كان قرار التعطيل هذه المرة قرارا شاملا ينسحب على كل صحيفة مصنفة في اتجاه جريدة الصراط ، و توقفت بعد أن عاشت قرابة أربعة أشهر من (11 سبتمبر 1933) حتى (8 جانفي 1934) .(1)

وهكذا نلاحظ أن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ظلت تصدر الجرائد والاستعمار يوقفها فأصدرت خلال سنة واحدة ثلاث جرائد تم إيقافها من طرف الاستعمار الغاشم، ولكن الجمعية لم تستسلم حيث أصدرت جريدتها الرابعة البصائر وهي من أهم جرائد الجمعية.

"جريدة البصائر": كانت تصدر في الجزائر مابين عامي 1935-1939، وقد عادت للظهور عام 1947، ثم توقفت نهائيا في 1956، وهي الصحيفة الرسمية لجمعية العلماء المسلمين وقد حلت هذه الصحيفة محل صحف عديدة أصدرتها الجمعية ثم أوقفتها السلطات الفرنسية.(2)

(1) . عبد الكريم بوصفصاف، الفكر العربي الحديث والمعاصر. مرجع سبق ذكره، ص. ص402 . 404.

(2) . الإعلام ومهامه أثناء الثورة . مرجع سبق ذكره، ص354.

I.3.2.المطلب الرابع: خصائص الصحافة الإسلامية الجزائرية

إن سمات الصحافة الإسلامية في الوطن العربي تكاد تكون متطابقة مع سمات الصحافة الإسلامية الجزائرية فلا تختلف خصائصها ومميزاتها التي سبق ذكرها إلا من حيث القومية والخصوصية الفكرية والاجتماعية للمجتمع الجزائري الذي عانى ويلات الاستعمار 130 سنة، خاضت خلالها الصحافة الإسلامية في الجزائر حربا ثقافية ، ولعل أهم خصائص الصحافة الإسلامية في الجزائر هي:

- ✓ عرفت الصحافة الجزائرية العربية طريقها إلى عالم الوجود بطريقة فعلية مع مطلع هذا القرن (القرن العشرين)، وإن كان الجزائريون قد عرفوا آلة غوتنبرغ منذ آلاف السنين ودخلوا عالم الصحافة منذ 50 عاما، حيث امتهنوا هذا الفن طولا وعرضا باللغتين العربية والفرنسية، بالرغم من هذا فإنهم لم يتمكنوا من إنشاء صحف جزائرية بحتة من طرفهم، وتهتم بشؤونهم إلا في السنوات الأولى من هذا القرن. (1)
- ✓ ـ أنها بدأت تصدر مع ذلك المنعرج الخطير لبث الوعي الإسلامي ومحاربة حركة التغريب الاستعمارية.
- ✓ ـ الصحافة الإسلامية الجزائرية كانت تهتم بشؤون الجزائريين ولكن من منظور إسلامي جزائري لا من منظور فرنسي استعماري.
- ✓ كانت الصحافة الإسلامية قبل الحرب العالمية الأولى تحاول نشر الوعي واليقظة دينيا واجتماعيا وسياسيا وذلك بقدر ما كانت تسمح به الأوضاع التي كان يعيشها الجزائريون تحت الضغط الشديد للاحتلال الفرنسي.
- ✓ كان لها دورها الحيوي وتأثيرها الإيجابي في إيقاظ الأمة من غفلتها وبث الوعي الديني والاجتماعي والوطني في أبنائها. (2)

(1) . الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985. ص93.

(2) . فايزة بليل، الإعلام الديني الإسلامي في الصحف اليومية الجزائرية تحليل محتوى للصفحة الدينية في جريدة البلاد، مذكرة ليسانس ، جامعة المسيلة، 2009 . 2010. ص55.

أما بعد الاستقلال فكانت إصدارات الصحافة الإسلامية في الجزائر تلك الصادرة عن وزارة الأوقاف ثم وزارة التعليم والشؤون الدينية، وفي إطار ذلك تستطيع أن تتحرك أي جريدة أو مجلة دون أية قيود أخرى واثقة من أن كل كلمة مضيئة صادقة وكل توجيه سياسي هو من باب الصحافة الإسلامية ، ومن نتيجة ذلك أن ما هو إسلامي صار في خطابنا الإعلامي العام هو صفحة دينية كما أنه صار برنامجا إذاعيا أو تلفزيونيا، في حين أن تصور آخر يرى أن كل جهد يلتزم بقيم الإسلام في أي مجال آخر فإنه يدخل في نطاق الصحافة الإسلامية.

وعليه فتسمية الصحافة الإسلامية ترتبط بالمضمون الذي يجب أن تتناول موضوعاته دينية كانت أم دنيوية بأسلوب صحفي لا بأسلوب خطابي أو تقريري مع الالتزام في كل ذلك بقيم الإسلام، وعليه فإن صفة الإسلامية هنا لا تعني سوى انضباط المواد الإعلامية بالتعاليم الإسلامية، فالصحافة التي تتناول مادتها الإعلامية الدين الإسلامي من حيث العقيدة والعبادات والمعاملات هي الصحافة الدينية التي تهدف إلى تعريف الجمهور بحقائق الدين الإسلامي. (1)

(1) . نفس المرجع السابق، ص 56.

I.3.المبحث الثالث: جريدة البصائر

I.3.1.المطلب الأول: التعريف بجريدة البصائر

كان شعارها الآية الكريمة «قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ» سورة الأنعام{ الآية 104}، وهي من أهم صحف الجمعية ومن أكبر الصحف العربية الجزائرية شهرة وانتشارا،ومن أعظمها أهمية لما تركته من أثر عميق في مجرى الحياة الوطنية من جميع نواحيها(1)، وهي اللسان المركزي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين تحمل في صدر صفحتها الأولى تحت العنوان مباشرة الشعار التالي: «العروبة والإسلام»وذلك بتقديم لفظ العروبة على لفظ الإسلام، باعتبار اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وبالتالي هي لغة الإسلام.(2)

صدرت أول مرة في يوم 1شوال 1354، أي يوم عيد الفطر بعد صيام شهر رمضان الموافق لـ 27 ديسمبر1935م، حملت مشعل الجرائد الثلاثة التي سبقتها والتي تم منعها ومصادرتها تباعا من طرف السلطات الاستعمارية بين سنة 1933 و 1934م، والتي كانت بمثابة لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وهي "السنة" ،"الشريعة"، و"الصراط"، آخر مصادرة كانت منع الجمعية من إصدار أي جريدة، استطاعت بعد ذلك في نهاية سنة 1935م من إصدار جريدة البصائر، والتي اقتبست اسمها من آية قرآنية البصائر صدرت في الجزائر العاصمة تحت إدارة الشيخ الطيب العقبي، ثم في قسنطينة تحت مسؤولية الشيخ مبارك الميلي، أفلتت البصائر من المصادرة حتى سبتمبر1939م، بعد 180 عدد (3) حين رأت إدارة الجمعية أنه من الأحسن للبصائر أن تتوقف من تلقاء نفسها، خير من أن تُحمل على التظاهر بمظهر لا يليق بسمعة الجمعية وفي إمكان الحكومة أن تحملها على ذلك، في تلك الظروف العصيبة فالتعطيل خير من نشر الأباطيل كما يقول الإبراهيمي.(4)

(1) .. عبد الكريم بوصفصاف، الفكر العربي الحديث والمعاصر: محمد عبده وعبد الحميد بن باديس نموذجا. مرجع سبق ذكره، ص34.

(2) . تركي رابح عمامرة، مرجع سبق ذكره، ص 34.

(3)- Fatima Zohra Guechi: la presse Algérienne de langue arabe 1946 – 1954 enjeux politique et jeux de plumes, Constantine,2009. P .33

(4) . عبد الكريم بوصفصاف، الفكر العربي والحديث والمعاصر. مرجع سبق ذكره، ص 406.

وهكذا توقت أهم صحيفة كانت تناضل في مختلف الميادين الثقافية و الاجتماعية، والدينية والسياسية، وقد استقطبت أهم الأقلام العربية في شتى المجالات الفكرية، وكان هدفها الرئيسي إيقاظ الشعب وتنبيهه إلى خطر الإقصاء والتهميش والإدماج والسلخ عن مقوماته الشخصية و إحياء اللغة العربية والتاريخ الوطني والعربي والإسلامي، ومقاومة الطرق الصوفية وزوايا المرابطين من جهة والمعمرين و أعوان الإدارة الاستعمارية من جهة أخرى.(1)

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عادت الجمعية برئاسة العلامة الشيخ البشير الإبراهيمي و أحيت جريدة البصائر في سلسلة ثانية، كانت بإشراف وإدارة رئيس الجمعية الشيخ الإبراهيمي ، بدأ صدورها في يوم 25 جويلية سنة 1947م، وقد كانت تصدر أول أمرها يوم الجمعة من كل أسبوع ولكنها لم تلبث إلا قليلا حتى أصبحت تصدر يوم الإثنين، وظلت على هذا النحو طوال حياتها، أي لغاية سنة 1956م بعد أن تشرد المسؤولون عنها بسبب حرب التحرير وبطش الاستعمار بهم.(2)

عادت أسبوعية البصائر من جديد بعد إعادة تأسيس جمعية العلماء التي حلتها السلطات الجزائرية بعد الاستقلال بإشراف الشيخين أحمد حماني وعبد الرحمن شيبان، فصدر عددها الأول من إصدارها الجديد في 21 ماي 1992م.(3) ومازالت تصدر إلى اليوم.

(1) . نفس المرجع السابق ، ص 406.

(2) . الزبير بن رحال، الإمام عبد الحميد بن باديس. مرجع سبق ذكره، ص59.

(3) . فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830 . 2013. مرجع سبق ذكره، ص98.

I.2.3.المطلب الثاني: التعريف بمؤسس جريدة البصائر الشيخ عبد الحميد بن باديس

هو عبد الحميد بن مصطفى بن مكي بن باديس، ولد بقسنطينة سنة 1889م في عائلة بورجوازية جد مثقفة ومحترمة،(1) درس في قسنطينة بالجزائر، وحفظ القرآن الكريم على الشيخ المداسي الونيسي المنتمي إلى الطريقة التيجانية، فعلّمه العلوم العربية والإسلامية ووجهه وجهة علمية أخلاقية، ودرس في جامع الزيتونة بتونس منذ سنة 1908م، فأخذ الثقافة الإسلامية عن كبار العلماء، أمثال الشيخ طاهر بن عاشور، والشيخ محمد النخلي القيرواني، ولما أتم دراسته رحل إلى الشرق فزار مصر وسورية ولبنان.

الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الحركة الإسلامية المعاصرة في الجزائر، ورئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، قائد موهوب وداعية موفق ومصلح كبير صاحب عزيمة وصمود اتسم بحكمة القيادة، وتواضع المؤمنين، وأخلاق المتقين، كان نعمة من الله سيقت إلى شعب الجزائر المسلم في محنه وشدائده، وقبسا من نور الإسلام أشرق خلال حوالك الظلام، كان استجابة واعية للظروف التي كانت قائمة في أرض الجزائر، ومعالجة حكيمة لها بهدي الإسلام، وكان له الدور الكبير في تهيئة البلاد للثورة والتحرير.(2) حارب الاستعمار وأفسد خططه الرامية إلى محو الشخصية الجزائرية العربية الإسلامية عن طريق نضاله الصلب والعنيد والمتواصل في التربية والتعليم والإصلاح الديني والاجتماعي ونشر الثقافة العربية الإسلامية بين بناء وبنات الجزائر.(3)

كما أن الشيخ عبد الحميد بن باديس من الأوائل الذين أسسوا للصحافة في الجزائر والمغرب العربي، وهو من الذين أرسوا دعائمها وآمنوا بمبادئها وتقاليدها الحقة، وقد اقتحم ابن باديس عالم الصحافة حين رأى أنه من الضرورة مباشرة الإتصال على أوسع نطاق من الجماهير في الوطن. (4)

(1) . ahmidamimouni: ben badis par lui . même textes de cheikh Abdelhamid ben badis, éditions mimouni,alger,2009,p6.

(2) . حسني أدهم جرار، رواد الإصلاح والتغيير في العصر الحديث: الإمام الشهيد حسن البنا، الإمام عبد الحميد بن باديس، الدكتور مصطفى السباعي.الجزء الأول، دار مأمون للنشر. ص65.

(3) . تركي رابح عمامرة، الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة الإسلامية المعاصرة في الجزائر المعاصرة. ط2 . الجزائر:موفم للنشر، 2009. ص98.

(4) ـ سليمة كبير: من أعلام الجزائر في العصر الحديث: الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة العربية الإسلامية في الجزائر، الجزائر:المكتبة الخضراء للنشر والتوزيع،2007 ، ص21.

ظل الأستاذ الإمام عبد الحميد بن باديس يواصل جهاده في جميع الميادين من أجل العلم والوطن والعروبة والإسلام بإيمان وعزم إلى أن انتقلت روحه الطاهرة إلى الرفيق الأعلى، مساء يوم الثلاثاء 8ربيع الأول سنة 1359م (16 أفريل1940)، وقد شيعت جنازة الشيخ في موكب عظيم حضرته مختلف الطبقات والهيئات التي عدت بعشرات الآلاف، جاؤوا من جميع أطراف الوطن، وقام بتأبينه قبل مواراته التراب رفيقاه في الجهاد العلمي، الشيخ مبارك الميلي والشهيد الشيخ العربي التبسي، ثم الدكتور بن جلول، وقد دفن جثمانه في روضة أسرته بحي الشهداء بقسنطينة، رضي الله عنه في الخالدين.(1)

(1) . مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، آثار الإمام عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. ص 483.

I.3.3.المطلب الثالث : أهم مواضيع جريدة البصائر

في بداية إصدار جريدة البصائر سنة 1935، كانت تناقش جميع القضايا التي تهم الأمة الجزائرية والعالمين العربي والإسلامي أما بالنسبة لأبواب الصحيفة فإن العدد الثاني منها يوضح لنا الموضوعات التي طلبت إدارة الجمعية من الكتاب أن يتناولوها:

- ✓ حقائق الدين وفضائله وآداب الإسلام وحكمه.
- ✓ إحياء السنن الميتة نشرا وفصلا، كما تم احياؤها علما وعملا.
- ✓ مباحث التاريخ الإسلامي عبره وعظاته وسير أمجاده.
- ✓ الأمراض الاجتماعية والحوائج النفسية والخلقية التي حجبت وجه الحياة وأوقفت مسالكها.
- ✓ الحث على العلم بآفاقه المتسعة وتنبيه الناس إلى أهميته.
- ✓ الكتابة في موضوع اللغة العربية وعلومها وآدابها وبيان فضلها. (1)

أما اليوم فهي تصدر في حلة جديدة من حيث الشكل فقط لكنها مازالت تضم أهم المواضيع التي تهم المجتمع الجزائري العربي المسلم من بينها المواضيع التالية:

- ✓ أهم الأحداث والقضايا المحلية والعربية.
- ✓ قضايا وشؤون المسلمين في العالمين الغربي والعربي.
- ✓ المواضيع الإقتصادية والتنموية.
- ✓ مقالات إسلامية حول الأحاديث النبوية وتفسير القرآن الكريم والإعجاز العلمي للقرآن الكريم.
- ✓ مقالات سياسية لكتاب ومفكرين جزائريين وأقلام عربية بارزة.
- ✓ ملفات تاريخية عن الثورة المجيدة.
- ✓ ومواضيع كثيرة ومقالات إسلامية التوجه متباينة المواضيع لا يتسع لنا المجال هنا لذكرها جميعا.

(1) . محمد البشير الابراهيمي، كلمة من المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين إلى كتاب البصائر الكرام، جريدة البصائر، العدد 2، الجمعة 10 جانفي 1935، ص2.

I.4.3.المطلب الرابع: مكانة جريدة البصائر محليا ودوليا

لا يختلف اثنان أن جريدة البصائر هي أبرز جرائد الجمعية ، وهي تعتبر أهم صحيفة جزائرية محضة عرفتها الجزائر المحتلة فقد بلغ سحب بعض أعدادها آنذاك (4000) نسخة وكانت توزع في تونس والمغرب أيضا رغم منع الاحتلال لذلك.(1)

سر المثقفون والمحبون للجمعية والسائرون على دربها المقتنعون بمنهجها عند صدورها سرورا بهيجا تولت المقالات في وصفها حيث قال الشيخ باعزيز بن عمر يوم أن رأت النور : «إن سرورنا اليوم لعظيم بعودة هذه الجريدة التي تعرف ما تقول وتكتب ما ينفع وما يسر» وقد نالت البصائر إعجاب المسلمين بمشارق الأرض ومغاربها حيث خدمت الدين الحق ودافعت عنه ببسالة من ليبيا ومصر وتونس والمغرب إلى سوريا والعراق واليمن والسعودية ولبنان مرورا بالجاليات المسلمة في بلدان أوروبا ورفعت لها منهم أسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان.(2)

نشرت البصائر في العدد التاسع مقالا بعنوان البصائر كيف يراها إخواننا بالمغرب الأقصى يتضمن ما يلي : « أرسل إلينا حضرة العالم الفاضل صاحب التوقيع هذه الكلمة التي تعرب عن رأيه في جريدة البصائر فنشرناها له شاكرين، قال: لقد جاءتنا البصائر تهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم لقد جاءتنا البصائر تنير السبيل السوي لمن ظل عنه أو كاد يظل تلك الجريدة الشابة والغزالة الناصعة التي طلعت التي طلعت في الأفق الجزائري فغمرته نورا، ولم يزل نورها يعلو وينتشر حتى بلغ المغرب فملأ أبعاده وأضاء أرجاؤه، فإليكم معشر المسلمين صحيفة عربية تفتح أبصاركم وتنير بصائركم وتهديكم لطريق الصواب رائدها في ذلك الكتاب العزيز ودليلها السنة الشريفة فسارعوا إلى قراءتها واتبعوا نصائحها وتهذبوا بأخلاقها وتبلغوا أرقى مدارج السعادة » (3)

(1) . فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830 . 2013. مرجع سبق ذكره ، ص 97.

(2) . نون نادية، معالجة الصحافة الإسلامية لواقع التنصير في الجزائر، مذكرة ماستر. جامعة خميس مليانة. ص 89.

(3) . ابن باديس، مقال البصائر كيف يراها اخواننا بالمغرب الأقصى، جريدة البصائر ، العدد9، 28 فيفري 1935، ص4.

ومن مصر كان هذا المقال تهنئة من الطلبة الجزائريين بمصر لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين على جريدة البصائر : «إن أبناء الجزائر طلاب العلم بمصر ليهنؤون من الأعماق الأمة المجاهدة في شخص
أخلص من سكن تلك الأرض العزيزة رجال جمعية العلماء الموقرين ببروز جريدة البصائر وهم يرجون للجريدة انتشارا كاملا وتحريرا يتفق وسمعة علمائنا » (1)

(1) . صديق طاهر سعدي، صوت من مصر بريد الجزائر، جريدة البصائر ، العدد 8، 21 فيفري 1935، ص 5.

مـلخص الفصل الأول:

ظهرت الصحافة الإسلامية نتيجة الصحوة الفكرية والحضارية التي شهدها العالم الإسلامي في نهاية القرن 19 وبداية القرن 20 على يد مفكرين ومصلحين إسلاميين فمهدت لحركات التحرر من الاستعمار الذي عانت منه معظم البلدان العربية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة على يد الإمام الشيخ المصلح ابن باديس أب الصحافة الإسلامية الجزائرية الذي أسس الجرائد الإسلامية الواحدة تلوى الأخرى لتكون النبراس المنير حيث قاوم الاستعمار بقلمه وبفكره المستنير والمتشبع من القرآن والسنة النبوية الشريفة.

كما أن الصحافة الإسلامية على غرار الصحافة بصفة عامة لها مميزاتها وأساليبها التي تميزها عن الصحافة المتخصصة كما أن القائم بالاتصال في ظلها له مؤهلاته ومواصفاته الخاصة.

الفصل الثاني
دراسات الجمهور

تمهيد:

إن دراسات جمهور وسائل الإعلام مهما كانت طبيعة الجهة التي تتبناها أو تنجزها تندرج في نطاق الدراسات الشاملة لعملية الاتصال الجماهيري المعقدة، وقد صاحب ظهور وسائل الإعلام الجماهيرية وتطويرها ارتفاع في درجة تعقيد نشاطات المجتمع وتنظيمه، وتغيير اجتماعي سريع وابتكارات تكنولوجية عالية الجودة والفعالية وتحسن ملموس في الدخل الفردي، وفي شروط الحياة العامة، والتخلي عن بعض أشكال الرقابة والسلطة، أي اتساع نطاق الحرية الفردية مقابل تقلص في هيمنة الجماعة، الأمر الذي قد يتطلب التفكير الجدي في إيجاد أداة بحث قد تتجاوز هذا الإشكال وتستجيب للفضول العلمي وتلبي الحاجات المعرفية.

ولعل مثل هذه الانشغالات هي التي كانت وراء إدخال السيسيولوجيا العامة التي أصبحت قواعدها ومناهجها التقليدية غير كافية لملاحقة التغيرات السريعة التي تطرأ على المجتمعات الحديثة منذ منصف القرن الماضي، وبخاصة التغيرات السريعة التي حدثت منذ بداية القرن الحالي في فضاء الاتصال الشخصي والجماهيري، والحاجيات المتنامية الناجمة عن تعاظم وظائف الاتصال الجماهيري في المجتمعات الحديثة ولدت الحاجة إلى دراسات شاملة ومعمقة للاتصال الذي أصبح عصب العصر.

II.الفصل الثاني: دراسة الجمهور

1.II.المبحث الأول: ماهية جمهور وسائل الإعلام

1.1.II.المطلب الأول: تعريف الجمهور

يرتكز مفهوم جمهور وسائل الإعلام في صياغته الشكلية وفي مضامينه الراهنة على جملة من الاعتبارات لها علاقة بالتطور السريع الذي تشهده المجتمعات الحديثة في مجالات الإعلام والاتصال الجماهيري، خاصة إنعاكاسات الاستعمال المكثف لتكنولوجيات الاتصال التي أدت إلى التفكير في إعادة صياغة العديد من المفاهيم السائدة.(1)

أ - **لغة:** جاء في لسان العرب أن جمهور كل شيء معظمه، وقد جمهره وجمهور الناس جلهم، وجماهير القوم أشرافهم، واحدها جمهور، وجمهرت القوم إذا جمعتهم، وجمهرت الشيء إذا جمعته، وعدد مجمهر مكثر، والجمهرة المجتمع.(2)

الجمهور في اللغة هو الحشد من الأفراد اجتمعوا على أمر من غير ترتيب سابق.وفي المعجم الوسيط الجمهور من جمهر الشيء جمعه، والجمهرة من كل شيء معظمه، جمعه جماهر، والجمهور جمع جماهير، وجماهير الناس أشرافهم.

ب- **اصطلاحا:** يعني الجمهور في الاصطلاح الإعلامي جماعة ما تدين بوجودها لتقاسم أفرادها تجارب معينة وذكريات وتقاليد محددة وظروف حياة بعينها، بيد أن هذه الجماعة ليست كلا متماثلا حتى وإن كانت مجتمعا محليا صغيرا جدا، فعندما توضع تحت الملاحظة فإنها تكشف عن الكثير من الاختلافات التي تقوم على أساس الفروق الفرية والطبقية والمصلحة الاقتصادية، والمعتقد الديني والانتماء السياسي... وإلى ما إلى ذلك.

ويرى حسن مكي أن الجمهور مجموعة الأشخاص الذين يتعرضون للرسالة الإعلامية ويستقبلونها، وقد يكون ذلك بصفة مقصودة أو تلقائية. (3)

(1) .علي قسياسية، المنطلقات الظرية والمنهجية لدراسات التلقي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علوم الإعلام والإتصال. جامعة الجزائر، 2007. ص43.

(2) - ابن منظور، لسان العرب. مجلد4. ط3.، لبنان: دار صادر، 1994. ص 194.

(3) - عبد الملك بن عبد العزيز بن شلهوب، التحقيق الصحفي أسسه أساليبه واتجاهاته الحديثة. الدار العربية للطباعة والنشر، 2004. ص159.

وقد كانت فكرة الجمهور تعني في الأصل مجموع المتفرجين على عرض درامي، أو لعبة أو استعراض عام يستقطب عددا من الناس، واتخذ الجمهور أشكالا مختلفة في كل الحضارات عبر كل مراحل التاريخ وعلى الرغم من اختلاف الحضارات التي عرفتها البشرية ، وبالتالي تنوع الجمهور (جمهور الصلوات في المساجد والكنائس ودور العبادة في الديانات الأخرى) ، إلا أن بعض الخصائص الجوهرية التي وجدت في فترة ما قبل وسائل الإعلام الجماهيرية لازالت قائمة وتكون جزءا هاما من معارفنا وفهمنا وتفسيرنا للظاهرة.

لقد كان الجمهور واسعا حيث يتكون من مجموع سكان القرية أو المدينة وكان أفراده معروفين بذواتهم ومحددين في الزمان والمكان، كما كان تجمع الناس لتشكيل جمهور دور العبادة أو المسرح أو الملعب أو السوق، في الغالب منظما بحكم العادة ومعين المواقع وفقا للمراتب والمراكز الاجتماعية، تشرف عليه سلطة روحية أو إدارية، وأضفت تلك السلطات على الجمهور طابع مؤسسة تفرض سلوكيات معينة.

وعليه فإن المفهوم الراهن لجمهور وسائل الإعلام لم يتكون طفرة واحدة، وإنما مر بمراحل تاريخية ساهمت كل واحدة في إضافة عناصر جوهرية جديدة وإدخال تعديلات شكلية على خصائص أخرى تبعا للتطور التاريخي العام وتطور تقنيات الاتصال الجماهيري على وجه الخصوص، ويتضح من خلال محطات تاريخية بارزة تركت بصماتها واضحة على الدلالات المختلفة لمفهوم الجمهور.(1)

أما إجرائيا فنقصد بالجمهور الأفراد من قراء الصحافة الإسلامية بصفة عامة وقراء جريدة البصائر بصفة خاصة، على اعتبار أن القراء تجمعهم اهتمامات نفترض أنها مشتركة.

(1) .علي قسياسية، المنطلقات الظرية والمنهجية لدراسات التلقي، أطروحة دكتوراه غير منشورة. مرجع سبق ذكره، ص44.

II.2.1.المطلب الثاني: المفهوم الكمي للجمهور

نشأت دراسات الجمهور وتطورت، كما سبقت الإشارة في ظل ظروف المنافسة الاقتصادية والسياسية الليبرالية التي تسعى غلى البحث عن أنجع السبل وأقصرها لكسب رضا أكبر عدد ممكن من الزبائن أو الناخبين، حتى الدراسات التي تنجزها هيئات وفرق جامعية غالبا ما تمولها شركات تجارية أو مؤسسات سياسية مما يؤدي إلى التركيز على الأهداف التي ترمي الجهات الممولة إلى تحقيقها، ونتيجة لذلك فإن الاستعمالات الشائعة لمفهوم الجمهور تعتبر هذه الظاهرة الاجتماعية المعقدة مجر حصيلة عددية للمتفرجين على مقابلة رياضية أو مسرحية، أو بصفة شمولية أكثر شمولا هو مجموع قراء صحيفة أو نشرية ومجموع المستمعين لمحطة إذاعية أو مشاهدي قناة تلفزيونية، ومجموع زوار المواقع الالكترونية على شبكة الإنترنيت، هذا المفهوم نجده أكثر شيوعا واستعمالا في معظم الأبحاث الخاصة التي تنجزها وسائل الإعلام نفسها اسمها ولحسابها، لأن أهمية وسيلة إعلامية بالنسبة للمعلنين والقادة السياسيين تكمن في حجم جمهورها، فالجمهور حسب المفهوم العددي هو مجموع الأشخاص الذين يفترض أن تصلهم وحدة إعلامية لمحطة إذاعة أو قناة تلفزيونية أو لصحفية أو لموقع إلكتروني، أو مجموع جمهور هذه الوسائل مجتمعة، وهو بالتحديد مجموع الأشخاص الذين تتوفر فيهم ولديهم خصائص معينة تهم المرسل للرسالة الإعلامية من مثقفين وشباب وربات بيوت وأجراء ومستهلكين.

إن تطبيق هذا المفهوم بهذا الشكل المبسط لا يعكس الواقع ويخفي اعتبارات أخرى هامة وضرورية، وليس فقط لفهم هذه الظاهرة ولكن حتى بالنسبة للحملات التسويقية والانتخابية، وقد تفطن منذ نهاية الستينيات من القرن الماضي الباحث كلوس إلى بعض التعقيدات والصعوبات التي يخفيها الاعتبار العددي للجمهور، إذ يبين هذا الباحث مختلف درجات مساهمات الجمهور التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تحليل جمهور وسيلة إعلامية معينة تحليلا عدديا حيث يزعم أن هناك عدة أنماط من الجمهور. (1)

(1) . أحمد المهدي زواوي، الإعلام الرياضي في التلفزيون الجزائري من خلال دراسة جمهور حصة من الملاعب، أطروحة ماجستير.جامعة الجزائر، 2007 . 2007. ص 79.

أ - **الجمهور المفترض:** وهو مجموع السكان المستعدين لاستقبال عرض وحدة الاتصال أي الذين يمتلكون الوسائل المادية والتقنية التي تمكن من استقبال الرسائل الإعلامية لوسيلة معينة، ومن هنا فإن كل الذين يمتلكون جهاز استقبال تلفزيوني أو إذاعي يشكلون الجمهور المفترض لهما، وجمهور الصحيفة المفترض يقاس غالبا بعدد نسخ السحب والمبيعات والمرتجعات.

ب- **الجمهور الفعلي:** وهو مجموع الأشخاص الذين استقبلوا فعلا العرض لإعلامي مثل المشاهدين المواظبين على برنامج تلفزيوني معين والمستمعين المداومين على حصة إذاعية، أو قراء صحيفة خاصة المشتركين أو زوار موقع إلكتروني يسجل حضورهم بمجرد النقر على الرابط.

- ✓ **الجمهور المستهدف:** وهو جزء من الجمهور الفعلي الذي يتلقى الرسالة الإعلامية بصرف النظر عن إدراكها وعن الموقف الذي سيتخذه منها هناك من أفراد الجمهور الذين يستجيبون للرسالة، وهناك من يتجاهلونها تبعا لتطابقها مع احتياجاتهم ومصالحهم المادية واهتماماتهم الفكرية والإعلامية وقيمهم الثقافية الروحية ومعتقداتهم الدينية.
- ✓ **الجمهور النشط:** وهو الجزء الذي يتفاعل ويستجيب للرسائل الإعلامية سواء بالإيجاب وهو الجمهور المستهدف من خلال الإعلانات التجارية والدعوات الانتخابية أو بالسلب وهو الجمهور الذي يحاول المرسل كسب وده أو على الأقل ضمان حياده.

وإلى جانب هذه الاعتبارات التي يخفيها الكم العددي للجمهور فإن فهم وتفسير السلوك الذي يقدم عليه أفراد الجمهور الفعال ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار أيضا أن هناك الجمهور الذي فهم الرسالة واستجاب لها عن وعي وإدراك، وهناك الجمهور الذي فهم الرسالة واستجاب لها عن وعي وإدراك، وهناك الجمهور الذي تفاعل معها تحت التأثير المحدود في الزمن غير أن الكتاب والباحث ينفي ميدان دراسات الاتصال الجماهيري يعيبون على المفهوم العددي أنه يفتقد إلى النظرة المكتملة التي يمكنها أن تقدم تفسيرا شاملا لواقع الجمهور وتحليلا واقعيا لجزئياته وكلياته فهذا المفهوم يعتبر الجمهور مجرد هيئة للمتلقين حيث يأخذ الكمية كغاية في ذاتها في حين يتجاهل النوعية والتمايز بين أفراد الجمهور . (1)

(1) . نفس المرجع السابق، ص 80.

II.3.1.المطلب الثالث: خصائص الجمهور

في محاولاتهم لتجاوز القصور في المفهوم العددي للجمهور والعيوب التي لازلت تكتنفه، عمد الباحثون إلى توظيف المعارف التي توصلت إليها السيسيولوجيا العامة وفروعها المختصة في إبراز نقاط التلاقي والاختلاف بين جمهور وسائل الإعلام وأشكال التجمعات البشرية الأخرى التي أصبحت أسسها وقواعدها معروفة ومحددة في سياقاتها التاريخية والاجتماعية والثقافية مثل الجماهير والجماعة والحشد والجمهور العام حيث سمحت مقارنة هذه الأشكال باستخراج سمات ومميزات خاصة بجمهور وسائل الإعلام.

إن مفهوم الجماهير يتداخل مع خصائص جمهور السينما عنصر والإذاعة والمسرح التي تستوعبها المفاهيم الأخرى فهو أوسع من الجماعة والحشد والجمهور العام، فمصطلح الجماهير في هذا السياق عنصر أساسي في الشكل الجماعي لجمهور وسائل الإعلام حيث أنه يتضمن العديد من الخصائص التي تميزه عن تلك الأشكال الأخرى وكان ماكويل قد حددها على النحو التالي:

- ✓ ـ الحجم الواسع حيث يتخذ شكل الجماهير حجما أوسع بكثير من الأشكال الأخرى.
- ✓ التشتت: إذ يتواجد عناصر الجماهير في أوضاع وأماكن متباعدة ومع الاستعمال المكثف لتكنولوجيات الاتصال الحديثة وخاصة الإنترنيت اكتسب الجمهور بعدا كونيا جعله غير محدد في المكان وأضفى عليه صفة التواجد الكلي في كل مكان في نفس الزمان.
- ✓ عدم التجانس فأفراد الجمهور غير متجانس، الأمر الذي يجعلهم متمايزين في احتياجاتهم وإدراكهم ومصالحهم واهتماماتهم وبالتالي في سلوكهم الاتصالي.
- ✓ عدم التعارف أو المجهولة فعناصره غير معروفين بذواتهم ومجهولون لدى بعضهم البعض من جهة ولدى القائم بالاتصال من جهة أخرى.

(1) . نفس المرجع السابق، ص 81.

- ✓ غياب التنظيم الاجتماعي حيث أن تباعد عناصره وعدم معرفة بعضهم البعض بفقدهم القدرة على التوحد والتضامن أو دخول تنظيمات اجتماعية بصفتهم كأفراد الجمهور.

ويضاف إلى هذه خصائص خاصية أخرى تتمثل في أن الجمهور يمتلك قرار إنهاء الاتصال إذ يستطيع تجنب الرسالة التي لا تتفق مع وجهات نظره أو لا يريد التعرض لها فمثلا يمكن للفرد أن يتلقى بالصحيفة جانبا أو يغلق جهاز الراديو أو التلفزيون وهكذا..، ويقاس جمهور أي وسيلة جماهرية وفق أربعة مقاييس، حجم الجمهور: أي عدد الأفراد الذين يتعرضون للوسيلة أو الرسالة الاتصالية.

- ✓ تركيب الجمهور: ويراد به الطبقات أو الجماعات أو الفئات الاجتماعية التي يتألف منها الجمهور.
- ✓ درجة تجانس الجمهور ويراد بها مدى المدى الاختلاف بين طبقات الجمهور وفئاته في عدد من المتغيرات المحددة.
- ✓ طول التعرض ويراد به المدى الزمني الذي يقضيه أفراد الجمهور في الاستماع إلى الوسيلة أو المشاهدة أو القراءة ....(1)

II.4.1.المطلب الرابع: السمات العامة للجمهور

يقصد بالسمات العامة للجمهور تلك الخصائص التي يشترك فيها أفراد المجتمع هذه الخصائص تتكون وفقها فئات متعددة تصف التركيب السكاني لهذا المجتمع مثل: السن، النوع، الجنس أو التعليم وغيرها وتعمل هذه السمات مع غيرها من السمات الاجتماعية والفردية في تشكيل خبرات الفرد وموقعه في سياق حياته جمهور المتلقين لمعرفة أنواع الجمهور الذي يميل إلى وسيلة معينة في أوقات مختلفة ونوع المحتوى خلال ساعات البث التي تعرف بنماذج الاهتمام.

وتصنف هذه السمات إلى نوعين أساسين: (1)

(1)- تسعديت قدوار، أثر تكنلوجيات الاتصال على الإذاعة وجمهورها، أطروحة ماجستير، جامعة الجزائر قسم علوم الإعلام والإتصال 2010-2011. ص63-64.

(2) نفس المرجع السابق، 43 .

أ - السمات الأولية: وتنسب إلى الفرد بميلاده وتتميز بعدم قابليتها للتغيير مثل: السن، الجنس والانتماء العرقي.

ب- السمات المكتسبة: القابلة للتغيير مثل: اللغة، الدين، الإقامة، الوظيفة، التعليم، الدخل وكل ما يتعلق بالمستوى الاجتماعي ومن بين الفئات الشائعة في دراسة السمات العامة.

1. النوع:لقد أظهرت الدراسات في وقت مبكر أن للجنس تأثير في التعرض لوسائل الإعلام أو مضامينه وتستخدم فيها فئات الذكور والإناث أو الرجال والنساء دون استخدام فئات فرعية يشير الاهتمام باستخدام هذه الفئات في وصف جمهور وسائل الإعلام نظرا لتبيان ردة الفعل الموجودة بين الذكور و الإناث ويعتبر النوع والسن أكثر قابلية في دراسات الجمهور خاصة عندما تستهدف دراسة النوع فقط دون النوع والسن معا لأنه في الغالب نجد أن فئتي الرجال والنساء تحمل في معناها وصف للنوع السن معا.

ومهما كانت الدراسة الإعلامية الخاصة بجمهور وسائل الإعلام فلا يمكن أن تعتمد على وصف جمهور المتلقين في حدود فئة الجنس فقط بل يجب الاعتماد على سمات أخرى مثل: السن، التعليم، المهنة وغيرها باعتبار أن هذه الفئات هي التي تعكس عادة المستويات الإدراكية والمعرفية التي يستند إليها الفرد في تكوينه لآرائه واتجاهاته وليس النوع فقط.

2. السن:يتأثر الفرد في سلوكه بما يكسبه من مهارات أو خبرات في البيئة الخارجية المحيطة به أو أيضا بمستوى النضج في خصائصه البيئية التي تميز المراحل المختلفة في عمر الإنسان.

3. التعليم: كان الاتجاه السائد في دراسة الجمهور يميل إلى تصنيف هذا الأخير على أساس المستوى التعليمي إلى فئات تتفق مع المراحل التي يحددها النظام التعليمي في الدولة.

4. الحالة الاقتصادية: تعتبر من السمات الهامة التي تنال اهتماما كبيرا في وصف الجمهور فالحالة الاقتصادية قد تعكس قدر الجهد المبذول الذي يعتبر أحد العوامل الهامة في تفضيل الفرد لوسائل الإعلام هذا الجهد الذي يؤثر فيه سهولة الحصول على وسائل الإعلام أو الوقت المتاح لدى الفرد للقراءة أو الاستمتاع أو المشاهدة. (1)

(1) نفس المرجع السابق، ص. ص43 . 44.

II.2.المبحث الثاني: المنطلقات النظرية لدراسات جمهور وسائل الإعلام

II.1.2.المطلب الأول: ظهور دراسات الجمهور

إن الاهتمام بالأبحاث المتعلقة بجمهور وسائل الإعلام الجماهيرية من قراء الصحافة المكتوبة ومستمعي المحطات الإذاعية ومشاهدي القنوات التليفزيونية ومستعملي الشبكة العنكبوتية العالمية هو اهتمام حديث العهد نسبيا ولكنه يتزايد باستمرار مواكبا التطورات المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال المتجددة.

وبالرغم من مراحل التطور المختلفة التي شهدتها المجتمعات الغربية بعد اختراع الطباعة بالحروف المتحركة إلا أن الاهتمام بأبحاث الجمهور انحصر أواخر القرن العشرين في الدراسات التي يغلب عليها الطابع التاريخي أو الفلسفي أو القانوني أو الأدبي.

وحينما شبت الحرب العالمية الأولى عام 1914 ازداد الاهتمام بدراسات الإعلام بشكل لم يسبق له نظير فكان اهتمام الحكومات بالدعاية خلال الحرب حافزا لاهتمام الباحثين والخبراء في مجالات السياسة وعلم النفس وتدريبهم على قياس تأثير الرسائل الإعلامية وفي نفس الفترة تزايد الاهتمام بوسائل الاتصال الجديدة مثل الراديو والسينما، فالراديو التجاري بشكل خاص كان بحاجة إلى تطبيق أساليب البحث الحديثة لمعرفة جمهوره حتى يجذب المعلنين كما أثار الخوف من تأثير الاهتمام بدراسة تأثيرها بطرق علمية(1)

ولقد استفادت هذه الدراسات من تطور أساليب القياس الحديثة وطرق إعداد استمارات البحث الميدانية الإعلامية وأيضا الدراسات التجريبية وذلك بعد اختراع الكثير من الآلات البحثية والتي اهتمت بدراسة الاتجاهات وقياس الآراء واستطلاعها سواء في مجال السياسة أو الاقتصاد ونلاحظ من تتبع تاريخ دراسات الجمهور أن هذه الدراسات بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية منذ البداية القرن الماضي خاصة بعد الحرب العالمية الأولى بانتشار الراديو والسينما إلى جانب الصحافة المكتوبة مقابل هذا لم تأخذ دراسات الرأي العام أهميتها (2)في أوربا إلا مع نهاية

(1) . علي قسايسية، المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي. مرجع سبق ذكره، ص20.

(2) . تسعديت قدوار، أثر تكنولوجيات الاتصال على الإذاعة وجمهورها. مرجع سبق ذكره ،ص44.

الخمسينات والستينات من القرن العشرين، ففي فرنسا مثلا لم تزدهر هذه الدراسات إلا بعد إدخال الإعلان التجاري في الإذاعة والتلفزة الفرنسية عام 1968، وبدأ ذلك بالنسبة للصحافة المكتوبة (جرائد ومجلات) في نهاية الخمسينيات متأخرة بذلك عن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، أما في العالم العربي فإن أولى الدراسات المتعلقة بجمهور وسائل الإعلام واختياراتها وميولاتها قد أقيمت بمبادرات من بعض الشركات المهتمة بجمهورها في هذه المنطقة الإستراتيجية، وهناك بعض الباحثين الذين يؤرخون لبداية الدراسة العلمية المنظمة لجمهور المتلقين من أمثال وليام توماس، وفلوريان زنانيكي، روبرت بارك ، الذين أجروا خلال الفترة الممتدة مابين عام 1918 حتى عام 1920عدة أبحاث تناولت دراسة جمهور الصحافة وكانت ذات توجه سوسيولوجي واضح، ولكن المؤكد أن البداية الحقيقية للدراسة العلمية المتعلقة بمثل هذا الموضوع تتمثل في الدراسات التي أجريت في نطاق مؤسسة باين في أوائل الثلاثينيات والتي ركزت على جمهور الأفلام السينمائية وبرامج الإذاعة وبقدر كبير من الإحاطة بالموضوع والشمول في المعالجة، كما يؤرخ لبداية الدراسة العلمية لهذا الموضوع بدراسة هارلي كانتريل وجوردن ألبورت، عن مستمعي الإذاعة.(1)

اتسمت البيئة التي ظهرت فيها دراسات الجمهور بالمنافسة الاقتصادية و السياسية ولقد تكاثفت وتطورت بشكل ملحوظ بعد الحرب العالمية الثانية لكسب أكبر عدد ممكن من المستهلكين والناخبين ومناصري التيارات الفكرية، غير أن الأهداف التجارية كانت ولازالت حتى الآن هي المحرك الرئيسي. (2)

II.2.2.المطلب الثاني: نظريات تكوين دراسات الجمهور

لقد أسفرت دراسات الجمهور عن تأسيس مجموعة من النظريات تتكامل فيما بينها لإعطاء نمطية وصفية للجمهور تهدف إلى تصنيف الجمهور وفق فئات اجتماعية وشرائح ديمغرافية وتحديد خصائصها وأساليب اتصالها ليسهل في النهاية تحليل واقعها المعقد في سياق اجتماعي ثقافي وتاريخي ونتطرق فيما يلي لأهم النظريات المتداولة في الأدبيات الإعلامية . (3)

(1) . نفس المرجع السابق، ص44.

(2) . محمد الجوهري، فاطمة القليني، الإعلام والمجتمع دراسات في علم الاجتماع الإعلامي. مصر: دار المعرفة الجامعية، 1998. ص4.

(3) . طه عبد العاطي نجم، الاتصال الجماهيري. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1998. ص91.

أ ـ **نظرية الحدث التاريخي:** قد يثير هذا العنوان بعض الغموض فالنظرية في حد ذاتها واسعة ولكنها تتضمن عنصرين رئيسين في كل بنية جمهور معين ويتداخلان بشكل مباشر في فهم بعض جوانب تكوين جمهور وسيلة إعلامية معينة من وجهة نظر تاريخية:

- ✓ **العنصر الأول:** ويتعلق بتاريخ وسيلة الإعلام نفسها، حيث أن هذه الوسائل تطورت تاريخيا بالتدريج في توجهها لجماعات اجتماعية معينة قبل أن تتوسع لجماعات أخرى فالجريدة مثلا وجهت في أول الأمر إلى ذكور مدنيين(حضر- يقيمون في المدينة) ينتمون إلى طبقة اجتماعية متوسطة، يشتغلون في الحقل السياسي أو عالم الأعمال، ولا زالت الصحافة النوعية تتطور في هذا الاتجاه بعد أن توسعت الصحافة الشعبية ،كما أن التلفزة وريثة الفيلم والراديو وجدت كوسيلة منزلية للترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ، تتوجه في الغالب إلى شرائح اجتماعية يفترض أنها تمكث في البيت مثل النساء والأطفال دون سن التمدرس والعجزة والمرضى والعاطلين عن العمل.
- ✓ **العنصر الثاني:** ويخص نجاحات بعض وسائل الإعلام في تكوين وتطوير هوية أو شخصية إعلامية متميزة تتجه لنوع معين من الجمهور ، فهذه النظرية تعنى بتفسير نوعية جمهور الوسيلة الإعلامية من خلال تحليل محتوى العرض الذي تقدمه، وهو مرتبط بمجرى الزمن حيث يلعب التاريخ دورا في تكوين حجم ونوعية جمهور الوسيلة الإعلامية تدريجيا.(1)

ب.**نظرية الفروق الفردية:** تتمحور هذه النظرية حول إعطاء الجمهور ما يريده. وهي تندرج ضمن فئة نظريات العروض التي تقدمها وسائل الإعلام ،جوهر هذه النظرية أن تكوين الجمهور هو نتيجة اختيارات عدد واسع م الأفراد كل اختيار يحظى بالذوق و الاهتمامات و الكفاءات المختلفة للأفراد و يجب أن يحصل الجمهور على ما يريده في ظل المنافسة الاقتصادية والتعددية السياسية ووفقا لقوانين العرض والطلب. (2)

(1) علي قسايسية، المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات الجمهور. مرجع سبق ذكره، ص113

(2) . تسعديت قدوار، أثر تكنولوجيات الاتصال على الإذاعة وجمهورها. مرجع سبق ذكره، ص47.

ج. **نظرية تسيير آليات السوق:**تعتمد هذه النظرية على تفسير تكوين الجمهور على ما يعرض في وسائل الإعلام، و تتناول بشكل خاص تأثيرات الإعلان على مؤسسات الإعلام.والفكرة الأساسية هنا هي أن وسائل الإعلام التجارية تعمل على اختيار أسواق محددة من المستهلكين لموادها الإعلامية(نعني هنا الجمهور)بطريقة غير مباشرة وذلك لكون المواد الإعلامية وسيلة لنقل الإعلان التجاري، ولهذا فان معرفة حجم الجمهور ونوعيته يعد أمرا في منتهى الأهمية في نجاح أو فشل السلع أو الخدمات المعلن عنها.(1)

د ـ نظرية الفروقات الفردية :وترتكز هذه النظرية على مقولة إعطاء المهور ما يريد ,وهي تندرج أيضا ضمن نظريات العروض التي تقدمها وسائل الإعلام. وجوهر هذه النظرية أن تكوين جمهور وسيلة إعلامية هو نتيجة أفعال و اختيارات عدد واسع من الأفراد.ويتوقف كل فعل أو اختيار على اختلاف الأذواق والمصالح والاهتمامات واختلاف القدرات العقلية للأفراد ،ويجب أن يحصل الجمهور على ما يري في ظل شروط المنافسة الاقتصادية والتعددية السياسية والاقتصادية وفقا لقوانين العرض والطلب ،وترى هذه النظرية البراغماتية أن مختلف أنواع المحتوى المقدم على أساس الدراسة والتجريب من شانه أن ينبئ بتوقعات معقولة حول حجم و تكوين الجمهور.(2)

ه ـ النظرية الوظيفية :تتمحور هذه النظرية التي تعد من نظريات الطلب أيضا على الحوافز التي تدفع الجمهور إلى استعمال وسائل الإعلام الجماهيرية بهدف إشباع حاجاته ،وينبغي لهذه النظرية أن تتوقع أن الجمهور يبحث في وسائل الإعلام عما يشبع رغباته وعما يساعده على إيجاد الحلول لمشاكله النفسية الاجتماعية ويشبع خاصة حاجاته إلى الإعلام والترفيه والتربية. فالبحث عن حلول المشاكل وإشباع الحاجات التي تقدمها وسائل الإعلام يحدد حجم ونوع الجمهور. غير أن هذه العناصر متغيرات تابعة للظروف الاجتماعية والفردية وشروط الحياة العامة ،ومن ذلك أن تكوين الجمهور يعكس الربط بين بعض الأنواع من المحتوى والاحتياجات النوعية لجماعات اجتماعية معينة ـ (3)

(1). نفس المرجع السابق، ص 47 .

(2). أحمد المهدي زواوي، الإعلام الرياضي في التلفزيون الجزائري من خلال دراسة جمهور حصة من الملاعب. مرجع سبق ذكره، ص94.

(3). علي قسياسية، المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي. مرجع سبق ذكره، ص119.

II.3.2.المطلب الثالث: العوامل المساعدة على ظهور دراسة الجمهور

يمكن حصر أهم هذه العوامل في أربعة عناصر متداخلة في أسبابها ووسائلها ومتداخلة في أهدافها، الدعاية والإشهار والرأي العام وأخيرا الاحتياجات العلمية.

1. **الدعاية:** ارتبط ظهور دراسات الجمهور وتطورها باستعمال وسائل الإعلام ، لاسيما الصحافة المكتوبة والسينما المتنقلة كقنوات النشر والدعاية على نطاق واسع خاصة في الفترة ما بين الحربين العالمتين الأولى (1914 - 1918) والثانية (1939 - 1945) لتمس أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمعات الجماهيرية التي كانت نظريات فلسفية وسيكولوجية ترى أنها مجرد تجمعات بشرية لا حول ولا قوة لها يمكن التأثير فيها وقيادتها بالكيفية التي يرغب فيها القادة الأقوياء، كما أن مقتضيات مواجهة الدعاية بدعاية مضادة استلزم دراسة تأثير مضامين الدعاية على الجمهور واستمرت الدعاية كمحرك نشيط لدراسات الجمهور إلى الوقت الراهن مع اختلاف الأساليب والأهداف باختلاف الأساليب والأهداف باختلاف المراحل التاريخية التي أعقبت الحرب العالمية الثانية.

وقد استندت دراسات الجمهور على نتاج الأبحاث والتجارب السيكولوجية والسيكولوجية، وحتى الفيزيولوجية والإثنية والعرقية فقد استفاد معدوا ومروجوا الحملات الدعائية النازية من خلاصات نظريات فلاسفة وعلماء أمثال داروين ونيتشه وهيجل وماركس وفرويد وباولوف وغيرهم من الذين كانوا قد وضعوا نظريات حول الطبيعة البشرية الفرية والجماعية وتفاعلاتها النفسية والاجتماعية، واستفاد الشيوعيون والليبراليون من نتائج علم النفس السلوكي لتصميم حملات الشيوعية في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي.

2. **الإشهار:** لئن كانت الدعاية سببا غير ظاهر في تنشيط دراسات الجمهور، لتستر المولين غالبا وراء أهداف إنسانية أو ثقافية أو علمية، فإن الإشهار أو الإعلانات التجارية كانت وتزال هي المحرك البارز في إعطاء دفع قوي لدراسات الجمهور، سواء تعلق الأمر بالمعلنين عن السلع والخدمات المادية وغير المادية، أو بالناشرين أي موزعي الرسائل الإشهارية (1)

(1) أحمد المهدي زواوي، الإعلام الرياضي في التلفزيون الجزائري. مرجع سبق ذكره، ص. ص87 . 88.

على الجمهور، حتى الدراسات التي تنجزها مراكز علمية أو أكاديمية غالبا ماتكون وراءها مصالح تجارية معلنة أو مستترة.

وقد تطورت أبحاث الجمهور في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية لتصبح تدريجيا ميدانا متخصصا يستجيب نموه لاحتياجات مجتمع صناعي إلكتروني يركز على الجانب السلعي فمن الطبيعي أن تظهر أغلب النظريات ونماذج الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية وتنطبع بسمات هذه البيئة البراغماتية. وينبغي هنا ملاحظة الارتباط الوثيق بين الإشهار والدعاية حيث تكاد تختفي أهمية التفرقة بينهما، فالإعلانات هي بشكل أو بآخر دعاية لبضاعة أو خدمة وهي في نفس الوقت تحمل مضامين إيديولوجية وثقافية سائدة في مجتمعات معدي ومرسلي الرسائل الإشهارية.

3. **الرأي العام:** تنطلق فكرة الرأي العام كعامل من عوامل تنشيط دراسات الجمهور من مقولة أن رعية الحكومات تقوم على رضا المحكومين، وبالتالي تستجيب لفكرة الديمقراطية في أي نظام تعمل الحكومات على كسب تأييد رعاياها في القرارات الحاسمة لضمان تطبيقها بنجاعة، والمحافظة على قبول الرعايا ومصالحهم تحسبا للانتخابات اللاحقة، وعلى الرغم من أن دراسات الرأي العام ارتبط ظهورها كلازمة للأنظمة الديمقراطية ثم تلتها دراسات الجمهور مع انتشار وسائل الإعلام الحديثة، كمظهر الممارسة الديمقراطية فإن بحوث الجمهور تكثفت خلال النصف الثاني من القرن العشرين ضمن تطورات الدراسة الإعلامية، بصفة عامة حتى أصبحت صناعة قامة بحد ذاتها متخصصة في قياسات الرأي العام تعمل لحساب الحكومات والأحزاب والمصالح المالية والتجارية بما فيها وسائل الإعلام.
4. **الاحتياجات العلمية:** العامل الأكاديمي برزت الحاجة إلى دراسة جمهور الإعلام دراسة معمقة لأغراض عملية بعد التقدم الهائل في الدراسات المتعلقة بمصادر الرسائل الإعلامية ووسائل التبليغ والآثار التي قد تحدثها في الجمهور وينطلق الباحثون العلميون من أرضية تفيد أن لا وجود سوسيولوجي لوسائل الإعلام بدون جمهور. (1)

(1) نفس المرجع السابق، ص .ص88 . 89.

حيث ركزت الدوائر الأكاديمي كالمعاهد والجامعات خاصة منهم الباحثون الإعلاميون على معرفة جمهور وسائل الاتصال كجزء من المجتمع والهدف من ذلك هو محاولة صياغة نظريات إعلامية متكاملة وشاملة لجوانب الظاهرة الاتصالية لدى الإنسان.

كما أنشئت معاهد متخصصة للصحافة الدولية والعالمية في الكثير من مناطق العالم المتقدم والنامي، مثل معاهد البحث الإعلامي في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وأروبا والتي بدأت منذ سنة 1916، وازدهرت خلال الأربعينيات وتطورت وتنوعت بحوثها خلال العقود الماضية مما أدى إلى إثراء مجالات البحوث الاتصالية.(1)

II.4.2.المطلب الرابع: مراحل دراسة الجمهور

عرفت أبحاث الجمهور خلال تطورها التاريخي ثلاث مراحل هامة، كانت المرحلة الأولى في العشرينيات من القرن الماضي، ساد الاعتقاد خلالها بالقوة الخارقة لوسائل الإعلام خاصة الإذاعة والسينما ، أما المرحلة الثانية فقد امتدت في نهاية الثلاثينيات إلى بداية الستينيات تم التأكيد فيها على فعالية الجمهور والتأثيرات المحدودة لوسائل الإعلام، أما المرحلة الثالثة والأخيرة فقد بدأت في منتصف الستينيات والتي شهدت عودة النظريات التي تقول بالتأثير القوي لوسائل الإعلام.

إن ما توصلت إليه هذه الدراسات التي أقيمت خلال مختلف مراحل دراسات الجمهور كانت دائما مرتبطة بالسياق السياسي والاجتماعي والثقافي السائد في كل فترة وكذا الفضاء الذي أقيمت فيه الدراسات، وفي في هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن معظم الدراسات قام بها باحثون من أصل أمريكي.

المرحلة الأولى: ويمكن حصرها في الفترة من أواخر العشرينيات وحتى بداية الحرب العالمية الثانية، ارتبطت بحوث التأثير بإنجازات علم النفس الاجتماعي وبالاعتبارات المهنية وزيادة توزيع الصحف، وقد اتجهت الأنظار خلال هذه المرحلة إلى أجهزة الإعلام بوصفها أدوات فعالة (2)

(1). أحمد بن مورسلي، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي. مصر: دار قباء للنشر والتوزيع، 1998. ص37.

(2) . مرفت طرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، القاهرة: دار النهضة العربية، 2006. ص79.

في تشكيل الآراء والمعتقدات، وفي التأثير الدعائي القوي للمضامين الإعلامية ، وقد ساهم في تشكيل هذه النظرة المناخ السياسي والفكري الذي كان سائدا خلال هذه الفترة ، فقد أعقب الهدوء الظاهري الذي ساد العالم بعد الحرب العالمية الأولى وظهور الحكومات الفاشية منذ عام 1930، في إيطاليا وألمانيا واليابان، واستخدامها أجهزة الإعلام في الأعمال الدعائية والتلاعب بعواطف واتجاهات الناس والضرب على وتيرة الولاء والطاعة والالتزام .

✓ **المرحلة الثانية:** شهدت المرحلة الثانية التي امتدت منذ عام 1940، وحتى فترة الستينيات نشاطا مكثفا في مجال بحوث التأثير، حيث ظهرت بعض النماذج التي جاءت انعكاسا للرغبة المتزايدة لتطور وترابط دراسات الاتصال، فقد تغير خلال هذه المرحلة النموذج المبسط الذي ساد المرحلة الأولى، المرسل ، والقناة والرسالة والمتلقي، وأخذت التغييرات في اعتبارها أوجها مهمة عديدة في الاتصال الإنساني ، فقد برزت الحاجة إلى إدخال عنصر رد الفعل كعنصر أساسي في العملية، وبدأ ينظر إلى عملية الاتصال بوصفها عملية دائرية ومتكررة وليست خطية أو مستقيمة كما هو الحال في نموذج المرحلة الأولى.

وارتبط التطور الرئيسي الثاني خلال هذه المرحلة، بتأكيد فكرة أن المتلقين ليسوا سلبيين وإنما يقومون عادة بعمليات إدراك وتفسير وتذكر انتقائية للرسائل الإعلامية، وبينما كانت النماذج في المرحلة الأولى تحصر عدم كفاءة الاتصال على الضوضاء أو التشويش، ونجاح الاتصال في نوايا القائم بالاتصال، نجد أن التفكير في هذه المرحلة أخذ يتجه إلى خصائص المتلقين والمعرفة المسبقة بهذه الخصائص والسباق الاجتماعي الذي يحدث فيه الاتصال كعوامل حاسمة في نجاح عملية الاتصال.(1)

(1)، نفس المرجع السابق، ص. ص 79. 80.

✓ **المرحلة الثالثة:** بدأت هذه المرحلة خلال حقبة السبعينيات، وبدأت تهتم بطرح عملية تأثيرات أجهزة الإعلام من جديد، واتسم الطابع لبحوث التأثير في هذه المرحلة بالرؤية النقدية للنماذج والأساليب المنهجية المستخدمة في المرحلة السابقة ، وبالاعتدال في تفسير قوة أجهزة أي عدم المبالغة أو التهوين من شأن هذه الوسائل، وبدأ البحث في جوانب معينة كانت مهملة من قبل فقد تجاوز السعي للوقوف على التأثير المباشر لأجهزة الإعلام إلى محاولة الإجابة على التساؤلات الخاصة بالتفاعل المتبادل والمعقد بين الأفراد أثناء عملية الاتصال، حيث اتجه الاهتمام هنا إلى التساؤلات الخاصة بدور المؤسسات الإعلامية والقائمين عليها، ونوعية المضمون الإعلامي الذي تقدمه وسائل الإعلام وما يحمله هذا المضمون من قيم وأفكار وعادات مجتمعية، وكذلك تأثير رغبات الأفراد واحتياجاتهم الاجتماعية المحددة على سلوكهم وردود أفعالهم. (1)

(1). نفس المرجع السابق ، ص83 . 84.

II.3.المبحث الثالث: الأسس النظرية للدراسات التحليلية للجمهور

II.3.1.المطلب الأول: مستويات التحليل في دراسة الاتصال

ترتبط دراسات الجمهور بدراسة وسيلة الاتصال ودراسة دور وسيلة الاتصال تدخل في كل الاختصاصات، لاسيما علم النفس الاجتماعي حيث بالإمكان تمييز أربع مراحل مترابطة فيما بينها لاكتمال العملية الاتصالية: التعرض ، التلقي، المعالجة والتفاعل.

1. يتعرض الفرد لا إراديا أو من تلقاء ذاته لمصدر أخبار معين ويتعرض عدد ضخم من الأفراد في الوقت نفسه أو على الأقل خلال مدة زمنية متقاربة للمصدر عينه فالفرد ينتمي إذا للجمهور، وهذا يجيز لنا قبل كل شيء تمييز الاتصال الجماهيري من أصناف الاتصال الأخرى.
2. يتلقى الفرد من هذا المصدر الذي يتخذ لنفسه وسيلة معينة للتعبير خطابا مميزا بمضمونه وبشكله وبعبارة أخرى بخصائص سنيمائية وأسلوبية.

تتم معالجة هذا الخطاب أي أنه يخضع لنشاط إدراكي يقصد تأويله وتصنيفه وإدماجه وحفظه، وذلك بنسب وطرائق مختلفة، هذا النشاط الإدراكي يتوقف على محددات فردية خالصة، مرتبطة بتاريخ الفرد الذي يتعامل مع الخطاب بشخصيته وبقدراته، وهي محددات تحيل إلى علم النفس، لكن هذا النشاط يخضع كذلك لمحددات تعلو على الأفراد، تكون مميزة ومميزة اجتماعيا تستند إلى إشكالية خاصة يمكن إرجاعها لعلم النفس الاجتماعي.

3. هذا النشاط الإدراكي يكون إما ناتجا عن التفاعلات القائمة بين الشركات (الأسرة، الأصدقاء، المعارف، الحيوان، زملاء العمل) أو مصاحبا لها ونؤكد هنا على هذه التفاعلات التي يهتم بدراستها كذلك علم النفس الاجتماعي تكون جانبا أساسيا للظواهر فمهما يكن من أمر فإذا هو مجرد دراسة الزوجين المتمثلين في المصدر والمتلقي، لا يفي بالغرض الذي هو استكشاف طريقة عمل الاتصال الجماهيري وتأثيره في المجتمع العصري. (1)

(1) . تسعديت قدوار ، أثر تكنولوجيات الاتصال على الإذاعة وجمهورها. مرجع سبق ذكره ، ص100.

II.2.3.المطلب الثاني: دراسات التأثير

يرتبط دور الوسيلة بدراسة تأثيرها فالحديث عن الدور يعني الحديث عن التأثير لقد ازدهرت وتطورت وسائل الاتصال في المجتمعات الحديثة بحيث أصبحت دراستها في غاية الجدية وأصبح موضوع تأثيرها محور التساؤلات والاهتمامات، ويعتبر الباحث الأمريكي هارولد لاسويل أول من وضع برنامجا فعليا لدراسة وسائل الاتصال ويختصر جان لوي ميسيكا من جهته معظم النماذج النظرية المتعلقة بتأثير وسائل الاتصال. من جهته جان نويل كبرفر يقم عرضا للدراسات المتعلقة بتأثير الإعلانات والتي تتناول إرادات فعل الجمهور وتقبله للرسائل وتخزينه لها ودور مشاركة المستهلك ... الخ .

باختصار يعتبر التلفزيون في كل هذه الدراسات الوسيلة الجماهيرية الأهم والأقوى والأكثر تأثيرا، وقد شهد عالم التلفزيون في السنوات العشر الأخيرة ثورة حقيقية من الخصخصة إلى تراجع هيمنة السلطة السياسية عليه. ولقد مرت الدراسات عن تأثير الاتصال بثلاث مراحل كبيرة حملت كل واحدة منها نظريات معينة مازالت إلى اليوم ولابد من استعراضها:

1. التأثير المباشر 1930-1945:

الإبـــرة: إن وسائل الاتصال تنقل أفكارا ومواقف ونماذج للتصرف إلى عقول أفراد المتفرقين، ولذا سميت هذه الظاهرة نموذج الإبرة وتشير الملاحظات الأولى خصوصا إلى الآثار الانفعالية الجماهيرية لبعض الرسائل مثل: وصول سكان المريخ المفتعل من قبل أرسون ولز 1937 والتأثيرات السلوكية لحملات القناع والترويج.

الهيمنة الايديولوجية: إن علماء الاجتماع النقاد في مدرسة فرنكفورت تيودور وماكس هورخيمر و هارت ماركوز ينادون بنظرية مفادها أن وسائل الاتصال المسيطرة وتأثيرها يتمثل في توحيد أطر التفكير والسلوك في اتجاه تقبل النظام الرأسمالي وهذه الموجة كانت مهمة في فرنسا في السبعينات وتحافظ على مناصريها. (1)

(1)-أحمد المهدي زواوي، الإعلام الرياضي في التلفزيون الجزائري من خلال دراسة جمهور حصة من الملاعب. ص102.

2 ـ التأثيرات المحدودة 1945-1960:

لقد بدلت البحوث المفصلة الدقيقة التي أجريت بين 1940-1950 في الولايات المتحدة صورة سلطة وسائل الاتصال على الرأي العام وقد أبرزت نموذجا للتأثير أكثر تعقيدا ولفتت النظر إلى قدرة الجمهور على اختيار الأخبار والمعلومات التي تهمه.

أ. **نموذج المرحلتين :** إن تأثير وسائل الاتصال انتقائي فهو متعلق بالآراء المسبقة وبشبكة علاقات الملقي الخاصة، فالملقي يتأثر برأي زعماء الرأي المقربين له. إن تأثير وسائل الاتصال ليست مباشرة إنها مغربلة ومحدودة عند الاستقبال.

ب. **المقاربة الوظيفية:** إن التيار الوظائفي برنارد برلسون، شارل ورابيت، جاي بلومر يعتمد على الطابع الموحد لوسائل الاتصال ولكنه يبعد فكرة التلاعب بالعقول تقاس تأثيرات وسائل الاتصال بنسبة الحاجيات التي تلبيها فالبحوث تهتم باستخدامات المستهلكين لمختلف أنواع الرسائل وللنتائج المرضية التي يحصلون منها عليها. إنها تنطلق من مبدأ أن وسائل الاتصال تعلم وتثقف وتسلي وتحدث استقبالا مؤثرا أو سطحيا.

ج. **الطرح النقدي:** إن التيار النقدي البريطاني ريشاردهوغات، ستيوارت هول ينطلق من فكرة أن تأثيرات وسائل الاتصال ترتبط بمكانة المتلقي في التقسيمة الاجتماعية للعمل وبمستواهم الثقافي فإن وسائل تسير إيديولوجيا مهيمنة، إلا أن تلقيها من قبل الطبقات الاجتماعية لا يتم بسذاجة بل يمر بالتقييم والنقد فإن التذوق الشعبي مثلا لبرنامج التسلية لا يعني أن الناس يخلطون ما بين مضمون هذه البرامج وحياتهم.

التأثيرات غير المباشرة 1965-1990: في الستينات من القرن الفائت ازدادت أهمية التلفزيون مما دفع بعلماء الاجتماع إلى الالتفات بشكل خاص إلى سيطرة وسائل الاتصال على الرأي العام إلا أن التأثيرات الجانبية هي التي كانت محط الاهتمام أكثر من التأثيرات المباشرة (1)

(1) – نفس المرجع السابق، ص 103.

أ ـ نظرية دوامة الصمت: ارتبط ظهور هذه النظرية باسم باحثة الاجتماع الألمانية إلزابيث نويل نيومان عام 1974 من خلال دراستها وبحوثها المرتبطة بالانتخابات الألمانية في السبعينات. وحظيت النظرية باهتمام كبير من جانب الباحثين في مجال دراسات وبحوث الرأي العام لأنها تعد من أكثر النظريات ذات التأثير الواسع في بحوث الرأي العام وكيفية صياغته وطرق تشكيله خاصة وأنها تقدم رؤية ديناميكية تعبر عن ميكانيزمات عملية تكوين الرأي العام.(1)

ب ـ نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة): تهتم نظرية الأجندة بدراسة التأثير الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام من منطلق قيام وسائل الإعلام بوضع أجندة قضايا الجمهور حسب درجة أهمية هذه القضايا لديه خاصة وأن الهدف الرئيسي لوسائل إعلام الجمهور وزيادة وعيه وإدراكه بالقضايا والاتجاهات المختلفة التي تشكل سلوكه في النهاية الأمر الذي ساهم في تحقيق مزيد من الفهم لدور وسائل الإعلام في المجتمع عن طريق قيام بحوث الأجندة بالتركيز على التأثيرات الاجتماعية القصيرة والمتوسطة وبعيدة المدى.(2)

II.2.3. المطلب الثالث:دراسات التلقي

إن موضوع التلقي يشكل جانبا حيا في ميدان الاهتمامات العلمية والاجتماعية عامة والأدبية والاتصالية خاصة، فهذه النظرية تبحث في العلاقة بين النص والمتلقي هذا الأخير المستحضر في ذهن الكاتب أثناء عمليات الكتابة والإنتاج حيث تركز على التفاعل بين النص والتلقي من جهة ، وعلى الإبداع والمتلقي من جهة أخرى، حيث جعلت منه المصدر النهائي والفاعل الحقيقي في إنتاج الدلالات . وتعود المنطلقات الأولى لهذه النظرية إلى دراسات النصوص الأدبية بألمانيا سنة 1960، ثم اتسعت واتخذت أبعادا متنوعة وكانت هذه الدراسات تعطي الأهمية لدور القارئ في فهم النصوص الأدبية هذا، وفي إطار الأبحاث التي قام بها هانزر روبرت جوس، ولفنجانج أيزر (3)

(1) . مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال. مرجع سبق ذكره، ص 263 .

(2) . نفس المرجع السابق، ص 266.

(3) . تسعديت قدوار ، أثر تكنولوجيات الاتصال على الإذاعة وجمهورها. مرجع سبق ذكره ، ص 72.

بمدرسة كونستانس ولقد ثارت على المناهج الخارجية والتي ركزت كثيرا على المرجع الواقعي كالنظرية الماركسية أو الواقعية الجدلية أو المناهج البيبيوغرافية التي اهتمت كثيرا بالمبدع في حياته وظروفه التاريخية. ويعود أيضا في إرساء منظور التلقي إلى ستيوارت هال، وهذا في أعماله حول الدور الإيديولوجي لوسائل الإعلام وطبيعة الإيديولوجية عموما، وبعد أن ركز دفيدهورلي على دراسة رسائل وسائل الإعلام في دراساته الأولى، انتقل في دراسته التالية " التلفزيون العائلي" سنة 1986، إلى دراسة الجمهور المستقبل لهذه الرسائل وانطلق من فكرة مفادها أن الجمهور نشط وفعال في تعرضه للتلفزيون.

وحسب العموم فإن هذه الدراسات تهتم بتغيير آليات فهم النصوص والصور والإعلامية من خلال فهم كيفية قراءة هذه النصوص من طرف الجمهور، حيث يتركز الاهتمام من خلال دراسات التلقي على تجربة جمهور وسائل الإعلام ، وكيف يتم تشكل المعنى من خلال هذه التجربة.

من بين مزاعم هذه النظرية أن النصوص الإعلامية من خلال الرسالة الإعلامية لا يستقل بمعنى ذاتي داخلي ملازم له فالمعنى يولد لدى التفاعل بين المشاهد والنص أي عندما يتعرض هذا الأخير للنص.وبعد أن تم التركيز في الفترة السابقة على دراسة التلفزيون في السياق الأسري شهدتهذه المرحلة تطورا كبيرا حيث تكثفت التكنولوجيات وتعددت داخل هذا الوسط فتوسعت دائرة هذه الأبحاث لتشمل استخدامات هذه الوسائل الجديدة، وكذا التطورات الاجتماعية للجمهور وإعادة النظر في سياق التلقي ليشمل إنتاج وصيرورة الثقافة الإعلامية.(1)

(1) . نفس المرجع السابق، ص 74.

II.4.3.المطلب الرابع: المناهج المطبقة في دراسة الجمهور

II.1.4.3.الفرع الأول: المناهج الإمبريقية

إن البحوث الإمبريقية خاصية من خصائص المدرسة الأمريكية، حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية ولازالت السباقة إلى اعتماد هذا النوع من البحوث وقد بدأ هذا النوع من الدراسات في الثلاثينيات من القرن الماضي، وتمثلت تلك البدايات في اهتمام صناعة وسائل الإعلام و الصناعات الاستهلاكية الأمريكية بجماعات المستهلكين أو الذين يمكن أن يقبلوا على شراء المنتجات والسلع من حيث التركيب الاجتماعي لتلك الجماعات وميولاتها وعاداتها كما تمثلت في اهتمامات محطات الإذاعة التجارية واهتمام صناعة السينما في هوليود بجماهير المستمعين والمشاهدين. وحتى بداية الستينيات كان هدف التحليل يتمحور حول موضوعين أساسين الأول هو الوصف الكمي والكيفي لجمهور وسائل الإعلام والموضوع الثاني هو قياس تأثير وسائل الإعلام على المدى القصير، وفيما يتعلق بدراسات جمهور وسائل الإعلام فإن أهم النتائج التي تم التوصل إليها هي :

- ✓ أن وسائل الإعلام ليس لها القوة أو القدرة الكافية للتأثير على المتلقي فهو انتقائي لما يتعرض له من مضامين وحتى في إدراكها.
- ✓ أن الجمهور يمضي وقتا كبيرا في استخدام المضامين الإعلامية والاتصالية ويتعرض لتلك التي تتفق مع قناعته وينفر من تلك التي تتناقض معها.
- ✓ سمات المتلقي كالجنس والسن والمستوى التعليمي والاقتصادي تؤثر في التعرض لوسائل الإعلام، فالشباب مثلا هم الأكثر إقبالا على السينما، في حين أن الرجال يقبلون على قراءة الصحف والكتب، والعلاقات الشخصية أيضا لها دور في التأثير على التعرض واستخدام وسائل الإعلام.

II.2.4.3.الفرع الثاني: المناهج الإثنوغرافية:

بعد سيطرة المقاربات الكمية لفترة طويلة على دراسات الجمهور واهتمامها فقط بدراسة المرسل والرسالة دون المتلقي، وأمام عجز هذه المقاربات على فهم تفاعلات الأفراد مع المضامين (1)

(1) . نفس المرجع السابق ، ص75 . 76.

الإعلامية اتجه العديد من الباحثين في حقل الإعلام إلى البحث عن بديل، فكانت هذه المقاربة بمثابة البديل، ورغم كون المنهج الإثنوغرافي منهجا قديما قد تم توظيفه في ميدان الأبحاث الاجتماعية إلا أن أبحاث الاتصال لم تعتمد عليه إلا في نهاية القرن الماضي.

ويقصد بالمنهج الإثنوغرافي في مجمل المناهج التجريبية التي يقيم بواسطتها الإثنولوجي في حالة البحث الميداني العلاقة ذات الطابع العلمي بينه بين ميدانه، فالإثنوغرافيا هي ذلك البحث الميداني الذ يشارك فيه الباحث المبحوث خلال فترة محددة لجمع معلومات وبيانات واقعية حول الموضوع محل الدراسة. يهتم هذا المنهج بالدراسة التحليلية للمجموعات الإثنية العرقية المعاصرة من حيث خصائص تلك المجموعات المادية الثقافية واللغوية، وهي ملاحظة وتسجيل المادة الثقافية من الميدان ووصف النشاط الثقافي كما يبدو، وكذا الدراسة الوصفية لأساليب الحياة ومجموعة التقاليد والعادات وأصناف التراث الخاصة بالإثنيات، أي تلك التجمعات الإنسانية التي تمتاز ببنية عائلية واقتصادية واجتماعية متجانسة حيث تقوم الوحدة على لغة وثقافة مشتركة ، ويستعين الباحثون في مجال دراسات الجمهور بهذا المنهج في حالات يكون فيها موضوع الدراسة غير مألوف لدى الباحث، وحيث يعتقد أن السياق العام له تأثير مهم في مجريات الدراسة يتم التركيز عليه لفهم محيط الدراسة وتكوين نظرة شاملة على مختلف الوسائل المرتبطة بموضوع البحث الذي لا يتطلب بالضرورة معرفة قبلية به من طرف للباحث.

وعلى العموم يتميز البحث الإثنوغرافي بمجموعة من الخصائص:

- ✓ يهدف إلى فهم السلوك الإنساني دون تحكم مقصود أو غير مقصود.
- ✓ يتم في مواقف طبيعية بدراسة السلوك في سياقه الطبيعي.
- ✓ يعتمد على الملاحظة المباشرة للباحث.
- ✓ يعتمد على ما يحدث فعليا دون الاعتماد على أراء مسبقة .
- ✓ يعتمد على الجمع المكثف للمعلومات يمتد لفترة زمنية قد تطول.(1)

(1) . نفس المرجع السابق، ص78.

ورغم أهمية استخدام المنهج الإثنوغرافي في مجال دراسات جمهور وسائل الإعلام إلا أن الباحث تعترضه بعض الصعوبات المنهجية مثل:

- ✓ يحتاج الباحث إلى قضاء فترات طويلة في الميدان لجمع البيانات.
- ✓ يتطلب البحث الإثنوغرافي مهارات عالية وموارد مالية ضخمة قد لا تتوفر لدى كثير من الباحثين بصفته الأداة الأساسية لجمع البيانات .
- ✓ يصعب تعميم نتائج الدراسة الإثنوغرافية على حالات أخرى.

لكن يبقى هذا من افضل المناهج لفهم علاقة الجمهور بوسائل الاتصال ودراسة السلوك الاتصالي للجمهور والتفاعلات الممكنة مع الرسائل التي يتلقاها.(1)

(1) . نفس المرجع السابق، ص79.

ملخص الفصل الثاني:

ترتبط دراسات الجمهور بدراسة دور وسيلة الاتصال ومضامين الرسائل الاتصالية والإعلامية التي تبثها هذه الوسائل كما ترتبط دراسات الجمهور بدراسة المتلقي إنطلاقا من محاولة معرفة خلفياته المعرفية والثقافية وخصوصيات مجتمعه حيث تفترض هذه الدراسات أن تأثير وسائل الإعلام يختلف من فر لآخر على أساس جملة من الاعتبارات منها السن والجنس والمستوى الإعلامي وكذلك المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

كما تتداخل عدة مداخل وعلوم في دراسته منها علم النفس الإعلامي وعلم الاجتماع وعدة علوم أخرى، كما أسفرت عن عدة نظريات أصبحت تؤطر وتنظر لدراسات الجمهور، ودون أن نغفل أن الاهتمام بهذا الأخير قد ظهر خلال الحربين العالمتين وما صاحبهما من تغييرات اجتماعية وحضارية فرضت محاولة التأثير على الشعوب وتوجيهها من خلال الدعاية والإشهار و توجيه الرأي العام.

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث

تمهيد:

يعد الهدف من دراستنا الحالية محاولة للتعرف على مدى رضا جمهور قراء الصحافة الإسلامية على جريدة البصائر، وذلك بغرض تحديد العوامل الموضوعية التي تساهم في إقبال الجمهور على قراءتها، وكذا معرفة مدى نجاح الصحافة الإسلامية في استقطاب الجمهور من خلال اختيار المواضيع، ومن جهة أخرى تشخيص معايير الجريدة الإسلامية النموذجية لدى الجمهور واتجاهات وتطلعات الجمهور نحو محتوى ومضمون الصحافة الإسلامية.

سنتطرق من خلال هذا الفصل إلى مختلف الإجراءات المنهجية بدءا بإعداد الصورة الأولية للاستبيان أين سنقوم بعرض القائمة على الأساتذة المحكمين للوصول للصورة المعدلة له لنصل إلى وصف أداة القياس وكذا وصف المجال المكاني والزماني والتحقق من صدق الأداة لنوضح في الأخير أسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية.

III.الفصل الثالث: عرض ومناقشة وتحليل النتائج

1.III.حدود الدراسة:

1.1.III.الحدود الزمنية:بدأت دراستنا من ديسمبر 2014، حيث قمنا بعملية المسح المكتبي لجمع المادة العلمية على مستوى المكتبة الجامعية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، وجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة ، كذلك تم الاستعانة بالمكتبات الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

2.1.III.الحدود المكانية: أجريت دراستنا على مستوى ولاية المسيلة، وبالتحديد قصدنا أكشاك الجرائد للتقرب من قراء جريدة البصائر كما شملت دراستنا طلبة جامعة مسيلة.

2.III.صدق وثبات الأداة: للتأكد من الصدق الظاهري جرى عرض أداة جمع البيانات على عدد من المختصين من ذوي الخبرة في علم الاجتماع*، ومناهج البحث العلمي للحكم على شموليتها والتأكد من أنها تقيس فعلا ما وضعت لقياسه، ولإبداء آرائهم في استمارة الاستبيان وأخذت ملاحظاتهم وآرائهم بعين الاعتبار.

3.III.وصف أداة القياس: بناء على الخطوات السابقة الذكر تكونت الصورة النهائية للأداة من جزأين مقسمة كما يلي:

1.3.III.الجزء الأول: ويحوي هذا الجزء البيانات الشخصية الخاصة بالمستجوب والتي تشمل الجنس، السن، المستوى الدراسي، والمهنة.

2.3.III.الجزء الثاني: ويحتوي هذا الجزء على 29 عبارة موزعة على ثلاث محاور وهي:

- ✓ عادات وأنماط القراءة.
- ✓ الاشباعات المحققة من قراءة جريدة البصائر.
- ✓ تقييم القراء لجريدة البصائر

الأساتذة المحكمين هم:

ولد جاب الله سعاد

بلخيري الصالح

زواوي أحمد المهدي

وفيما يلي جدول يشرح المقصود من هذه المحاور وعلى ما تشمله من عبارات.

جدول1 محاور الدراسة يبين:

المحور	اسم المحور	عدد العبارات
01	عادات وأنماط قراءة جريدة البصائر	8
02	الإشباعات المحققة من قراءة الجريدة	9
03	تقييم القراء لجريدة البصائر	12

III.4.عرض وتحليل النتائج:

بعد جمع الاستمارات وتفريغها تم الحصول على المعلومات التالية والتي تبين توزيع عينة الدراسة:

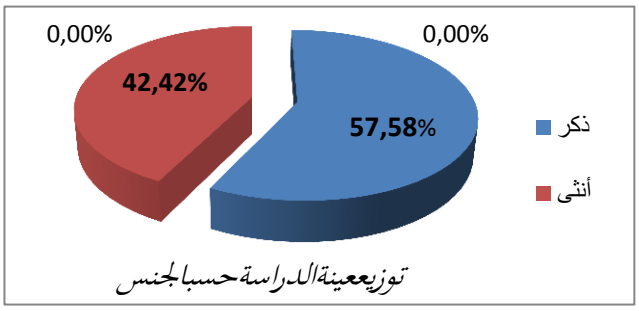

توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	38	%57.58
أنثى	28	%42.42
المجموع	66	%100

جدول2: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

نلاحظ من بيانات الجدول الثاني والدائرة النسبية أن أفراد عينة الدراسة يتوزعون حسب الجنس بنسب متقاربة حيث تمثل نسبة الذكور 57.58% ، أما الإناث فبلغت نسبتهم 42.42% وهذا لم يكن متعمدا فنحن قصدنا قراء الصحافة الإسلامية بصفة قصدية دون مراعاة عامل الجنس،ومن بيانات الجدول نلاحظ أن قراءة الصحافة الإسلامية يتفاوتون بنسب متقاربة حسب متغير الجنس ، ونلاحظ أن اهتمامات الإناث والذكور في الوقت الحالي أصبحت مشتركة حيث تعددت المجالات أمام الإناث وأصبحن ينافسن الرجال في كل المجالات، وعلى اطلاع بكل جديد خاصة في مجال الإعلام والصحافة

السن	التكرار	النسبة%
أقل من 20 سنة	8	%12.12
من 20 إلى 40	48	%72.73
من 40 سنة فما فوق	10	%15.15
المجموع	66	%100

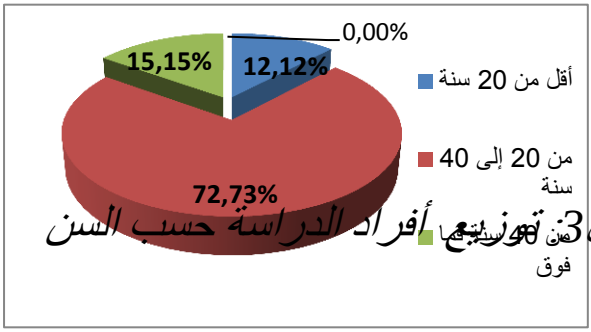

جدول3: توزيع أفراد الدراسة حسب السن

نلاحظ من بيانات الجدول 3 والدائرة النسبية أن جمهور الصحافة الإسلامية يتفاوت بنسب متباعدة حسب متغير السن، حيث تمثل فئة الشباب وهي من 20 سنة إلى 40 سنة72.73%، وهي تمثل فئة الشباب المثقف والواعي والنشط ذو الدور الفعال والراغب في الاستزادة من المعارف،كما أن هذه الفئة تضم فئة الشباب الجامعي الذي يفضل المقالات التحليلية وأنواع الرأي، أما أقل نسبة فكانت لفئة أقل من 20 سنة،وهذه نتيجة منطقية لأن هذه الفئة تضم المراهقين والأطفال المميزين والذين يعتبون قليلي الاهتمام بهذا النوع من الصحافة، أما الفئة التي تضم فئة من 40 سنة فما فوق ، فقد بلغت نسبتها 15.15%، والتي تمثل العاملين والمتقاعدين وهي نسبة ضئيلة نوعا ما لعدم تفرغهم فمشاغل الحياة أكثر بالنسبة لهم.

المهنة	التكرار	النسبة%
موظف	21	%31.82
طالب	35	%53,03
بطال	0	%0
أعمال حرة	10	%15.15
المجموع	66	%100

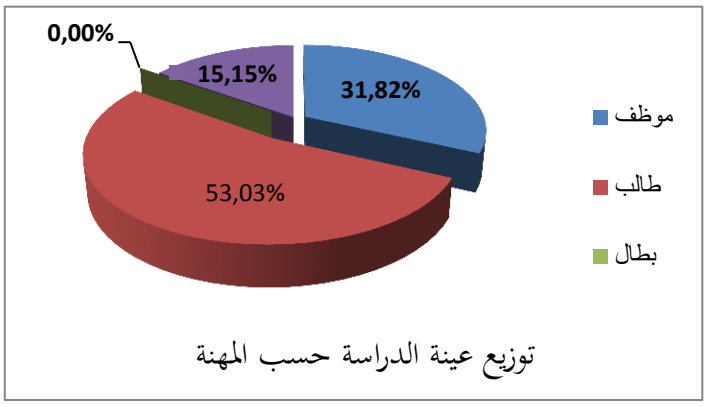

جدول4: توزيع عينة الدراسة حسب المهن

نلاحظ من بيانات الجدول الرابع والرسم التوضيحي المرافق له أن أفراد الدراسة يتوزعون حسب المهنة على الشكل التالي، تحتل فئة الطلبة نسبة 53.03% وهذا يرجع إلى أن مجتمع الطلبة مجتمع حيوي يهتم بجميع المجالات الصحفية والإعلامية ما أنه يسعى دائما إلى الإطلاع على تاريخ الصحافة سواء من خلال المقررات الدراسية أو من خلال بحوثه العلمية ، وفي المقابل فإن نسبة البطالين سجلت نسبة 0% وهذا أن جمهور الصحافة الإسلامية إما طلبة أو عاملين ولا يوجد من بينهم بطالين ويرجع ذلك إلى القيم التي تزرعها جريدة البصائر في نفوس قرائها من حب العمل والاجتهاد.

5.III.المحور الأول : عادات وأنماط قراءة جريدة البصائر:

يتطرق هذا المحور إلى عادات جمهور الصحافة الإسلامية في قراءة جريدة البصائر ، حيث سنقدم فكرة عامة حول ذلك من خلال تقديم قراءات كيفية وكمية للجداول البسيطة وربطها مع متغيرات الدراسة والتي نفترض أن لها دور كبير في تحديد نمط الاستخدام وعادات القراءة.

تفضيل الجريدة الإجابات	التكرار	النسبة%
نعم	46	%69.70
لا	20	%30.30
المجموع	66	%100

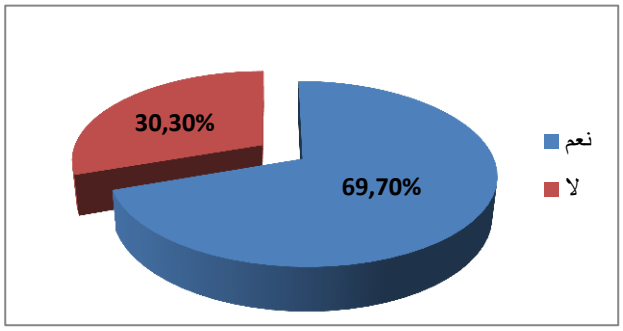

جدول5: تفضيل جريدة البصائر على باقي الصحف الإسلامية الأخرى

يتبين من بيانات الجدول أن 69.70% من جمهور الصحافة الإسلامية يفضلون جريدة البصائر على باقي الصحف الإسلامية الأخرى، ويرجع ذلك إلى خطها المعتدل ومصداقيتها المشهود بها، أما 30.30% منهم فلا يفضلونها على الصحف الإسلامية الأخرى بل يقرؤونها بتساوي معها.

الجنس / تفضيل الجريدة	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	30	%78.95	16	%57.14	46	**%69.70**
لا	8	%21.05	12	%42.86	20	**%30.30**
المجموع	38	%100	28	%100	66	**%100**

جدول 6: تفضيل جريدة البصائر حسب الجنس

نلاحظ من استقراء الجدول أن الذكور يفضلون جريدة البصائر بنسبة 78.95% وذلك لأن جريدة البصائر تهتم أكثر بالمواضيع السياسية والاقتصادية التي تستهوي الذكور عادة، كما تغطي مواضيع الأسرة والمرأة وهذا مايجعل الإناث يفضلنها بنسبة 57.14%، أما الذكور الذين لا يفضلونها فقد بلغت نسبتهم 21.05% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالإناث اللواتي لا يفضلنها والتي بلغت نسبتهن 42.86% .

جدول 7 : تفضيل جريدة البصائر حسب المستوى التعليمي

نلاحظ من بيانات الجدول أن أصحاب مستوى التعليم المتوسط والتعليم الثانوي يفضلون جريدة البصائر بنسبة 100%، وذلك لعدم اطلاعهم وانفتاحهم

المستوى / التفضيل	متوسط		ثانوي		جامعي		دراسات عليا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	4	100 %	9	100 %	24	%61.54	9	%64.29	46	**69.70 %**
لا	0	%0	0	%0	15	%48.46	5	%31.71	20	**30.30 %**
المجموع	4	100 %	9	100 %	39	%100	14	%100	66	**%100**

وخبراتهم كباقي المستويات، حيث

تحتل فئة الدراسات العليا نسبة 64.29%، كما بلغت نسبة الجامعيين 61.54% مما يجعلنا نستنتج أن ذوي المستوى الجامعي والدراسات العليا يفضلون جريدة البصائر بنسب متقاربة جدا، وذلك لأن جريدة البصائر تخاطب صفوة المجتمع.

عادة قراءة الجريدة	التكرار	النسبة
دائما	13	**%19.70**
أحيانا	24	**%36.36**
نادرا	29	**%43.94**
المجموع	66	**%100**

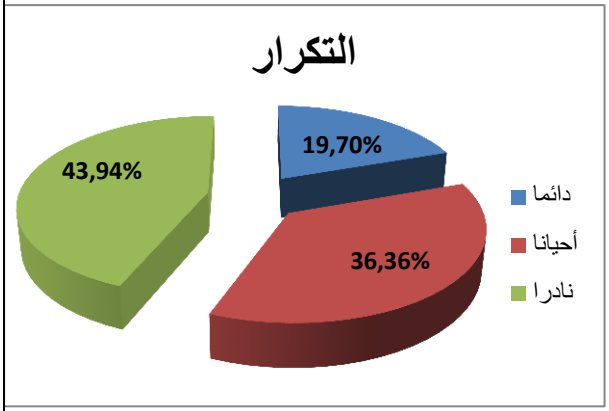

جدول 8: عادة قراءة جريدة البصائر

يتبين من بيانات الجدول أن عادات القراءة تتباين نسبيا إذ يطالع جمهور الصحافة الإسلامية جريدة البصائر بصفة نادرة بنسبة 43.34% وذلك لأن الجريدة ليست جريدة أخبار حيث يجب متابعتها بصفة منتظمة بل هي جريدة تحليلية وجريدة رأي حيث تظم المقالات والتعليقات على الأحداث الحاصلة، أما الذين يقرؤونها بصفة دائمة وطريقة منتظمة فإنها تمثل نسبة 19.70% ومن هنا نستنتج أن قراء جريدة البصائر يقرؤون جريدتهم بصفة نادرة.

الجنس / عادة القراءة	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	7	%18.42	6	%21.42	13	**%19.70**
أحيانا	18	%47.37	6	%21.42	24	**%36.36**
نادرا	13	%34.21	16	%57.14	29	**%43.94**
المجموع	38	%100	28	%100	66	**%100**

جدول 8: عادة قراءة جريدة البصائر حسب الجنس

نلاحظ من بيانات الجدول أن عادات قراءة جريدة البصائر تختلف حسب الجنس حيث نجد أن الذكور يقرؤونها أحيانا بنسبة 47.37% وبالمقابل نجد أن الإناث يقرؤونها بصفة نادرة بنسبة 28.57%وهذا ما يعكس أن جريدة البصائر تغطي اهتمامات الذكور أكثر من اهتمامات الإناث، كما أنهم يقرؤونها بصفة دائمة وأحيانا بنسب متساوية حيث بلغت 21.42% وهي
نسبة اكبر من نسبة الذكور الذين يقرؤون الجريدة بانتظام حيث بلغت نسبتهم 18.42% .

جدول9 : عادة قراءة جريدة البصائر حسب المستوى التعليمي

المستوى / العادات	متوسط		ثانوي		جامعي		دراسات عليا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	2	%50	2	22.22	5	%12.82	4	%28.57	13	**19.70 %**
أحيانا	2	%50	5	55.56	14	%35.90	3	%21.43	24	**36.36 %**
نادرا	0	%0	2	22.22	20	%51.28	7	%50	29	**43.94 %**
المجموع	4	100 %	9	100 %	39	%100	14	%100	66	**%100**

استقراء لبيانات الجدول نلاحظ أن المستوى التعليمي يؤثر على عادات قراءة جريدة البصائر حيث يقرأ الجمهور ذو المستوى المتوسط جريدته دائما بنسبة 50%وأحيانا بنسبة 50% ،وأصحاب المستوى الثانوي يقرؤون جريدتهم أحيانا بنسبة 55.56% أي أن قراء جريدة البصائر ذوي المستوى المتوسط والثانوي هم قراء أوفياء للجريدة أما الجامعيون فإنهم يقرؤون جريدة البصائر بصفة نادرة بلغت نسبتهم 51.28% تقارب نسبة أصحاب الدراسات العليا وتمثل نسبتهم 50%

مما يجعلنا نستنتج أن قراء الصحافة الإسلامية ذوي المستوى الجامعي والدراسات العليا لا يقرؤون الجريدة بانتظام وذلك لكثرة مشاغلهم ومسؤولياتهم وتعدد اهتماماتهم وأولوياتهم.

الحصول على الجريدة	التكرار	النسبة%
عن طريق الشراء	29	**%43.94**
إلكترونيا	21	**%31.82**
عند الزملاء	16	**%24.24**
عن طريق الاشتراك	%0	**%0**
المجموع	66	**%100**

جدول10 : طريقة الحصول على جريدة البصائر

نلاحظ من بيانات الجدول أن قراء جريدة البصائر يحصلون على جريدتهم عن طريق الشراء وذلك بنسبة 43.94% اعتبارا لسعرها الزهيد وفي المقابل فإن لا أحد يحصل على جريدته عن طريق الاشتراك حيث كانت نسبة هذه الفئة 0%، ثم تتراوح النسب بصفة متقاربة بين الحصول على الجريدة إلكترونيا بنسبة 31.82%وذلك لغزو الانترنيت جميع الميادين خاصة الإعلامي كما ساهم في ذلك تفاعلية الجريدة على موقعها الإلكتروني وبين الحصول عليها عن طريق الزملاء لأنهم يؤثرون على ميول بعضهم.

الجنس / الحصول عليها	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
عن طريق الشراء	16	%42.11	13	%46.43	29	**%44**
إلكترونيا	15	%39.47	6	%21.42	21	**%32**
عند الزملاء	7	%18.42	9	%32.14	16	**%4**
عن طريق الاشتراك	0	%0	0	%0	0	**%0**
المجموع	38	%100	28	%100	66	**%100**

جدول11: طريقة الحصول على جريدة البصائر حسب الجنس

نلاحظ من بيانات الجدول أن طريقة الحصول على الجريدة لكلا الجنسين تتم عن طريق الشراء وذلك يعود لسعر الجريدة الزهيد كما نلاحظ أن الاختلاف يكمن في أن39.47 % من الذكور يفضلون الحصول على جريدتهم إلكترونيا بينما يفضل الإناث بنسبة قريبة جدا الحصول على الجريدة عن طريق الزملاء بنسبة 32.14%وذلك لأن الإناث اجتماعيين أكثر من الذكور ويحبون المشاركة مع الزملاء بينما 18.42% من الذكور فقط يفضلون الحصول على جريدتهم عن طريق الزملاء .

جدول12: طريقة الحصول على جريدة البصائر حسب المستوى التعليمي

يحصل قراء جريدة البصائر عليها حسب المستوى التعليمي بنسب متفاوتة حيث

المستوى / الحصول عليها	متوسط		ثانوي		جامعي		دراسات عليا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الشراء	2	%50	4	%44	22	%56	10	%71	38	**%58**
إلكترونيا	2	%50	2	%22	3	%8	1	%7	8	**%12**
عند الزملاء	0	%0	0	%0	9	%23	3	%21	12	**%18**
الإشتراك	0	%0	3	%33	5	%13	0	%21	8	**%12**
المجموع	4	100	9	100	39	%100	14	%100	66	**%100**

يفضل ذوي المستوى المتوسط الحصول على جريدة البصائر عن طريق الشراء بنسبة 50% وذلك لسعر الجريدة الزهيد والنصف الباقي يتوزع بالتساوي بين الحصول عليها الكترونيا وعند الزملاء بنسبة 25% أما ذوي التعليم الثانوي فإنهم يفضلون الحصول على الجريدة بطريقة متساوية بين الشراء والكترونيا وعند الزملاء بنسبة 33.33% كما نلاحظ أن الجامعيين يحصلون على جريدتهم عن طريق الشراء بنسبة 46% ثم عند الزملاء بنسبة31% وذلك لأنهم الأكثر احتكاكا بالمجتمع ويفضلون المشاركة مع الآخرين حيث يحصلون على الجريدة إلكترونيا بنسبة 23% مما يجعلنا نستنتج أن الجامعيين

يستخدمون الإنترنيت لأغراض أخرى ولا يطالعون الصحف الدينية إلكترونيا في المقابل نجد أصحاب الدراسات العليا يفضلون الحصول على جريدتهم إلكترونيا وذلك بنسبة 57% مما يجعلنا نستنتج أنهم الأكثر وعيا باستخدام التكنولوجيا كما أنهم بحكم ثقافتهم ومستواهم العلمي يفضلون الإبحار في الإنترنيت للمطالعة.

مكان قراءة جريدة البصائر	التكرار	النسبة
في المنزل	38	**%57.58**
في مكان العمل	8	**%12.12**
في الجامعة	12	**%18.18**
في مكان آخر	8	**%12.12**
المجموع	66	**%100**

جدول : 13 مكان قراءة جريدة البصائر

نلاحظ من بيانات الجدول أن قراء جريدة البصائر يفضلون قراءتها في المنزل وذلك بنسبة 57.58% وذلك نظرا لأن الجريدة تحليلية ذات المقالات العميقة التي تستوجب التفرغ الكامل لقراءتها وتتطلب المكان الهادئ للتفاعل مع مواضيعها ثم تأتي الجامعة في المرتبة الثانية وذلك نظرا لأن طلبة الجامعة هم أكثر القراء لهذه الجريدة، ثم نلاحظ تساوي لدى قرائها بالنسبة لفئتي في مكان العمل وفي مكان آخر بنسبة 12.12% .

الجنس / مكان القراءة	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
في المنزل	23	%61	15	%54	38	**%58**
في مكان العمل	7	%18	1	%4	8	**%12**
في الجامعة	3	%8	9	%32	12	**%18**
في مكان آخر	5	%13	3	%11	8	**%12**
المجموع	38	%100	28	%100	66	**%100**

جدول 14: مكان قراءة جريدة البصائر حسب الجنس

يفضل الذكور قراءتها في المنزل بنسبة 61% وفي مقابل ذلك يفضلنها الإناث بنسبة 54% ويشير التفاوت الطفيف بينهما إلى مشاغل الإناث في البيت عكس الذكور المتفرغين للقراءة في المنزل، كما تفضل الإناث قراءتها في الجامعة بنسبة 32%، وتتوزع باقي النسب على باقي الأماكن بنسب متقاربة حيث يفضل الذكور في المرتبة الثانية قراءة الجريدة في مكان العمل بنسبة 18% ثم أمكنة أخرى بنسبة 13%، بينما احتلت الجامعة المرتبة الأخيرة عند الذكور بنسبة 8%، أما الإناث فإن المرتبة الثالثة بعد البيت والجامعة هي أماكن أخرى بنسبة 11% ومكان العمل بنسبة 4%، ونستنتج أن كلا الجنسين يفضلون قراءتها في البيت وذلك لأنها صحيفة تحتاج إلى التفرغ والمكان الهادئ

جدول 15: مكان قراءة جريدة البصائر حسب المستوى التعليم

المستوى / المكان	متوسط		ثانوي		جامعي		دراسات عليا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
في المنزل	2	%50	4	%44	22	%56	10	%71	38	**%58**
في العمل	2	%50	2	%22	3	%8	1	%7	8	**%12**
في الجامعة	0	%0	0	%0	9	%23	3	%21	12	**%18**
مكان آخر	0	%0	3	%33	5	%13	0	%0	8	**%12**
المجموع	4	100 %	9	100 %	39	%100	14	%100	66	**%100**

استقراء لبيانات الجدول نلاحظ أن ذوي المستوى المتوسط يفضلون قراءة جريدة البصائر في المنزل وفي مكان العمل بنسبة 50% لكل منهما ، أما الجامعة فنسبتها 0% وذلك منطقي لأن مستواهم أقل من الجامعة ، كما سجلت مكان آخر نسبة 0% لدى هذه الفئة، وفي المقابل نلاحظ أن أصحاب التعليم المتوسط كذلك يفضلون قراءة الجريدة في المنزل وذلك بنسبة 44%، ثم في أماكن أخرى بنسبة 33%، يليها مباشرة مكان العمل بنسبة 22%، أما الجامعة فتنعدم نسبتها كنتيجة

منطقية لأن هذه الفئة تضم ذوي المستوى دون الجامعة ، أما الجامعيون فعلى غرار المستويات الأخرى يفضلون قراءة الجريدة في المنزل بنسبة 56% لتليها مباشرة الجامعة في المرتبة الثانية بنسبة 23% ثم أماكن أخرى بنسبة 13% ومكان العمل بنسبة 8%، أما أصحاب الدراسات العليا فإن أغلبيتهم يفضلون قراءة جريدة البصائر في المنزل بنسبة 71%، بينما لا أحد يقرأها في أماكن أخرى وتأتي الجامعة في المرتبة الثانية بنسبة 21% ليليها مكان العمل بنسبة 7%، ونستنتج أن المستوى التعليمي لا يؤثر على مكان قراءة الجريدة حيث يفضل جميع المستويات قراءتها
في المنزل.

جدول16: نمط قراءة جريدة البصائر

قراءة الجريدة	التكرار	النسبة%
كاملة	17	**%25.76**
العناوين فقط	12	**%18.18**
بعض المواضيع	37	**%56.06**
المجموع	66	**%100**

نلاحظ من بيانات الجدول أن أغلبية القراء يفضلون قراءة بعض المواضيع فقط وذلك بنسبة 56.06% وبنسبة أقل من الثلث بلغت 25.76% يقرؤون الجريدة كاملة ، أما البعض منهم فيفضلون قراءة بعض العناوين فقط بنسبة 18.18%، ومن ذلك نستنتج أن قراء جريدة البصائر لا يهتمون بالعناوين إلا بنسبة قليلة أما المواضيع فتهمهم وتستهويهم بالدرجة الأولى، أما القراء الذين يقرؤونها كاملة فكانت نسبتهم متوسطة.

الجنس / نمط القراءة	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
كاملة	8	%21.05	9	%32.14	17	**%26**
العناوين فقط	4	%10.52	8	%28.57	12	**%18**
بعض المواضيع	26	%68.42	11	%39.28	37	**%56**
المجموع	38	%100	28	%100	66	**%100**

جدول 17: نمط قراءة جريدة البصائر حسب الجنس

نلاحظ من بيانات الجدول أن الذكور من قراء الصحافة الإسلامية يفضلون بنسبة 68.42% قراءة بعض المواضيع فقط من الجريدة، بينما يفضل 10.52% منهم قراءة العناوين فقط، كما نجد نسبة القراء الأوفياء والمتابعين تحتل المرتبة الثانية بنسبة 21.05%، بينما في المقابل تفضل الإناث قراءتها بنسب متقاربة بين الأنماط الثلاثة حيث تفضل 39.28% منهن قراءة بعض المواضيع فقط بينما تحتل مرتبة اللواتي يقرأنها كاملة المرتبة الثانية بنسبة 32.14%، ثم بنسبة قريبة تفضل 28.57% منهن يفضلن قراءة العناوين فقط.

ونستنتج أن الإناث يقرأن الجريدة كاملة أكثر من الذكور بينما يقرأ الذكور بعض المواضيع فقط وذلك لأن الذكور أكثر انشغالا ولا يملكون الوقت الكافي لمطالعة الجريدة كاملة بعكس الإناث كما يرجع ذلك إلى طبيعة الذكور الذين يفضلون معرفة ما يحتاجون بينما فضول الإناث بدفعهم إلى مطالعة كل المواضيع.

المستوى / الأنماط	متوسط		ثانوي		جامعي		دراسات عليا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
كاملة	1	%25	3	%33	8	%21	5	%36	17	**%26**
العناوين	2	%50	1	%4	5	%13	4	%28	12	**%18**
المواضيع	1	%25	5	%65	26	%67	5	%36	37	**%56**
المجموع	4	100 %	9	100 %	39	%100	14	%100	66	**%100**

جدول 18: نمط قراءة جريدة البصائر حسب المستوى التعليمي

نلاحظ أن قراء جريدة البصائر من ذوي التعليم المتوسط يقرؤون العناوين فقط بنسبة 50% وذلك نظرا إلى مستواهم المتوسط، كما نفسر ذلك بأنهم يطلعون على عناوين المواضيع فقط في الجريدة لمعرفة آخر التطورات وأهم المجريات دون التعمق فيها، أما النسبة الباقية فإنها تنقسم بالتساوي بين الذين يقرؤونها كاملة والذين يقرؤون بعض المواضيع مما نستنتج أن هناك قراء أوفياء ومطالعون لكل المواضيع في فئة التعليم التوسط.

أما التعليم الثانوي فإن أغلبهم يقرؤون بعض المواضيع وذلك بنسبة 65% ثم يأتي الذين يقرؤونها كاملة في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 33%، كما نلاحظ أن الجامعيون هم الأكثر اطلاعا على بعض المواضيع فقط وذلك بنسبة 67% كما يقرؤها الطلبة كاملة بنسبة 21%، أما أصحاب الدراسات العليا فإنهم ينقسمون بالتساوي بين قراء أوفياء يطالعون الجريدة كاملة وبين الذين يقرؤون بعض المواضيع فقط وذلك بنسبة 36% ويرجع ذلك إلى اهتمامات هذه الفئة النخبوية بالاطلاع على جميع المضامين التي تتضمنها الجريدة.

ونستنتج أن المستوى التعليمي يؤثر على نمط القراء حيث يفضل أصحاب الدراسات العليا الإطلاع على الجريدة كاملة والاطلاع على بعض المواضيع بنسبة متساوية، كما يفضل الجامعيون

وأصحاب المستوى الثانوي الاطلاع على بعض العناوين فقط، بينما أصحاب المستوى المتوسط قراءة العناوين فقط.

جدول19: يمثل مدة قراءة جريدة البصائر

مدة قراءة الجريدة	التكرار	النسبة
أقل من سنتين	39	**%59.09**
أكثر من سنتين	27	**%40.09**
المجموع	66	**%100**

نلاحظ من بيانات الجدول أن 59.09% من قراء جريدة البصائر يقرؤون جريدتهم منذ أقل من سنتين وهي نسبة قريبة من الذين يقرؤونها منذ أكثر من سنتين والتي بلغت 40.91%، ونستنتج أن معظم القراء يقرؤون جريدتهم منذ أقل من سنتين وذلك مع تزايد موجة العداء على الإسلام الذي تتولى الجريدة التصدي له والدفاع عن مقومات الأمة العربية.

جدول20: مدة قراءة جريدة البصائر حسب الجنس

الجنس / مدة القراءة	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
أقل من سنتين	5	%13	9	%32	14	**21 %**
أكثر من سنتين	33	%89	19	%68	52	**79 %**
المجموع	38	%100	28	%100	66	**100**

نلاحظ أن الذكور الذين يقرؤون الجريدة أقل من سنتين قد بلغت نسبتهم 58% وفي المقابل فإن 42% يقرؤون الجريدة منذ أكثر من سنتين، وأما الإناث فإنهن بدأن يقرأنها منذ أقل من سنتين بنسبة 61%، و39% منهن يقرأن الجريدة منذ أكثر من سنتين، ونستنتج من ذلك أن الجنس لا يؤثر على مدة وزمن القراءة حيث أن كلا الجنسين يقرؤونها منذ أقل من سنتين.

المستوى / المدة	متوسط		ثانوي		جامعي		دراسات عليا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أقل من سنتين	1	%25	3	33 %	6	15 %	4	%29	14	**%21**
أكثر من سنتين	3	%75	6	66 %	33	85 %	10	%71	52	**%79**
المجموع	4	100	9	100	39	100	14	100 %	66	**%100**

جدول 21: مدة قراءة جريدة البصائر حسب المستوى التعليمي

نلاحظ من بيانات الجدول أن أصحاب التعليم المتوسط يقرؤون جريدتهم منذ أقل من سنتين بنسبة 75% كما يقرأ 25% منهم الجريدة منذ أكثر من سنتين أما لأصحاب التعليم الثانوي فأيضا يقرأ أغلبيتهم الساحقة الجريدة منذ أقل من سنتين وذلك بنسبة 78% وفي المقابل بلغت نسبة الذين كانوا يقرؤونها منذ أكثر من سنتين 22% أما الجامعيون فكذلك يقرؤونها منذ أقل من سنتين وذلك بنسبة 54% وهي نسبة ليست بعيدة كثيرا عن القراء منذ أكثر من سنتين والذين بلغت نسبتهم 46%، كما نلاحظ أن أصحاب الدراسات العليا كذلك بدؤوا يقرؤون الجريدة منذ أقل من سنتين وذلك بنسبة 57% في المقابل 43% للذين بدؤوا قراءتها منذ أكثر من سنتين، بالتالي نستنتج أن كل المستويات التعليمية بدؤوا قراءة الجريدة منذ أقل من سنتين حيث احتلت هذه الفئة لدى المستوى المتوسط المرتبة الأولى باكتساح بينما نجدها تراجعت عند المستوى الجامعي والدراسات العليا أين نلاحظ نوعا من التقارب

مع من تقرأ الجريدة	التكرار	النسبة
فرديا	46	**%69.70**
مع الأصدقاء	17	**%25.76**
مع العائلة	3	**%4.54**
المجموع	66	**%100**

جدول 22: مع من يقرأ أفراد عينة الدراسة جريدة البصائر

نلاحظ أن 69% من قراء جريدة البصائر يفضلون قراءتها بصفة فردية وذلك لطبيعتها التحليلية ولعمق مقالاتها التي تتطلب الانفراد والتركيز في قراءتها وهي تشكل الأغلبية بينما يفضل 25.76% من القراء قراءة الجريدة مع الأصدقاء، و 4.54% يفضلون قراءتها مع العائلة.

الجنس / رفاق القراءة	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
فرديا	30	%79	16	%57	46	**%70**
مع الأصدقاء	6	%16	11	%39	17	**%26**
مع العائلة	2	%5	1	%4	3	**%4**
المجموع	38	%%100	28	%100	66	**%100**

جدول23: مع من يقرأ أفراد عينة الدراسة جريدة البصائر حسب الجنس

نلاحظ من بيانات الجدول أن الذكور يفضلون بنسبة 79% قراءة الجريدة فرديا عكس الإناث اللواتي يفضلن قراءتها فرديا 57% ونفسر هذا الفرق في أن الإناث اجتماعيات بطبعهن أكثر يحببن المشاركة مع الصديقات والأصدقاء بنسبة 39% في مقابل 16% من الذكور، أما قراءة الجريدة معالعائلة فإن نسبتها كانت منخفضة جدا 5% من الذكور و 4% من الإناث.

جدول 24: مع من يقرأ أفراد عينة الدراسة جريدة البصائر حسب المستوى التعليمي

المستوى / الرفقة	متوسط		ثانوي		جامعي		دراسات عليا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
فرديا	0	%0	4	%44	31	%79	12	%79	46	**%70**
مع الأصدقاء	3	%75	5	%56	7	%18	2	%14	17	**%26**
مع العائلة	1	%25	0	%0	1	%3	1	%7	3	**%40**
المجموع	4	100 %	9	100 %	39	%100	14	%100	66	**%100**

أما الجامعيون وأصحاب الدراسات العليا فإنهم يقرؤون الجريدة بصفة فردية بنسبة متساوية 79% ثم تليها فئة الأصدقاء بنسبة 18% من لجامعيين و14% من أصحاب الدراسات العليا الذين يفضلون قراءة الجريدة مع الأصدقاء بنسبة 18%، أما الذين يقرؤونها مع العائلة فإن نسبتهم ضئيلة جدا حيث بلغت نسبتهم لدى الجامعين 3% و 7% عند أصحاب الدراسات العليا.

الاحتفاظ بالمواضيع	التكرار	النسبة
دائما	9	**%13.64**
أحيانا	29	**%43.94**
نادرا	16	**%24.24**
أبدا	12	**%18.18**
المجموع	66	**%100**

جدول25 : احتفاظ القراء بمواضيع الجريدة

نلاحظ من بيانات الجدول أن غالبية قراء جريدة البصائر يحتفظون أحيانا بالمواضيع التي تعجبهم في الجريدة وذلك بنسبة43.94%، ونادرا بنسبة 24.24% أما الذين لا يحتفظون أبدا بالمواضيع فقد بلغت نسبتهم 18.18% لتليها مباشرة فئة الذين يحتفظون دائما بالمواضيع التي تهمهم بنسبة 13.60%.

الجنس / الاحتفاظ بالمواضيع	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	5	%13	4	%14	9	**%14**
أحيانا	14	%37	15	%54	29	**%44**
نادرا	12	%32	4	%14	16	**%24**
أبدا	7	%18	5	%18	12	**%18**
المجموع	38	%100	28	%100	66	**%100**

جدول26: احتفاظ القراء بمواضيع الجريدة حسب الجنس

نلاحظ أن قراء جريدة البصائر من كلا الجنسين يحتفظون بالمواضيع التي تعجبهم بصفة دائمة بنسبة متقاربة جدا حيث بلغت نسبة الذكور 13% والإناث بنسبة 14% وهي نسبة ضئيلة، كما نلاحظ أن 54% من الإناث يحتفظون أحيانا بمواضيع الجريدة يقابلها في ذلك 37% من الذكور، ثم تليها مباشرة فئة الذين نادرا ما يحتفظون بالمواضيع بنسبة 32% بالنسبة للذكور و14% بالنسبة للإناث أما فئة الذين لا يحتفظون أبدا بالمواضيع هي الأقل بنسبة 18% لكلا الجنسين ، ونستنتج من ذلك أن الإناث هن الأكثر احتفاظا بالمواضيع التي تعجبهم في الجريدة .

المستوى / الاحتفاظ	متوسط		ثانوي		جامعي		دراسات عليا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	1	25 %	1	%11	5	%13	2	%14	9	**%14**
أحيانا	1	25 %	4	%45	17	%44	7	%50	29	**%44**
نادرا	2	50	3	%33	7	%38	4	%29	16	**%24**
أبدا	0	%0	1	%11	10	%3	1	%7	12	**%18**
المجموع	4	100	9	100 %	39	%100	14	100 %	66	**%100**

جدول 27: احتفاظ القراء بمواضيع الجريدة حسب المستوى التعليمي

نلاحظ أن أصحاب المستوى المتوسط يحتفظون بالمواضيع التي تعجبهم بنسبة 25% بصفة دائمة و25 % منهم أحيانا، كما سجلت فئة الذين نادرا ما يحتفظون بالمواضيع بنسبة50%، بينما نسجل اختلافا طفيفا بين المستويات حيث يفضل القراء أصحاب المستوى الثانوي الاحتفاظ بالمواضيع بنسبة 44% وهي نسبة قريبة من الجامعيون الذين يفضل 43% منهم الاحتفاظ بالمواضيع ، وأصحاب الدراسات العليا والذين يفضلون ذلك بنسبة 50%. نستنتج أن المستوى التعليمي يؤثر على عادات الاحتفاظ بالجريدة.

6.III.المحور الثاني: الإشباعات المحققة من قراءة جريدة البصائر

يتطرق هذا المحور إلى الإشباعات المحققة لجمهور الصحافة الإسلامية من خلال قراءة جريدة البصائر، حيث سنقدم فكرة عامة حول تلك الإشباعات من خلال تقديم قراءات كيفية وكمية للجداول البسيطة وربطها مع متغيرات الدراسة والتي نفترض أن لها دور كبير في تحديد دوافع قراءة
الجريدة وإشباع حاجات الجمهور.

دوافع الإقبال على الجريدة	التكرار	النسبة%
حب الاستطلاع والرغبة في معرفة الأخبار والمعلومات	14	**%21.20**
معرفة الأحكام الشرعية في القضايا التي أحتاجها	15	**%22.73**
الرغبة في قضاء وقت الفراغ في شيء مفيد	27	**%40.91**
إشباع الحاجات النفسية والقضاء على الوحدة	5	**7.58**
أخرى	5	**%7.58**
المجموع	66	**%100**

جدول 28: دوافع إقبال القراء على جريدة البصائر

نلاحظ من بيانات الجدول أن جمهور الصحافة الإسلامية تدفعهم عدة دوافع لقراءة الجريدة وذلك بنسب متفاوتة حيث يطلع 40% منهم على مضامين الجريدة بدافع قضاء وقت الفراغ في شيء مفيد وذلك لكون الجريدة جريدة هادفة ومفيدة، ثم نلاحظ أن 22% منهم يقرؤون الجريدة بدافع حب الاستطلاع ومعرفة الأخبار والمعلومات وبنسبة قريبة نسجل معرفة الأحكام الشرعية بنسبة 21%، كما نلاحظ أن الذين يقرؤون الجريدة لإشباع الحاجات النفسية والقضاء على الوحدة نسبتهم مساوية للدوافع الأخرى التي ذكرها المبحوثين وذلك بنسبة 7% لكل منهما ، وشملت الدوافع الأخرى كون الجريدة مفيدة وأفضل من الصحف الإسلامية الأخرى، توسيع الثقافة الإصلاحية ومعرفة التاريخ الإسلامي، إشباع الذات بالمواضيع المفيدة ، التثقيف في الدين، وتثمين الرصيد الفكري .

الجنس / دوافع الإقبال	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
حب الاستطلاع	8	%21	6	%21	14	**%21**
معرفة الأحكام	10	%30	5	%18	15	**%23**
قضاء الوقت	15	%39	12	%43	27	**%41**
الحاجات النفسية	2	%5	3	%11	5	**%8**
أخرى	3	%9	2	%7	5	**%8**
المجموع	38	%100	28	100 %	66	**%100**

جدول29: يمثل دوافع إقبال القراء على جريدة البصائر حسب الجنس

نلاحظ من خلال استقراء الجدول أن دوافع قراءة جريدة البصائر بالنسبة للقراء الذكور هو قضاء وقت الفراغ بشيء مفيد وذلك بنسبة 39%، وتقارب هذه النسبة نسبة 30% التي تمثل دافع معرفة الأحكام الشرعية لأن جريدة البصائر تمتاز بالفتاوى ومواضيع الإرشاد الديني، أما الدوافع التي احتلت المراتب الأخيرة فهي أخرى بنسبة 9%، و إشباع الحاجات النفسية بنسبة 5%، وفي مقابل ذلك فيمثل دافع قضاء الوقت في شيء مفيد الدافع الأول لقراءة الجريدة بالنسبة للإناث وذلك بنسبة 43%، ومنهن من تقرأن الجريدة بدافع معرفة الأحكام الشرعية بنسبة متوسطة تمثل 18%، وأما من يقرأنها بدافع إشباع الحاجات النفسية فنسبتهم قليلة تمثل 11%، لتحتل فئة الدوافع الأخرى المرتبة الأخيرة بنسبة 7%. ونستنتج مما سبق أن غالبية الجنسين يدفعهم دافع قضاء وقت الفراغ في شيء مفيد لقراءة الجريدة.

المستوى / الدوافع	متوسط		ثانوي		جامعي		دراسات عليا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الاستطلاع	0	0%	2	%22	9	%23	3	%21	14	**%21**
الأحكام	1	%25	2	%26	10	%26	2	%14	15	**%23**
وقت الفراغ	3	%75	4	%33	13	%33	7	%50	27	**%41**
الحاجات النفسية	0	0%	1	%8	3	%8	1	%70	5	**%8**
أخرى	0	%0	0	%10	4	%10	1	%7	5	**%8**
المجموع	4	100 %	9	100 %	39	%100	14	%100	66	**%100**

جدول 30: دوافع إقبال القراء على جريدة البصائر حسب المستوى التعليمي

نلاحظ من خلال استقراء الجدول أن دوافع قراءة جريدة البصائر بالنسبة لأصحاب التعليم المتوسط تتصدرها قضاء وقت الفراغ في شيء مفيد وذلك بنسبة كبيرة 75%، أما البعض منهم فتدفعهم معرفة الأحكام الشرعية لقراءة الجريدة وذلك بنسبة 25% حيث لا أحد منهم يقرؤها بدافع حب الاستطلاع و لإشباع الحاجات النفسية ، أما أصحاب التعليم الثانوي فيدفع غالبيتهم قضاء وقت الفراغ في شيء مفيد لقراءة الجريدة، وذلك بنسبة 44%، ويتساوى قراء الجريدة بدافع حب الاستطلاع ومعرفة الأحكام الشرعية وذلك بنسبة 22% لكل منهما، أما الجامعيون فيدفعهم قضاء الوقت في شيء مفيد على غرار المستويات الأخرى بنسبة 33%، ثم معرفة الأحكام الشرعية بنسبة 26%، وحب الاستطلاع بنسبة 23% لتليها الدوافع الأخرى بنسبة 10%.

كما نلاحظ أن ذوي الدراسات العليا كذلك يدفعهم دافع قضاء الوقت في شيء مفيد بنسبة 50% وثاني أكبر نسبة تمثلت في 21% بدافع حبا لاستطلاع ومعرفة الأحكام والاستفادة منها بنسبة 14% وتتساوى فئتا إشباع الحاجات النفسية والدوافع الأخرى بنسبة 7%،ونستنتج أن المستوى التعليمي يؤثر بنسبة قليلة في دوافع القراءة حيث أغلبية القراء في جميع المستويات يقرؤون الجريدة بدافع قضاء الوقت إلا أن الجامعيون وأصحاب الدراسات العليا يدفعهم كذلك

حب الاستطلاع ومعرفة الأحكام الشرعية .

الأشكال الصحفية	التكرار	النسبة
الأخبار	12	%18.19
المقالات	17	%25.76
التعليق	6	%9.10
البورتري	3	%4.55
العمود	5	%7.58
القصص	8	%12.12
الفتاوى	10	%15.15
الروبرتاج	2	%3
التحقيق	3	%4.55
أخرى	0	%0
المجموع	66	%100

جدول 31: الأشكال الصحفية الأكثر استقطابا للقراء

نلاحظ من خلال استقراء الجدول أن قراء جريدة البصائر يفضلون قراءة المقالات بالدرجة الأولى بنسبة 25.76% وهذا ما يفسر تفضيلهم لجريدة البصائر التحليلية الغنية بالمقالات، ثم تأتي الأخبار في المرتبة الثانية بنسبة 18.19% لتليها الفتاوى والمواضيع الدينية بنسبة 15.15% وذلك لأنهم قراء الصحافة الإسلامية ، والقصص بنسبة 12.12%، ثم نجد أن باقي النسب تتراوح بين باقي الأشكال الصحفية بنسب ضئيلة حيث يفضل القراء التعليق بنسبة 9.10% والعمود بنسبة 7.58% ثم التحقيق بنسبة 4.55% والروبرتاج بنسبة 3%، كما لم يذكر أي من المبحوثين أشكال أخرى، نستنتج أن قراء جريدة البصائر يفضلون المقالات ثم الأخبار والفتاوى.

جدول 32: يمثل

الجنس / الأشكال الصحفية	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الأخبار	7	%18	5	%18	12	**%18**
المقالات	8	%21	9	%32	17	**%61**
التعليق	4	%11	2	%7	6	**%9**
البورتري	3	%8	0	%0	3	**%5**
العمود	2	%5	3	%11	5	**%8**
القصص	8	%21	0	%0	8	**%12**
الفتاوى	4	%11	6	%21	10	**%15**
الروبرتاج	2	%5	0	%0	2	**%3**
التحقيق	0	%0	3	%11	3	**%11**
أخرى	0	0	0	%0	0	**%0**
المجموع	38	%100	28	%100	66	**%100**

الأشكال الصحفية الأكثر استقطابا للقراء حسب الجنس

نلاحظ من بيانات الجدول أن الذكور يفضلون المقالات والقصص بنفس النسبة تقدر ب

21% ، كما يفضلون الأخبار بنسبة 18% و يفضلون التعليق والفتاوى بنفس النسبة 11%، ثم تتوزع باقي الأشكال الصحفية بالنسب التالية حيث نجد 8% يفضلون البورتري و العمود بنسبة 5% والروبرتاج بنفس النسبة السابقة ، وفي مقابل ذلك فإن الإناث يفضلن كذلك المقالات بنسبة 32%، ثم الفتاوى بنسبة 21%، وتتوزع باقي النسب بين الأخبار 18% وبنسبة متساوية العود والتحقيق بنسبة 11%، ثم يليهما التعليق بنسبة 7%.نستنتج مما سبق أن كلا الجنسين يفضلان المقالات لكن تفوق الإناث الذكور في ذلك ، كما تأتي في المرتبة الثانية لدى الجنسين الفتاوى والمواضيع الدينية.

المستوى / الأشكال	متوسط		ثانوي		جامعي		دراسات عليا		المجمو	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الأخبار	0	%0	2	%22	4	%10	6	%43	12	**%18**
المقالات	1	25 %	1	%11	12	%30	3	%21	17	**%61**
التعليق	1	25 %	0	%0	4	%10	1	%7	6	**%9**
البورتري	0	%0	1	%11	2	%5	0	%0	3	**%5**
العمود	0	%0	1	%11	3	%8	1	%7	5	**%8**
القصص	2	50 %	2	%22	3	%8	1	%7	8	**%12**
الفتاوى	0	%0	2	%22	6	%16	2	%14	10	**%15**
الروبرتاج	0	%0	0	%0	2	%5	0	%0	2	**%3**
التحقيق	0	%0	0	%0	3	%8	0	%0	3	**%11**
أخرى	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	**%0**
المجموع	4	100	9	100 %	39	%100	14	%100	66	**%100**

جدول 33: يمثل الأشكال الصحفية الأكثر استقطابا للقراء حسب المستوى التعليمي

نلاحظ أن غالبية قراء جريدة البصائر من أصحاب التعليم المتوسط يفضلون قراءة القصص بنسبة 50% بينما تنقسم النسبة المتبقية بين المقالات والتعليق بنفس النسبة تتمثل في 25%، أما أصحاب التعليم الثانوي فإنهم يفضلون الأخبار والقصص والفتاوى بنفس النسبة والتي تمثل 22%، كما نجد الأقلية يفضلون البورتري والعمود وذلك بنسبة 11% لكل منهما، أما الجامعيون فإن غالبيتهم يفضلون المقالات وذلك بنسبة 30% والفتاوى بنسبة 16% كما نجد بعضهم يفضلون الأخبار والتعليق بنسبة 105 لكل منهما ثم العمود والقصص والتحقيق بنسبة متساوية قدرت ب8% كما احتل الريبورتاج المرتبة الأخيرة بنسبة 5%، وفي مقابل ذلك نجد أصحاب الدراسات العليا يفضل غالبيتهم الأخبار وذلك بنسبة 43%، لتليها المقالات في المرتبة الثانية بنسبة 21%، ثم باقي الأشكال بنسب متقاربة حيث نسجل نسبة 14% للفتاوى و 7% لكل من التعليق

والعمود والقصص. نستنتج أن المستوى التعليمي يؤثر على تفضيل الأشكال الصحفية حيث يفضل أصحاب المستوى المتوسط القصص، و يفضل أصحاب المستوى الثانوي الأخبار والقصص والفتاوى بنسب متساوية، أما الجامعيون فيفضلون المقالات ، بينما يفضل أصحاب الدراسات العليا الأخبار والمقالات

جدول34: يمثل أسباب الاطلاع على محتويات جريدة البصائر

أسباب الاطلاع	التكرار	النسبة
موافقة الاهتمامات	14	**%21.21**
شهرة الجريدة	13	**%19.68**
الإخراج الجيد للجريدة	6	**%9.09**
مصداقية الجريدة	27	**%40.90**
أخرى	6	**%9.09**
المجموع	66	**%100**

نلاحظ أن معظم قراء جريدة البصائر يرجعون سبب الاطلاع على الجريدة لمصداقيتها بنسبة 40.90%، وتليها مباشرة لموافقة الاهتمامات بنسبة 21.21% ، ثم نجد نسبة 19.68% يطلعون على الجريدة بسبب الشهرة الواسعة التي تتمتع بها الجريدة، ثم نسجل نفس النسبة بين الإخراج الجيد للجريدة وأسباب أخرى بنسبة 9.09% حيث شملت الأسباب الأخرى التاريخ العريق للجريدة، و للأقلام المتميزة التي تكتب فيها، والمعلومات المفيدة التي تقدمها الجريدة، ولكونها تناقش المواضيع المحلية والقضايا العربية.

الجنس / أسباب الاطلاع	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
موافقة الاهتمامات	7	%18	7	%25	14	**%21**
شهرة الجريدة	10	%27	3	%11	13	**%20**
الإخراج الجيد	3	%8	3	%%11	6	**%9**
مصداقية الجريدة	13	%34	14	%50	27	**%%%41**
أخرى	5	%13	1	%4	6	**%90**
المجموع	38	%100	28	%100	66	**%100**

جدول 35: *يمثل أسباب الاطلاع على محتويات جريدة البصائر حسب الجنس*

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن 34%من الذكور و50% من الإناث كأعلى نسبة يطلعن على الجريدة بسبب مصداقيتها وقد يرجع ذلك إلى أنها لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي يثق فيها الشعب الجزائري، و27% من الذكور كثاني أعلى نسبة يطلعن على الجريدة بسبب الشهرة التي تتمتع بها بينما ثاني أعلى نسبة بالنسبة للإناث تتمثل في أخرى بنسبة 40% والتي شملت التاريخ العريق للجريدة، و للأقلام المتميزة التي تكتب فيها ، والمعلومات المفيدة التي تقدمها الجريدة، ولكونها تناقش المواضيع المحلية والقضايا العربية. بينما تتراوح باقي النسب بين 18% لموافقة الإهتمام و13% أخرى ، و08% بسبب الإخراج الجيد للجريدة بالنسبة للذكور أما الإناث فتتراوح باقي النسب بين 25% بسبب موافقة الاهتمامات و11% بسبب الإخراج الجيد للجريدة وشهرتها. نلاحظ أن الجنس يؤثر على أسباب الاطلاع على الجريدة حيث يطلع كلا الجنسين على الجريدة أولا بسبب مصداقيتها ولكن بنسب متباينة حيث تجاوزت نسبة الإناث 50%.

المستوى / الأسباب	متوسط		ثانوي		جامعي		دراسات عليا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
موافقة الاهتمامات	1	%25	1	%11	7	%18	5	%36	14	**%21**
شهرة الجريدة	2	%50	2	%22	7	%18	2	%14	13	**%20**
الإخراج الجيد	0	%0	1	%11	3	%8	2	%14	6	**%9**
المصداقية	1	%0	5	%56	18	%47	3	%%21	27	**%41**
أخرى	0	%25	0	%0	4	%10	2	%14	6	**%9**
المجموع	4	100 %	09	100 %	39	%100	14	%100	66	**100 %**

جدول36 : يمثل أسباب الاطلاع على محتويات جريدة البصائر حسب المستوى التعليمي

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة 50% لأصحاب التعليم المتوسط الذين يطلعون على الجريدة بسبب الشهرة التي تتمتع بها وتليها موافقة الاهتمامات بنسبة 25% ومصداقية الجريدة بنفس النسبة. كما نلاحظ أن 56% من أصحاب التعليم الثانوي يطلعون على الجريدة بسبب المصداقية التي تتمتع بها ، و 22% منهم بسبب شهرتها ثم تليها بنسب متساوية موافقة الاهتمامات و الإخراج الجيد بنسبة 11%. أما بالنسبة للمستوى الجامعي فنلاحظ أن 46 % منهم يرجعون سبب اطلاعهم على الجريدة لمصداقيتها و18% منهم يطلعون عليها بسبب موافقة الاهتمامات ولشهرتها بنفس النسبة، ثم تليها الإخراج الجيد بنسبة 8%، ونلاحظ أن أصحاب الدراسات العليا يطلعون على الجريدة بسبب موافقة الاهتمامات وذلك بنسبة 36% لتليها مصداقية الجريدة بنسبة 21% ثم تأتي باقي النسب في نفس المرتبة حيث يطلع أصحاب الدراسات العليا على الجريدة بسبب شهرتها، وإخراجها الجيد وأخرى بنسبة14%. ونلاحظ أن المستوى التعليمي يؤثر على أسباب الاطلاع على الجريدة حيث يطلع أغلبية ذوي المستوى المتوسط عليها بسبب شهرتها أما أصحاب المستوى الثانوي والجامعيون فإن غالبيتهم يطلعون عليها بسبب مصداقيتها وذلك بنسب متقاربة. أما أصحاب الدراسات العليا فيطلعون عليها بسبب موافقة

الاهتمامات.

الصفحة الأكثر جاذبية	التكرار	النسبة
الصفحة الأولى	26	**%39.39**
الصفحة الوسطى	4	**%6.06**
الصفحة الأخيرة	7	**10.61**
كل الصفحات	29	**%43.94**
أخرى	0	**%0**
المجموع	66	**%100**

جدول 37: يمثل الصفحة الأكثر جاذبية في الجريدة

نلاحظ من بيانات الجدول أن غالبية القراء يفضلون كل الصفحات وذلك لغناها بالمواضيع الهادفة، كما تأتي الصفحة الأولى في المرتبة الثانية بنسبة 39.39% حيث تكتسي الصفحة الأولى أهمية بالغة من حيث إخراجها واحتوائها على أهم الصور العناوين ، لتليها بعد ذلك الصفحة الأخيرة بنسبة 10.61% وذلك لأن الصفحة الأخيرة تضم أهم المقالات ـ لتليها الصفحة الوسطى بنسبة 6.06%.

الجنس الأكثر جاذبية	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الصفحة الأولى	16	%41	10	%4	26	**%39**
الصفحة الوسطى	4	%11	0	%0	4	**%6**
الصفحة الأخيرة	4	%11	3	%11	7	**%11**
كل الصفحات	14	%37	15	%54	29	**%44**
أخرى	0	%0	0	%0	0	**%**
المجموع	38	100 %	28	%100	66	**%100**

جدول 38: يمثل الصفحة الأكثر جاذبية في الجريدة حسب الجنس

يفضل أغلبية الذكور الصفحة الأولى بنسبة 42%، تليها كل الصفحات بنسبة 37% بينما يرى 11% منهم أن الصفحات الأكثرجاذبية تتمثل في الصفحة الوسطى والصفحة الأخيرة .أما بالنسبة للإناث فنلاحظ أن 54%منهم يرون كل الصفحات ذات جاذبية بينما 11%يرون الصفحة الأخيرة هي الأكثر جاذبية و4%يرون أن الصفحة الأولى هي الأكثر جاذبية . ونستنتج أن الذكور يعتبرون أن الصفحة الأولى هي الأكثر جاذبية في حين نجد الإناث يعتبرن كل الصفحات ذات جاذبية.

جدول39: يمثل الصفحة الأكثر جاذبية في الجريدة حسب المستوى التعليمي

المستوى / الصفحات	متوسط		ثانوي		جامعي		دراسات عليا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الأولى	4	100 %	2	%22	15	%38	5	%36	26	**%39**
الوسطى	0	%0	2	%22	1	%26	1	%70	4	**%60**
الأخيرة	0	%0	1	%11	4	%10	2	%14	7	**%11**
كلها	0	%0	4	%44	19	%49	6	%49	29	**%44**
أخرى	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	**%0**
المجموع	4	100 %	9	100 %	39	%100	14	%100	66	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن 100%من أصحاب المستوى المتوسط يرون أن الصفحة الأولى هي الأكثر جاذبية ،ونلاحظ بالنسبة لأصحاب المستوى الثانوي أن 44% منهم يرون أن كل الصفحات ذات جاذبية بينما 22% يرون الصفحة الأولى و الصفحة الوسطى أكثر جاذبية، و11% منهم يرون أن الصفحة الأخيرة هي الأكثر جاذبية. أما الجامعيون فيرى49% منهم أن كل الصفحات جذابة، و38 % منهم يعتبرون أن الصفحة الأولى هي الأكثر جاذبية، ثم وبنسب متقاربة 26% منهم يرون الصفحة الوسطى أكثر جاذبية ، و16% يرون ذلك في الصفحة الأخيرة. أما أصحاب الدراسات العليا

يرون كل الصفحات أكثر جاذبية بنسبة 49% تليها 36% منهم يرون أن الصفحة الأولى هي الأكثر جاذبية ، وبنسب متقاربة يرى 14% منهم أ الصفحة الأخيرة أكثر جاذبية ثم الصفحة الوسطى بنسبة 7%. نستنتج أن أصحاب التعليم المتوسط يرون الصفحة الأولى أكثر جاذبية وفي المقابل يفضل أصحاب التعليم الثانوي كل الصفحات ، ويرى الجامعيون وأصحاب الدراسات العليا أن كل الصفحات ذات جاذبية تليها الصفحة الأولى.

تفضيل الجريدة	التكرار	النسبة
نعم	21	**%21.21**
لا	52	**%78.79**
المجموع	66	**%100**

جدول 40: يمثل تفضيل القراء لصحفيين بعينهم

نلاحظ من بيانات الجدول أن 78.79% من قراء جريدة البصائر لا يقرؤون لصحفيين بعينهم وذلك ربما لأن كل كتابها ومحرريها في المستوى المطلوب ولا يختلفون كثيرا فكلهم من خريجي المدرسة الباديسية وأبناء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وفي المقابل فإن 21.21 % من القراء مداومين على القراءة لبعض الصحفيين دون سواهم وذلك يرجع إلى قدرة الصحفيين في كسب جمهور القراء.

الجنس / تفضيل الصحفيين	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	5	%13	9	%32	14	**%21**
لا	33	%89	19	%68	52	**%79**
المجموع	38	%100	28	100 %	66	**%100**

جدول 41: يمثل تفضيل القراء لصحفيين بعينهم حسب الجنس

نلاحظ أن الأغلبية الساحقة من الذكور لا يقرؤون لصحفيين بعينهم وذلك بنسبة 89% وفي مقابل ذلك نجد أن 68% من الإناث كذلك لا يقرأن لصحفيين وهو ما يمثل الأغلبية بينما بلغت نسبة الإناث المتابعين لصحفيين بعينهم 32% وهي نسبة أكبر من الذكور والتي قدرت ب 13% مما نستنتج أن ثلث الإناث يفضلن القراءة لصحفيين معينين عكس الذكور الذين ترفض أغلبيتهم الساحقة متابعة صحفيين بعينهم بل يقرؤون لكل الصحفيين وكل المقالات دون مراعاة كتابها.من ذلك نستنتج أن الجنس يؤثر على تفضيل القراءة لصحفيين بعينهم.

المستوى التفضيل	المتوسط		الثانوي		الجامعي		الدراسات العليا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	1	%25	3	%33	6	%15	4	%29	14	**%21**
لا	3	%75	6	%67	33	%85	10	%71	52	**%79**
المجموع	4	%100	9	%100	39	%100	14	%100	66	**%100**

جدول 42: يمثل تفضيل القراء لصحفيين بعينهم حسب المستوى التعليمي

نلاحظ من بيانات الجدول أن أغلبية القراء حسب كل الفئات لا يقرؤون لصحفيين بعينهم حيث احتلت المرتبة الأولى الجامعيين بنسبة 85% تلتها فئة أصحاب التعليم المتوسط بنسبة 75% ثم فئة الدراسات العليا بنسبة 71% كما بلغت نسبة التعليم الثانوي 67% وذلك يرجع كما أسلفنا الذكر إلى أن الطاقم الصحفي لجريدة البصائر يمتاز معظمهم بنفس المميزات الإعلامية وتتراوح نسبة الذين يفضلون القراءة لصحفيين بعينهم بنسب متقاربة جدا. بالتالي نستنتج أن المستوى التعليمي لا يؤثر على تفضيل القراء لصحفيين معينين.

الإعتبارات	التكرار	النسبة
سعر الجريدة	0	**%0**
شعار الجريدة	26	**%39.40**
العناوين	20	**%30.30**
الصور	0	**%0**
المتن والكلمات	16	**%24.24**
أخرى	4	**%6.06**
المجموع	66	**%100**

جدول 43: يمثل الاعتبارات التي تجعل القارئ يقتني جريدة البصائر

نلاحظ من بيانات الجدول أن معظم الاعتبارات التي تلفت انتباه القارئ وتجعله يقتني جريدة البصائر هي شعار الجريدة بنسبة 39.40% والمتمثل في الجزائر وطننا الإسلام ديننا العربية لغتنا، ثم تليه العناوين بنسبة 30.30%، وفي المقابل فإن لا أحد لفت انتباهه سعر الجريدة والصور وذلك لأن سعرها عادي كباقي الجرائد الأسبوعية والصور التي تتضمنها تعتبر ملتزمة بحكم توجهها الإسلامي، ونلاحظ أن 24.24% من القراء يلفت انتباههم المتن وكلمات الجريدة. ثم نلاحظ أن 6.06% ذكروا اعتبارات أخرى تمثلت في المعلومات المفيدة التي تقدمها الجريدة، تكوين المرأة في جميع المجالات ، المواضيع الإصلاحية التي تتضمنها الجريدة، كونها لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

نلاحظ في الجدول التالي أن 47% من الذكور يرون أن شعار الجريدة من أهم الاعتبارات التي تلفت انتباههم في الجريدة ثم نجد أن الباقي يفضلون وبنسب متقاربة العناوين بنسبة 24%، والمتن بنسبة 21%، أما الإناث فإن غالبيتهم يرون أن العناوين أهم ما يلفت انتباههم ويجعلهم يقتنون جريدة البصائر وذلك بنسبة 39%، يليها الشعار بنفس الدرجة الشعار والمتن بنسبة 29%، وذكر كلا الجنسين اعتبارات أخرى بنسبة 8% بالنسبة للذكور تمثلت في المواضيع الإصلاحية والاجتماعية التي تعالجها الجريدة، و4% للإناث تمثلت في تكوين المرأة في جميع المجالات

الجنس / الاعتبارات	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
سعر الجريدة	0	%0	0	%0	0	%0
شعار الجريدة	18	%47	8	%29	26	%39
العناوين	9	%24	11	%39	20	%30
الصور	0	%0	0	%0	0	%0
المتن	8	%21	8	%29	16	%24
أخرى	3	%8	1	%4	4	%6
المجموع	38	%100	28	%100	66	%100

المستوى / الاعتبارات	المتوسط		الثانوي		الجامعي		دراسات عليا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
سعر الجريدة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
شعار الجريدة	1	%25	6	67 %	14	36 %	5	%36	26	%39
العناوين	1	%25	1	11 %	15	38 %	3	%21	20	%30
الصور	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
المتن	2	%50	2	22 %	7	18 %	5	%36	16	%24
أخرى	0	%0	0	0	3	%8	1	%7	4	%6
المجموع	4	100 %	9	100	39	100	14	%100	66	%100

جدول 44 : يمثل الاعتبارات التي تجعل القارئ يقتني جريدة البصائر حسب الجنس

جدول 45 : يمثل الاعتبارات التي تجعل القارئ يقتني جريدة البصائر حسب المستوى التعليمي

نلاحظ أن 50% من ذوي المستوى المتوسط يرون أن المتن من أهم الاعتبارات التي تجعلهم يقبلون على اقتناء جريدة البصائر، يليه الشعار والعناوين بنسب متساوية بلغت 25%، كما لا أحد منهم يأخذ بعين الاعتبار سعر الجريدة والصور التي تستخدمها، أما أصحاب التعليم الثانوي فيرى أغلبيتهم أن شعار الجريدة أهم ما يلفت انتباههم ، بينما يرى 22% منهم أن ما يجعلهم يقتنون الجريدة هو متنها وكلمتها والمواضيع التي تطرحها، ثم 11% يفضلون العناوين. كما نلاحظ أن الجامعيون يرون أن العناوين من أهم الاعتبارات التي تلفت انتباههم بنسبة 38% يليها مباشرة

36% منهم يلفت انتباههم شعار الجريدة، بينما يرى أصحاب الدراسات العليا أن الشعار والمتن من أهم الاعتبارات بنسبة متساوية بلغت 36% لكل منهما، ونستنتج أن أهم ما يلفت قراء جريدة البصائر من أصحاب التعليم المتوسط هو المتن بينما يفضل أصحاب التعليم الثانوي شعار الجريدة وفي مقابل ذلك يقتني الجامعيون الجريدة اعتبارا لعناوينها أما أصحاب الدراسات العليا فيلفت انتباههم شعار الجريدة ومضمونها بنفس الدرجة.

جدول 46: يمثل دور جريدة البصائر في ارتباط قرائها ببعض القيم

ارتباط القراء ببعض القيم	التكرار	النسبة
نعم	54	**%81.82**
لا	12	**%18.18**
المجموع	66	**%100**

نلاحظ أن جريدة البصائر ساعدت الأغلبية الساحقة من قرائها للتحلي ببعض القيم حيث بلغت نسبتهم 81.82% أما الذين لم يرتبطوا ببعض القيم جراء قراءتهم للجريدة فقد بلغت نسبتهم 18.18%. و نستنتج من ذلك ساعدت جريدة البصائر أغلبية قرائها على الارتباط ببعض القيم وذلك من خلال المواضيع التي تعالجها والقضايا التي تطرحها.

نلاحظفي الجدول التالي أن جريدة البصائر ساعدت أكثر الإناث على التحلي ببعض القيم وذلك بنسبة 86% وهي قريبة من نسبة الذكور التي بلغت 79%، نستنتج أ ن الجريدة أثرت في كلا الجنسين للتحلي ببعض القيم ولكن في الإناث أكثر، كما نجد نسبة الذكور الذين لم تساعدهم الجريدة علىالتحلي ببعض القيم قد بلغت 21% وهي أكبرمن نسبة الإناث التي قدرت ب14%.

الجنس / الارتباط بالقيم	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	30	%79	24	%86	54	**82 %**
لا	8	%21	4	%14	12	**18 %**
المجموع	38	100 %	28	%100	66	**100 %**

جدول 47: يمثل دور جريدة البصائر في ارتباط قرائها ببعض القيم حسب الجنس

المستوى / الارتباط بالقيم	المتوسط		الثانوي		الجامعي		دراسات عليا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	4	100 %	6	%67	34	%87	10	%71	54	**%82**
لا	0	%0	3	%33	5	%13	4	%29	12	**%18**
المجموع	4	100 %	9	100 %	39	100 %	14	100 %	66	**100 %**

جدول 48 : يمثل دور جريدة البصائر في ارتباط قرائها ببعض القيم حسب المستوى التعليمي

نلاحظ أن 100% من أصحاب التعليم المتوسط ساعدتهم الجريدة على الارتباط ببعض القيم بينما بلغت هذه النسبة لدى أصحاب التعليم الثانوي 67% أما الجامعيون فإن 87% منهم تحلوا بالقيم جراء قراءتهم للجريدة ، أما أصحاب الدراسات العليا فإن 71% منهم ساعدتهم الجريدة على التحلي ببعض القيم . نستنتج أن جريدة البصائر أثرت على كل أصحاب التعليم المتوسط بنسبة أكبر من باقي المستويات لتليها فئة الجامعيون ثم الدراسات العليا ثم أصحاب التعليم الثانوي .

جدول49: يمثل القيم التي ساعدت جريدة البصائر قراءها على التحلي بها

القيم	التكرار	النسبة
النزاهة	9	**%16.67**
احترام الذات	3	**%5.56**
العدل	2	**%3.70**
الالتزام الديني	32	**%59.27**
المرتبة الاجتماعية	2	**%3.70**
التقوى	2	**%3.70**
العلاقات الشخصية المرضية	2	**%3.70**
أخرى	2	**%3.70**
المجموع	54	**%100**

نلاحظ من بيانات الجدول أن قراء جريدة البصائر ساعدتهم الجريدة على التحلي بالالتزام الديني 59.27%، ثم النزاهة بنسبة 16.67% واحترام الذات بنسبة 5.56% ثم باقي النسب تأتي في نفس المرتبة حيث نجد العدل، المرتبة الاجتماعية، التقوى، العلاقات الشخصية وقيم أخرى بنسبة 3.70%. وتمثلت القيم الأخرى التي ذكرها المبحوثين في الصدق، طلب العلم والبحث المتواصل.

نلاحظ في الجدول التالي أن الالتزام الديني هو القيمة الأكثر غرسا في نفوس القراء الذكور حيث بلغت نسبته 56.66% لدى غالبيتهم وفي المقابل نجد احترام الذات بنسبة 3.33% كأقل نسبة، بينما تحتل النزاهة المرتبة الثانية بنسبة 13.33% أما باقي النسب فإنها تحتل نفس المرتبة بنسبة 6.67% لكل من المرتبة الاجتماعية والتقوى والعلاقات الشخصية وقيم أخرى. أما الإناث فإن غالبيتهن ساعدتهن الجريدة على الالتزام دينيا بنسبة 62.50% ، ثم النزاهة بنسبة 20.83% ثم احترام الذات 8.33% والعدل 7% ثم أخرى بنسبة 4%. نستنتج من ذلك أن الجريدة ساعدت الإناث أكثر على التحلي بالالتزام الديني ثم النزاهة.

الجنس / القيم	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
النزاهة	4	%13.33	5	%20.83	9	**%14**
احترام الذات	1	%3.33	2	%8.33	3	**%5**
العدل	2	%6.67	0	%7	2	**%3**
الالتزام الديني	17	56.67	15	62.50	32	**%48**
المرتبة الاجتماعية	2	%6.67	0	%0	2	**%3**
التقوى	2	%6.67	0	%0	2	**%3**
العلاقات المرضية	2	%6.67	0	%0	2	**%3**
أخرى	0	%0	2	%4	2	**%3**
المجموع	30	%100	24	%100	54	**%100**

جدول 50: يمثل القيم التي ساعدت جريدة البصائر قراءها على التحلي بها حسب الجنس

المستوى / القيم	المتوسط		الثانوي		الجامعي		دراسات عليا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
النزاهة	0	%0	1	%16	5	%15	3	%30	9	**%17**
احترام الذات	0	%0	1	%16	2	%9	0	%0	3	**%6**
العدل	0	%0	0	%0	0	%0	2	%20	2	**%4**
الالتزام الديني	3	75 %	4	%67	26	76.74	5	%50	32	**%59**
المرتبة الاجتماعية	0	%0	0	%0	2	%6	0	%0	2	**%4**
التقوى	0	%0	0	%0	2	%6	0	%0	2	**%4**
العلاقات المرضية	1	25 %	0	%0	1	%3	0	%0	2	**%4**
أخرى	0	%0	0	%0	2	%6	0	%0	2	**%4**
المجموع	4	100	6	100 %	34	100 %	10	100 %	54	**100**

جدول 51: يمثل القيم التي ساعدت جريدة البصائر قراءها على التحلي بها حسب المستوى التعليمي

نلاحظ أن غالبية القراء في كل المستويات ساعدتهم الجريدة على التحلي بالالتزام الديني وذلك بنسبة 75% من القراء ذوي المستوى المتوسط و67% من القراء أصحاب المستوى الثانوي، و76.74% من الجامعيين و50% من أصحاب الدراسات العليا ، تتفاوت باقي القيم بنسبة ضئيلة ، ونستنتج من ذلك أن جريدة البصائر ساعدت قراءها الالتزام دينيا حسب جميع المستويات.

جدول 52: يمثل المواضيع التي يفضل القراء أن تركز عليها الجريدة

أنواع المواضيع	التكرار	النسبة
الأخبار	13	**%19.70**
المقالات	14	**%21.20**
المواضيع الدينية والفتاوى	34	**%51.52**
أخرى	5	**%7.58**
المجموع	66	**%100**

استقراء للجدول نلاحظ أن 51% من قراء جريدة البصائر يفضلون أن تركز الجريدة على المواضيع الدينية والفتاوى ثم تليها المقالات بنسبة 21.20%، والأخبار بنسبة 19.70، ثم نلاحظ أن 7.58% من قراء الجريدة يفضلون مواضيع أخرى تمثلت في المواضيع الاجتماعية من زاوية دينية، مواضيع إصلاح المجتمع وإعادة بعث القيم والأخلاق والأصالة، والمواضيع السياسية.

تقييم القراء لجريدة البصائر	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تصدر الجريدة بشكل مقبول	20	30 %	37	56 %	8	%12	1	%2	0	%0	66	%100
تعتبر مواضيع الجريدة مهمة	27	41 %	32	48 %	6	%9	0	%0	1	%2	66	%100
تتماشى مواضيع الجريدة مع التغيرات	20	30 %	30	45 %	11	%17	3	%5	2	%3	66	%100
يعتبر محرري الجريدة في المستوى	19	29 %	31	45 %	12	%18	3	27 %	1	%2	66	%100
تعتبر لغة الجريدة صعبة	3	%5	21	32 %	10	%15	18	27 %	14	21 %	66	%100
حافظت الجريدة على مكانتها وأتت بالجديد	12	18 %	33	50 %	12	%18	6	%9	3	%5	66	%100
تعتبر مقالات الجريدة عميقة	11	17 %	33	47 %	14	%21	5	%8	3	%5	66	%100
تعاني الجريدة من عدة نقائص	6	%9	19	29 %	17	%26	11	17 %	13	20 %	66	%100
تتوافق أركان الجريدة مع سياستها التحريرية	18	27 %	31	47 %	14	%21	2	%3	1	%2	66	%100
تستخدم الجريدة الصور الملتزمة	27	41 %	27	41 %	11	%17	1	%2	0	%0	66	%100
تراعي الجريدة القيم الإخبارية	18	27 %	32	48 %	13	%20	1	%2	2	%3	66	%100
تحسن الجريدة استخدام الإعلانات	16	24 %	27	41 %	17	%26	4	6.0 %6	2	%3	66	%100

جدول53: يمثل تقييم القراء لجريدة البصائر

العبارات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	ترتيب العبارات
تصدر الجريدة بشكل مقبول	66	4.15	2
تعتبر مواضيع الجريدة مهمة	66	4.27	1
تتماشى مواضيع الجريدة مع التغيرات	66	3.93	7
يعتبر محرري الجريدة في المستوى	66	3.96	5
تعتبر لغة الجريدة صعبة	66	2.71	12
حافظت الجريدة على مكانتها وأتت بالجديد	66	3.86	8
تعتبر مقالات الجريدة عميقة	66	3.66	10
تعاني الجريدة من عدة نقائص	66	2.90	11
تتوافق أركان الجريدة مع سياستها التحريرية	66	3.95	6
تستخدم الجريدة الصور الملتزمة	66	4.12	3
تراعي الجريدة القيم الإخبارية	66	3.97	4
تحسن الجريدة استخدام الإعلانات	66	3.77	9

جدول54: يوضح ترتيب عبارات تقييم القراء لجريدة البصائر

يتبين من خلال المتوسطات الحسابية أن أهم معيار يهم القراء في تقييم جريدة البصائر هو أنها أهمية المواضيع التي تعالجها، حيث يوافق القراء على أن جريدة البصائر موفقة في اختيار المواضيع التي تطرحها، ثم نجد في المرتبة الثانية الإخراج الجيد للجريدة بمتوسط حسابي 4.27 حيث يكتسي الإخراج الصحفي أهمية بالغة في جذب القراء ودفعهم إلى الإطلاع على الجريدة والإخراج يشمل إخراج كل العناصر التيبوغرافية كما يشمل حسن التنسيق بين الوحدات التحريرية والصور المرافقة لها واختيار الألوان المناسبة لذلك .

- ✓ احتل حسن استخدام الصور المرتبة الثالثة وذلك بمتوسط حسابي بلغ 4.12 حيث يعتبر القراء راضون عن الصور التي تستخدمها الجريدة كما أنه يتبين لنا أهمية الصورة في جذب القراء وبما أن جريدة البصائر جريدة إسلامية فإنها تعتبر موفقة في استخدام الصور الملتزمة.
- ✓ أما القيم الإخبارية فإنها تهم القراء في تقييم جريدتهم بدرجة كبيرة حيث بلغ متوسطها الحسابي 3.97 ونستنتج من ذلك أن للقيم الإخبارية دور كبير في إرضاء الجريدة لقائها حيث تمثل القيم الإخبارية مفاتيح العمل الصحفي الناجح والجريدة التي تتوفق في استخدامها تعتبر جريدة ناجحة.
- ✓ يهتم القراء في تقييمهم للجريدة لمستوى محرري الجريدة وصحفييها بمتوسط حسابي قدر 3.96 حيث لمستوى الصحفي ثقافته وعلمه وأسلوبه تأثير كبير على جذب القراء بحيث يصبحون قراء أوفياء لصحفيين معينين كما أن معظم صحفيي جريدة البصائر أساتذة أفاضل ومشايخ ذوي ثقافة كبيرة ومستوى تعليمي عالي.
- ✓ يعتبر توافق أركان الجريدة مع سياستها التحريرية من أهم معايير التقييم التي يعتمد عليها القراء في تقييم جريدته وذلك بمتوسط حسابي 3.95 حيث تعكس الأركان توجه الجريدة وسياستها الإعلامية .
- ✓ يهتم القراء إلى آنية القضايا التي تطرحها الجريدة بمتوسط حسابي 3.93 حيث أن الجريدة التي تتماشى مواضيعها مع التغيرات الحاصلة في الساحة السياسية والاجتماعية وحتى الثقافية والفكرية ترضي قراءها بمواكبة كل التطورات.
- ✓ كما أن القراء يقيمون جريدتهم العتيقة على الحفاظ على مكانتها التاريخية ومواكبة التقدم من خلال استغلال التكنولوجيا ومختلف التطورات الحديثة كالتفاعلية على شبكة الإنترنيت وإتيانها بالجديد دائما بمتوسط حسابي 3.86.
- ✓ جمهور جريدة البصائر راض عن استخدامها للإعلانات بمتوسط حسابي 3.77 حيث تعتبر الإعلانات من أهم العوامل التي تضمن استمرار الجريدة ولكن يجب أن لا تفرط في استخدامه بصورة تنقص فيها من أهمية موادها التحريرية.

✓ يعد معيار عمق المقالات معيار مهم في تقييم القراء لجريدتهم بمتوسط حسابي 3.66 ومن ذلك نستنتج أن الجريدة التي تتحرى العمق في مقالاتها ولا تعالج القضايا بسطحية بل تلم بجميع خباياها وأسرارها بأسلوب تحليلي يتعرض لجميع جوانب الموضوع قادرة على أرضاء جمهورها وإشباع حاجاته ودوافعه.

جدول :57

معايير التقييم	العبارات	المتوسط الحسابي
1	تعتبر مواضيع الجريدة مهمة	4.27
2	تصدر الجريدة بشكل مقبول	4.15
3	تستخدم الجريدة الصور الملتزمة	4.12
4	تراعي الجريدة القيم الإخبارية	3.97
5	يعتبر محرري الجريدة في المستوى	3.96
6	تتوافق أركان الجريدة مع سياستها التحريرية	3.95
7	تتماشى مواضيع الجريدة مع التغيرات والتطورات	3.93
8	حافظت الجريدة على مكانتها وأتت بالجديد	3.86
9	تحسن الجريدة استخدام الإعلانات	3.77
10	تعتبر مقالات الجريدة عميقة	3.66
		39.64

يوضح ترتيب أهمية عبارات تقييم القراء لجريدة البصائر

يتبين لنا من خلال مجموع المتوسطات الحسابية للمحور الثالث والمقدرة ب 39.64 تحقق الفرضية الأولى من الدراسة وهي أن الجمهور راض عن جريدته شكلا ومضمونا.

نتائج الدراسة:

- ✓ يفضل غالبية جمهور الصحافة الإسلامية جريدة البصائر على الصحف الإسلامية الأخرى.
- ✓ يؤثر متغير الجنس على تفضيل جريدة البصائر على الصحف الإسلامية الأخرى حيث يفضلها الذكور أكثر من الإناث ويرجع ذلك إلى أنها تغطي ميولات الذكور أكثر من حيث اهتمامها بالمواضيع السياسية والاقتصادية التي تهم عادة الذكور أكثر من الإناث.
- ✓ يفضل ذوي المستوى الجامعي والدراسات العليا جريدة البصائر بنسب متقاربة جدا، وذلك لأن جريدة البصائر تخاطب صفوة المجتمع.
- ✓ يقرأ قراء جريدة البصائر جريدتهم بصفة نادرة.
- ✓ يؤثر الجنس على عادات القراءة حيث الذكور هم الأكثر مداومة على قراءة الجريدة.
- ✓ قراء الصحافة الإسلامية ذوي المستوى الجامعي والدراسات العليا لا يقرؤون الجريدة بانتظام وذلك لكثرة مشاغلهم ومسؤولياتهم وتعدد اهتماماتهم وأولوياتهم.
- ✓ يحصل غالبية القراء على جريدتهم عن طريق الشراء وذلك لسعر الجريدة الزهيد كما يحصل بعضهم عليها الكترونيا وذلك لغزو الانترنيت جميع الميادين خاصة الإعلامي كما ساهم في ذلك تفاعلية الجريدة على موقعها الإلكتروني وبين الحصول عليها عن طريق الزملاء لأنهم يؤثرون على ميول بعضهم.
- ✓ يفضل كلا الجنسين الحصول على جريدتهم عن طريق الشراء بنفس الدرجة ولكن يختلفان في كزن الذكور يفضلون بعد ذلك الحصول عليها الكترونيا بينما تفضل الإناث الحصول عليها عن طريق الزملاء.
- ✓ يحصل قراء جريدة البصائر عليها حسب المستوى التعليمي بنسب متفاوتة حيث يفضل ذوي المستوى المتوسط الحصول على جريدة البصائر عن طريق الشراء وذلك لسعر الجريدة الزهيد أما ذوي التعليم الثانوي فإنهم يفضلون الحصول على الجريدة بطريقة متساوية بين الشراء والكترونيا وعند الزملاء كما يستخدم الجامعيون الإنترنيت لأغراض أخرى ولا

يطالعون الصحف الدينية إلكترونيا في المقابل نجد أصحاب الدراسات العليا يفضلون الحصول على جريدتهم إلكترونيا مما يجعلنا نستنتج أنهم الأكثر وعيا باستخدام التكنولوجيا كما أنهم بحكم ثقافتهم ومستواهم العلمي يفضلون الإبحار في الإنترنيت للمطالعة.

- ✓ يفضل غالبية قراء جريدة البصائر قراءة جريدتهم في المنزل وذلك لأن الجريدة تحليلية ذات المقالات العميقة التي تستوجب التفرغ الكامل لقراءتها وتتطلب المكان الهادئ للتفاعل مع مواضيعها ثم تأتي الجامعة في المرتبة الثانية وذلك نظرا لأن الطلبة هم أكثر القراء لهذه الجريدة.
- ✓ لا يؤثر المستوى التعليمي على مكان قراءة الجريدة حيث يفضل جميع المستويات قراءتها في المنزل بدرجات متقاربة.
- ✓ لا يهتم قراء جريدة البصائر بالعناوين إلا بنسبة قليلة أما المواضيع فتهمهم وتستهويهم بالدرجة الأولى، أما القراء الذين يقرؤونها كاملة فكانت نسبتهم متوسطة.
- ✓ تقرأ الإناث الجريدة كاملة أكثر من الذكور بينما يقرأ الذكور بعض المواضيع فقط وذلك لأن الذكور أكثر انشغالا ولا يملكون الوقت الكافي لمطالعة الجريدة كاملة بعكس الإناث كما يرجع ذلك إلى طبيعة الذكور الذين يفضلون معرفة ما يحتاجون بينما فضول الإناث بدفعهم إلى مطالعة كل المواضيع.
- ✓ يؤثر المستوى التعليمي على نمط القراء حيث بفضل أصحاب الدراسات العليا الإطلاع على الجريدة كاملة والاطلاع على بعض المواضيع بنسبة متساوية، كما يفضل الجامعيون وأصحاب المستوى الثانوي الاطلاع على بعض العناوين فقط، بينما أصحاب المستوى المتوسط قراءة العناوين فقط.
- ✓ بدأ معظم القراء يقرؤون جريدتهم منذ أقل من سنتين وذلك مع تزايد موجة العداء على الإسلام الذي تتولى الجريدة التصدي له والدفاع عن مقومات الأمة العربية.
- ✓ بدأ قراء جيدة البصائر حسب كل المستويات التعليمية قراءة الجريدة منذ أقل من سنتين حيث احتلت هذه الفئة لدى المستوى المتوسط المرتبة الأولى باكتساح بينما نجدها تراجعت عند المستوى الجامعي والدراسات العليا أين نلاحظ نوعا من التقارب.

- ✓ يفضل غالبية قراء جريدة البصائر قراءتها بصفة فردية وذلك لطبيعتها التحليلية ولعمق مقالاتها التي تتطلب الانفراد والتركيز في قراءتها.
- ✓ يفضلونالذكور قراءة الجريدة فرديا عكس الإناث اللواتي يفضلن قراءتها مع الأصدقاء ونفسر هذا الفرق في أن الإناث اجتماعيات بطبعهن أكثر يحببن المشاركة مع الآخرين.
- ✓ يفضل الجامعيون وأصحاب الدراسات العليا قراءة الجريدة بصفة فردية بنسبة متساوية ولا يفضل أصحاب التعليم المتوسط إطلاقا قراءة الجريدة بصفة فردية أما أصحاب التعليم الثانوي فيفضلون قراءة الجريدة مع الأصدقاء .
- ✓ يحتفظ غالبية قراء جريدة البصائر أحيانا بالمواضيع التي تعجبهم في الجريدة.
- ✓ الإناث هن الأكثر احتفاظا بالمواضيع التي تعجبهم في الجريدة وذلك لطبيعتهن وحبهن للترتيب والاحتفاظ بالأشياء الثمينة والمهمة حيث تعبر مواضيع الجريدة واحدة من تلك الأشياء المهمة.
- ✓ يؤثر المستوى التعليمي على عادات الاحتفاظ بالجريدة حيث يزيد ذلك كلما زاد المستوى التعليمي فأصحاب الدراسات العليا هم الأكثر احتفاظا بالمواضيع التي تعجبهم ثم يليهم الجامعيون ثم ذوي التعليم الثانوي ثم في المرتبة الأخيرة أصحاب التعليم المتوسط.
- ✓ جمهور الصحافة الإسلامية يدفعهم قضاء وقت الفراغ في شيء مفيد إلى قراءة جريدة البصائر وذلك لكون الجريدة جريدة هادفة ومفيدة ثم تأتي معرفة الأحكام الشرعية في المرتبة الثانية.
- ✓ كلاالجنسين يدفعهم دافع قضاء وقت الفراغ في شيء مفيد ثم معرفة الأحكام الشرعية إلى قراءة الجريدة.

- ✓ يؤثر المستوى التعليمي بنسبة قليلة في دوافع القراءة حيث أغلبية القراء في جميع المستويات يقرؤون الجريدة بدافع قضاء الوقت إلا أن الجامعيون وأصحاب الدراسات العليا يدفعهم كذلك حب الاستطلاع ومعرفة الأحكام الشرعية .
- ✓ يفضل قراء جريدة البصائر قراءة المقالات بالدرجة الأولى وهذا ما يفسر تفضيلهم لجريدة البصائر التحليلية الغنية بالمقالات، ثم تأتي الأخبار في المرتبة الثانية لتليها الفتاوى والمواضيع الدينية.
- ✓ كلا الجنسين يفضلان المقالات لكن تفوق الإناث الذكور في ذلك، كما تأتي في المرتبة الثانية لدى الجنسين الفتاوى والمواضيع الدينية.
- ✓ يؤثر المستوى التعليمي على تفضيل الأشكال الصحفية حيث يفضل أصحاب المستوى المتوسط القصص، و يفضل أصحاب المستوى الثانوي الأخبار والقصص والفتاوى بنسب متساوية، أما الجامعيون فيفضلون المقالات ، بينما يفضل أصحاب الدراسات العليا الأخبار والمقالات.
- ✓ يطلع معظم قراء جريدة البصائر على محتوياتها بسبب الاطلاع على الجريدة لمصداقيتها لأن الجريدة لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والتي يثق فيها الجزائريون كثيرا، ثم تليها مباشرة لموافقة الاهتمامات.
- ✓ يؤثر الجنس على أسباب الاطلاع على الجريدة حيث يطلع كلا الجنسين على الجريدة أولا بسبب مصداقيتها ولكن بنسب متباينة حيث تفوق الإناث في ذلك ثم في المرتبة التاريخ العريق للجريدة، و للأقلام المتميزة التي تكتب فيها ، والمعلومات المفيدة التي تقدمها الجريدة، ولكونها تناقش المواضيع المحلية والقضايا العربية أما الذكور فقد كانت المرتبة الثانية الإخراج الجيد للجريدة.
- ✓ يؤثر المستوى التعليمي على أسباب الاطلاع على الجريدة حيث يطلع أغلبية ذوي المستوى المتوسط عليها بسبب شهرتها أما أصحاب المستوى الثانوي والجامعيون فإن غالبيتهم يطلعون عليها

بسبب مصداقيتها وذلك بنسب متقاربة. أما أصحاب الدراسات العليا فيطلعون عليها بسبب موافقة الاهتمامات.

- ✓ يفضل غالبية القراء كل الصفحات من حيث الجاذبية وذلك لغناها بالمواضيع الهادفة، كما تأتي الصفحة الأولى في المرتبة الثانية حيث تكتسي الصفحة الأولى أهمية بالغة من حيث إخراجها واحتوائها على أهم الصور العناوين، لتليها بعد ذلك الصفحة الأخيرة وذلك لأن الصفحة الأخيرة تضم أهم المقالات.
- ✓ يعتبر الذكور أن الصفحة الأولى هي الأكثر جاذبية في حين نجد الإناث يعتبرن كل الصفحات ذات جاذبية.
- ✓ يرى أصحاب التعليم المتوسط أن الصفحة الأولى هي الأكثر جاذبية وفي المقابل يفضل أصحاب التعليم الثانوي كل الصفحات، ويرى الجامعيون وأصحاب الدراسات العليا أن كل الصفحات ذات جاذبية تليها الصفحة الأولى.
- ✓ غالبية قراء جريدة البصائر لا يقرؤون لصحفيين بعينهم وذلك ربما لأن كل كتابها ومحرريها في المستوى المطلوب ولا يختلفون كثيرا فكلهم من خريجي المدرسة الباديسية وأبناء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.
- ✓ يؤثر الجنس على تفضيل القراءة لصحفيين بعينهم حيث يفضل ثلث الإناث القراءة لصحفيين معينين عكس الذكور الذين ترفض أغلبيتهم الساحقة متابعة صحفيين بعينهم بل يقرؤون لكل الصحفيين وكل المقالات دون مراعاة كتابها.
- ✓ المستوى التعليمي لا يؤثر على تفضيل القراء لصحفيين معينين حيث جميع المستويات لا يفضلون ذلك وذلك يرجع كما أسلفنا الذكر إلى أن الطاقم الصحفي لجريدة البصائر يمتاز معظمهم بنفس المميزات الإعلامية.
- ✓ أهم الاعتبارات التي تلفت انتباه القارئ وتجعله يقتني جريدة البصائر هي شعار الجريدة والمتمثل في الجزائر وطننا الإسلام ديننا العربية لغتنا، ثم تليه العناوين وفي المقابل فإن لا أحد

لفت انتباهه سعر الجريدة والصور وذلك لأن سعرها عادي كباقي الجرائد الأسبوعية والصور التي تتضمنها تعتبر ملتزمة بحكم توجهها الإسلامي.

- ✓ أهم ما يلفت قراء جريدة البصائر من أصحاب التعليم المتوسط هو المتن بينما يفضل أصحاب التعليم الثانوي شعار الجريدة وفي مقابل ذلك يقتني الجامعيون الجريدة اعتبارا لعناوينها أما أصحاب الدراسات العليا فيلفت انتباههم شعار الجريدة ومضمونها بنفس الدرجة.
- ✓ ساعدت جريدة البصائر أغلبية قرائها على الارتباط ببعض القيم وذلك من خلال المواضيع التي تعالجها والقضايا التي تطرحها.
- ✓ أثرت الجريدة في كلا الجنسين للتحلي ببعض القيم ولكن كان تأثيرها في الإناث أكبر وذلك لكون الإناث أكثر ليونة وتؤثرا .
- ✓ أثرت جريدة البصائر على كل المستويات من خلال دفعهم إلى التحلي ببعض القيم ولكن أثرت في أصحاب التعليم المتوسط بنسبة أكبر من باقي المستويات لتليها فئة الجامعيون ثم الدراسات العليا ثم أصحاب التعليم الثانوي .
- ✓ ساعدت جريدة البصائر قراءها على التحلي بالالتزام الديني في المرتبة الأولى ثم النزاهة واحترام الذات في المرتبة الثانية.
- ✓ أهم القيم التي ساعدت الجريدة قراءها من كلا الجنسين على التحلي بها هي الالتزام الديني ولكنها ساعدت الإناث أكثر على ذلك ثم في المرتبة الثانية النزاهة.
- ✓ ساعدت جريدة البصائر قراءها الالتزام دينيا حسب جميع المستويات وذلك لكونا تعنى بجميع الفئات والأعمار وتسعى إلى التثقيف والتعليم والتربية والإرشاد.
- ✓ يفضل قراء جريدة البصائر أن تركز الجريدة على المواضيع الدينية والفتاوى ثم تليها المقالات والأخبار في المرتبة الثالثة كما أنهم فضلوا أن تركز الجريدة على مواضيع أخرى تمثلت في المواضيع الاجتماعية من زاوية دينية، مواضيع إصلاح المجتمع وإعادة بعث القيم والأخلاق والأصالة، والمواضيع السياسية.

الخاتمة

تعتبر الصحافة المكتوبة تعبير عن آراء وأذواق القراء أكثر من كونها تعبيرا عن آراء واختيار محرريها، كما أن الصحافة ما زالت تعيش على ذكرى عصرها الذهبي في القرن التاسع عشر، ففي ذلك العصر كانت الجرائد هي وسيلة الاتصال الجماعية الوحيدة بين الأفراد والمصالح الاقتصادية التي كانت توحي إليها بأفكارها، وفي مجتمعنا الحديث تقوم الوسائل الإعلام الأخرى كالإذاعة والتلفزيون والإنترنيت بمنافسة الصحافة المكتوبة على دورها في نشر القيم الاجتماعية.

إن أبحاث الجمهور في الجزائر كما هي عليه في معظم بلدان الانتقالية المشابهة لها في الظروف والشروط العامة ما تزال مجالا خصبا تزداد خصوبته تبعا لوتيرة التأثيرات التي تحدثها تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة. وجمهور الصحافة الإسلامية هو موضوع يطرح كثير من الإشكالات حيث يعتبر البعض أن الصحافة الإسلامية هي كل الصحف التي تصدر في بلد إسلامي مهما كانت طبيعتها والمجالات التي تغطيها، بينما هناك من يرى أن الصحافة الإسلامية هي تلك الصحف الدينية التي تسعى إلى الاهتمام بتربية المجتمع دينيا وتوعيته من خلال مضامينها الهادفة، وجريدة البصائر واحدة من أهم الجرائد الإسلامية التي تسعى إلى ذلك ولكنها في نفس الوقت تغطي جميع المواضيع في جميع المجالات ولكنها من زاوية دينية إسلامية خالصة.

لقد انصبت دراستنا على جمهور الصحافة الإسلامية بصفة عامة وجمهور جريدة البصائر بصفة خاصة هذه الأخيرة التي كان لها تأثير كبير في التاريخ الجزائري وتحظى بشعبية وقبول كبير لدى الشعب الجزائري. ومن خلال الجانب التطبيقي يتبين لنا أن جمهور جريدة البصائر راض عن جريدته من حيث الشكل والمضمون ، كما أن نجاح جريدة البصائر يرجع إلى تظافر مجموعة من العوامل في

ذلك أهمها المستوى الثقافي والفكري لمحرريها ، وتوافق مضامينها الإعلامية مع سياستها التحريرية، كما أن الجمهور الإسلامي يتطلع إلى جريدة إسلامية متنوعة المضامين والقوالب الفنية المستخدمة.

كما تبين لنا من دراستنا أن هناك اختلافات طفيفة وأخرى جوهرية من حيث استخدام جريدة البصائر من خلال أنماط وعادات القراءة، وكذلك الإشباعات المحققة من ذلك حسب متغيري الجنس والمستوى التعليمي.

وبشكل عام نقول أن نتائج هذه الدراسة سمحت لنا بالوقوف على أهم المميزات والخصائص التي تميز جمهور الصحافة الإسلامية والاختلافات التي تميزه عن جماهير الوسائل الإعلامية الأخرى، غير أن هذه النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة تحتاج إلى مزيد من البحث والتحليل لاستكمال الجوانب الناقصة في هذه الدراسة ولفهم أفضل لعلاقة الصحافة الإسلامية بجمهورها.

قائمة المصادر والمراجع:

1- المصادر:

1- ابن منظور، لسان العرب. مجلد4. ط3. ، لبنان: دار صادر، 1994.

2 ـ الأصفهاني الراغب ، مفردات القرآن. دمشق: الدار الشامية، 1992.

3 ـ الزيدي طه أحمد ، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي عربي ـ إنجليزي. الأردن: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010.

4 ـ حجاب محمد منير ، المعجم الإعلامي. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004.

5 ـ مذكور إبراهيم ، معجم العلوم الاجتماعية.مصر: الهيئة العامة للكتاب 1975.

2 ـ المراجع باللغة العربية:

6- إبراهيم إسماعيل ، الصحفي المتخصص. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2001.

7- إحدادن زهير ، الصحافة المكتوبة في الجزائر. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية، 2012.

8 ـ اصبير أسماء ، الصحافة المغربية بين النص التشريعي وحدود المقدس. دمشق: دار التكوين، 2009.

9- انجرس موريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية. ترجمة بوزيد صحراوي كمال بوشرف سعيد سحنون، الجزائر: دار القصبة للنشر، 2004.

10- الحسن عيسى محمود، الصحافة المتخصصة. ط2. الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع، 2011.

11 ـ الجندي أنور ، تاريخ الصحافة الإسلامية، المنار، محمد رشيد رضا 1898- 1935. مصر: دار عطوة للطباعة، 1983.

12 ـ الجندي أنور ، تاريخ الصحافة الإسلامية، الفتح، محب الدين الخطيب 1926- 1948. مصر: دار عطوة للطباعة، 1986.

13 ـ الخرعان محمد عبد الله ، ملكية وسائل الإعلام وعلاقاتها بالوظائف الإعلامية في ضوء الإسلام. الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 1996.

14- الطرابيشي مرفت، عبد العزيز السيد ، نظريات الإتصال.القاهرة: دار النهضة العربية ، 2006.

15 ـ الزيدي طه أحمد ، المرجعية الإعلامية في الإسلام تأصيل وتشكيل. الأردن: دار النفائس، 2010.

16 ـ العادلي مرزوق عبد الحكم ، الإعلانات الصحفية دراسات في الاستخدامات والإشباعات. القاهرة: دار الفجر ، 2004.

17 ـ العاني فؤاد توفيق ، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1993.

18 ـ الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد. سلسلة ملتقيات. طبعة خاصة بوزارة المجاهدين. 2007.

19 ـ بني يونس محمد محمود ، سيكولوجية الدافعية والانفعالات. الأردن: دار المسيرة ، 2007.

20 ـ بن جميل بن راضي سمير ، الإعلام رسالة وهدف. مكة المكرمة: مطابع رابطة العالم الإسلامي، 1997.

21 ـ بن مورسلي أحمد ، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي. مصر: دار قباء للنشر والتوزيع، 1998.

22 ـ بن عبد العزيز بن شلهوب عبد الملك ، التحقيق الصحفي أسسه أساليبه واتجاهاته الحديثة. الدار العربية للطباعة والنشر، .2004
23 ـ بوصفصاف عبد الكريم ، الفكر العربي الحديث والمعاصر: محمد عبدو، وعبد الحميد بن باديس نموذجا. عين مليلة: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، .2005
24ـ تركي رابح عمامرة، الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة الإسلامية المعاصرة في الجزائر المعاصرة. ط2 . الجزائر: موفم للنشر، .2009
25ـ حجاب محمد منير ، الإعلام الإسلامي المبادئ النظرية التطبيق. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،2002.
26 ـ حجاب محمد منير ، مدخل إلى الصحافة. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، .2010
27 ـ دليو فضيل وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية. الجزائر: منشورات جامعة قسنطينة، .1999
28 ـ دليو فضيل ، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، .2014
29 ـ سعيداني سلامة ، مائة سؤال في الإعلام والاتصال. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع ،2013.
30 ـ سيف الإسلام الزبير ، تاريخ الصحافة في الجزائر. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985.
31ـ شيبان عبد الرحمن ، من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. الجزائر: دار المعرفة، 2008.
32ـ طهاري محمد ، الحركة الإصلاحية في الفكر الإسلامي المعاصر. الجزء الثالث. الجزائر: دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ،.2010
33 ـ عبد الحميد محمد ، نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير. ط2. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، .2005
34ـ عبد الحميد محمد ، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب، 1993.
35ـ عبد الله قاسم ، الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة. ط 2. صنعاء: دار عمار للنشر والتوزيع، .1944
36ـ عبد العاطي نجم طه ، الاتصال الجماهيري. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1998.
37ـ عمامرة تركي رابح ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية (1931- 1956) ورؤساؤها الثلاثة العلامة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، الإمام المصلح عبد الحميد بن باديس ، العلامة الشيخ الشهيد العربي بن بلقاسم التبسي. الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2004. من ص33 -
38ـ كبير سليمة ، من أعلام الجزائر في العصر الحديث: الشيخ أبو اليقظان رجل الدعوة والإصلاح بوادي ميزاب. المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.
39ـ لعقاب محمد ، المسلمون في حضارة الإعلام الجديد مقدمة في الإعلام الإسلامي. الجزائر: شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، .1996
40ـ مانهايام كارول ، ريتشي ريتشارد ، طرق البحث في العلوم السياسية، ترجمة عبد المطلب غانم وآخرون، مركز البحوث والدراسات. القاهرة: 1996.
41ـ محمد جابر سامية، منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،2006 .

42- مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، آثار الإمام عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، طبعة خاصة بوزارة الثقافة، 2007.

43- مكاوي حسن عماد ، عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، مركز بحوث الرأي العام كلية الإعلام. القاهرة: .2007
44- مكاوي حسن عماد ، حسن السيد ليلى، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003.
45- مهديد إبراهيم ، الدور الإصلاحي والنشاط السياسي للشيخ محمد البشير الإبراهيمي على نهج جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بين 1931 و1944. الجزائر: قرطبة للنشر والتوزيع ، 2011.
46- هيبة محمد منصور ، الصحافة الإسلامية في مصر بين عبد الناصر والسادات 1956 - 1981. مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1990.

3 - المراجع باللغة الفرنسية:

47 -ahmida mimouni : ben badis par lui - même textes de cheikh Abdelhamid ben badis, éditions mimouni,alger,2009.
48 - Fatima Zohra Guechi: la presse Algérienne de langue arabe 1946 1954 enjeux politique et jeux de plumes, Constantine,2009.

4 - الدوريات العلمية:

49- ابن باديس، مقال البصائر كيف يراها إخواننا بالمغرب الأقصى، جريدة البصائر ، العدد9، 28 فيفري .1935
50- صديق طاهر سعدي، صوت من مصر بريد الجزائر، جريدة البصائر ، العدد 8، 21 فيفري 1935.
51- محمد البشير الابراهيمي، كلمة من المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين إلى كتاب البصائر الكرام، جريدة البصائر، العدد 2، الجمعة 10 جانفي .1935
52 - قلاتي عبد القادر ، مقال بعنوان جمعية العلماء وثورة التحرير المجيدة. جريدة البصائر، العدد727،يوم الاثنين27 أكتوبر.2014

5 - الأبحاث والدراسات:

53- البكري طارق أحمد ، الصحافة الإسلامية في الكويت، رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية، كلية الإمام الأوازعي. بيروت:1996.
54- بك محمد ، محمد الأمين العمودي ودوره في الإصلاح من خلال جريدة الدفاع رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستار في تاريخ الأوراس الحديث. باتنة: جامعة الحاج لخضر 2008-2009.
55- بليل فايزة ، الإعلام الديني الإسلامي في الصحف اليومية الجزائرية تحليل محتوى للصفحة الدينية في جريدة البلاد، مذكرة ليسانس ، جامعة المسيلة، 2009 - .2010
56- بلخير عمر ، معالم لدراسة تداولية وحجاجية للخطاب الصحافي الجزائري المكتوب مابين 1989 و2000، أطروحة أعدت لنيل شهادة الدكتوراة تخصص لغة عربية. جامعة الجزائر، 2005 - 2006.
57- دراجي سعيد ، عادات وأنماط مشاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة: .2003
58- زواوي أحمد المهدي ، الإعلام الرياضي في التلفزيون الجزائري من خلال دراسة جمهور حصة من الملاعب، أطروحة ماجستير. جامعة الجزائر، 2007 - .2007

59 ـ قدوار تسعديت ، أثر تكنلوجيات الاتصال على الإذاعة وجمهورها، أطروحة ماجستير، جامعة الجزائر قسم علوم الإعلام والإتصال 2010-2011.
60ـ قسياسية علي ، المنطلقات الظرية والمنهجية لدراسات التلقي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علوم الإعلام والإتصال. جامعة الجزائر، 2007.
61ـ نون نادية، معالجة الصحافة الإسلامية لواقع التنصير في الجزائر، مذكرة ماستر. جامعة خميس مليانة.

الملاحق

جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والإتصال

استمارة بحث بعنوان :

جمهور الصحافة الإسلامية

دراسة في الاستخدامات والإشباعات لقراء جريدة البصائر الأسبوعية

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذة:**
بورنان إيمان سيفون باية

ملاحظة: إن المعلومات التي ستدلي بها في هذا الاستبيان لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي لذلك نرجو منكم التعاون معنا والتحلي بالصدق في الإجابات.

الموسم الجامعي: 2014 - 2015

ـ معلومات شخصية:

1 ـ الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2 ـ السن :

أقل من 20 سنة ☐ من 20 إلى 40 سنة ☐ 40 سنة فما فوق ☐

3 ـ المستوى الدراسي:

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا ☐

4 ـ المهنة:

موظف ☐ طالب ☐ بطال ☐ أعمال حرة ☐

I ـ المحور الأول : عادات و أنماط القراءة:

1 ـ هل تفضل جريدة البصائر على الصحف الإسلامية الأخرى ؟

ـ نعم ☐ ـ لا ☐

2 ـ هل تقرأ جريدة البصائر:

ـ دائما ؟ ☐ ـ أحيانا ؟ ☐ ـ نادرا ؟ ☐

3 ـ كيف تحصل على الجريدة؟

ـ عن طريق الشراء ☐ ـ إلكترونيا ☐ ـ عند الزملاء ☐

ـ عن طريق الاشتراك ☐

4 ـ أين تقرأ صحيفتك؟

ـ في المنزل ☐ ـ في مكان العمل ☐ ـ في الجامعة ☐ في مكان آخر ☐

5 ـ عند قراءتك للجريدة هل تقرأها ؟

ـ كاملة ☐ ـ العناوين فقط ☐ ـ بعض المواضيع فقط ☐

6 ـ منذ متى تقرأ جريدة البصائر؟

ـ أقل من سنتين ☐ ـ أكثر من سنتين ☐

7 ـ مع من تقرأ جريدة البصائر؟

ـ بصفة فردية ☐ ـ مع الأصدقاء والزملاء ☐ ـ مع العائلة ☐

8 ـ عند قراءتك للجريدة هل تحتفظ بالمواضيع التي تعجبك؟

ـ دائما ☐ ـ احيانا ☐ ـ نادرا ☐ ـ أبدا ☐

II ـ المحور الثاني: الإشباعات المحققة من قراءة جريدة البصائر:

9 ـ ماهي دوافع إقبالك على قراءة جريدة البصائر؟

ـ حب الاستطلاع والرغبة في معرفة الأخبار والمعلومات ☐

ـ معرفة الأحكام الشرعية في القضايا التي أحتاجها : ☐

ـ الرغبة في قضاء وقت الفراغ في شيء مفيد: ☐

ـ إشباع الحاجات النفسية والقضاء على الوحدة: ☐

ـ أخرى ☐ أذكرها.....

10ـ ماهي الأشكال الصحفية الأكثر استقطابا لك ؟

ـ الأخبار ☐ ـ المقالات ☐ ـ التعليق ☐ ـ البورتري ☐ ـ العمود ☐ ـ القصص ☐ ـ الفتاوى ☐ ـ روبرتاج ☐ ـ التحقيق ☐ ـ أخرى ☐ أذكرها .....

11ـ ما هي أسباب اطلاعك على محتويات جريدة البصائر؟

ـ موافقة الاهتمامات ☐ ـ الشهرة التي تتمتع بها الجريدة ☐ ـ الإخراج الجيد للجريدة ☐ ـ مصداقية الجريدة ☐ ـ أخرى ☐ أذكرها .....

12 ـ ماهي الصفحة الأكثر جاذبية في الجريدة؟

ـ الصفحة الأولى ☐ ـ الصفحة الوسطى ☐ ـ الصفحة الأخيرة ☐ ـ كل الصفحات ☐ ـ أخرى أذكرها .....

13 ـ هل تقرأ لصحفيين بعينهم ؟

ـ نعم ☐ ـ لا ☐

14 ـ ماهي الاعتبارات التي تلفت انتباهك وتجعلك تقتني جريدة البصائر؟

ـ سعر الجريدة ☐ ـ شعار الجريدة ☐ ـ العناوين ☐ ـ الصور ☐ ـ الكلمات أو المتن ☐ ـ أخرى ☐ أذكرها.....

15 ـ هل ساعدتك قراءتك لجريدة البصائر على أن ترتبط ببعض القيم ؟

ـ نعم ☐ ـ لا ☐

16 ـ إذا كانت إجابتك بنعم فهل هي؟

ـ النزاهة ☐ ـ احترام الذات ☐ ـ العدل ☐ ـ الالتزام الديني ☐ ـ المرتبة الاجتماعية ☐ ـ التقوى ☐ ـ العلاقات الشخصية المرضية ☐ ـ أخرى ☐ أذكرها .....

17 ـ ماهي أنواع المواضيع التي تفضل أن تركز عليها الجريدة؟

ـ الأخبار ☐ ـ المقالات ☐ ـ المواضيع الدينية والفتاوى ☐ أخرى ☐ أذكرها.....

III- المحور الثالث: تقييم القراء لجريدة البصائر:

تقييمك لجريدة البصائر	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض بشدة	معارض
تصدر جريدة البصائر في شكل مقبول					
تعتبر المواضيع التي تغطيها جريدة البصائر مهمة					
تتماشى مواضيع جريدة البصائر مع التغيرات الحاصلة على الساحة الإعلامية الوطنية والعربية					

يعتبر محرري الجريدة في المستوى					
تعتبر لغة مواضيع جريدة البصائر لغة صعبة ومتخصصة					
استطاعت جريدة البصائر أن تأتي بالجديد وتحافظ على مكانتها					
تعتبر مقالات جريدة البصائر مقالات عميقة					
تعاني جريدة البصائر من عدة نقائص وسلبيات					
تتوافق أركان جريدة البصائر مع سياستها التحريرية الإسلامية					
تستخدم الجريدة الصور الملتزمة في مضامينها الإعلامية					
تراعي الجريدة القيم الإخبارية في تغطية موضوعاتها					
تعتبر الجريدة موفقة في استخدام الإعلانات مقارنة مع المادة التحريرية					

الملحق (02):

الإمام عبد الحميد بن باديس

الملحق (03):

الشيخ البشير الإبراهيمي

الملحق (04):

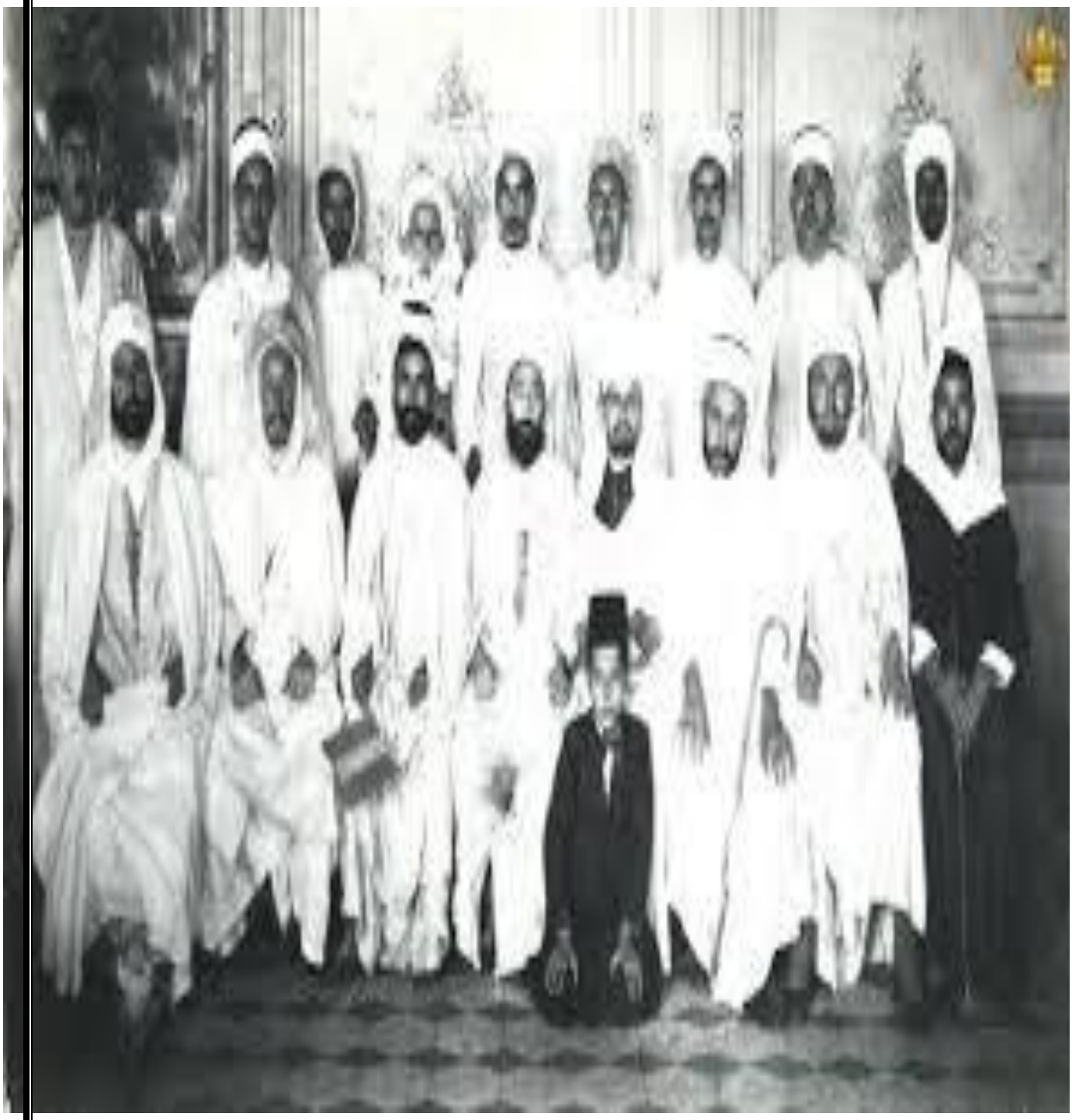

أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الملحق (05):

شعار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الملحق (06):

السنة الاولى عدد ١ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 1

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المراسلات

باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها

الطيب العقبي

بـ(نادي الترقي)

رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)

صاحب الامتياز

الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF

Tayeb El-Okbi

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

عن نصف سنة ٢٥ ف

للتلامذة ٢٥ ف

«El-Bassaïr»

Journal Religieux

9, Place du Gouvernement

ALGER

GÉRANT

KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ١ شوال المبارك ١٣٥٤ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٧ ديسمبر ١٩٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي المؤمنين ، وناصر المحقين ، والصلاة والسلام على سيدنا « محمد » امام المتقين وقدوة المصلحين الصالحين ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين وتابع التابعين لهم باحسان وعلينا معهم الى يوم الدين .

وبعد فعلى اسم الله ربنا وبعونه وحده نستأنف المسير في خطتنا ، ونعيد الكرة في اصدار جريدتنا جريدة (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) ولسان حالهم فقد صدرت ادارة الحكومة العليا لنا باصدارها ونحصلنا منها على الاذن بذلك ؛ حيث زالت الموانع وحطمت تلك القيود والاغلال التي احكم صنعها دعاة الفتنة وحاكت حبائل دسائسها يد المغرضين (وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين)

اما خطتنا التي سنسير عليها فهي تلك الخطة المعلومة والمبينة في جرائد جمعية العلماء السابقة . ولكني لا نذهب بالقاري بعيدا او نحيله على معدوم غير معلوم نقتل له هنا الكلمة القيمة الواضحة التي حررها قلم رئيس الجمعية نفسه في العدد الاول من جريدة « الشريعة » المعطلة فان فيها ما يشفي الغليل ويبرىء العليل حيث يقول .

« وبعد فما ينقم علينا الناقمون ؟ اينقمون علينا تأسيس جمعية دينية اسلامية تهذيبية تعين فرنسا على تهذيب الشعب وترقيته ورفع مستواه الى الدرجة اللائقة بسمعة فرنسا ومدنيتها وتربيتها للشعوب وتثقيفها فاذا كان هذا ما ينقمون علينا فقد اساءوا الى فرنسا قبل ان يسيئوا الينا وقد دلوا على رجعية فيهم وجمود لا يتناسبان مع المبادى الجمهورية ولا مع حالة هذا العصر . افتكون في الهند جمعيات للعلماء تقوم باعمالها بغاية الحرية والهناء عشرات من السنين تحت السلطة الانجليزية الغشمة القاسية ونضيق صدوركم انتم عن تكون جمعية واحدة للعلماء المسلمين بالجزائر تحت المبادي الجمهورية العادلة المشعة بعلومها على الامم فتناهضوها وهي ما تزال في المهد افتظنتم ان الامة الجزائرية ذات التاريخ العظيم تقضي قرنا كاملا في حجر فرنسا المتمدنة ثم لا تنهض بجنب فرنسا تحت كنفها يدها في يدها فتاة لها من الجمال والحيوية مسا لكل فتاة اعجبتها اورجبها مثل تلك الامم اخطأتم يا هؤلاء التقدير واسأتم الظن بالمربي والمربى وبعد تهمتم العلم بتمدن الكون في نهضات الامم بعضها ببعض عند الاختلاط او التجاور او الترابط بشيء من روابط الاجتماع .

انظروا شيئا الى ما حواليكم من الامم وتأملوا فيما تنادى به الشعوب وما تعلنه من مطالب فانكم اذا نظرتم وتأملتم حمدتم لهذه الجزائر الفتية نهضتها العادلة وتمسكها المتين بفرانسا وارتباطها القوي بمبادیها وعدها نفسها جزءا منها وتصرها لطلبها منها على ان تعطى جميع حقوقها كما قامت بجميع واجباتها وان لا يتقدمها في ايام السلم من قد لا يساويها في ايام الحرب

لا لاخاكم تنظرون ولا تتأملون فان الاثرة المستولية على النفوس حجاب كثيف يحول دون رؤية الحقائق كما هي ويحول حتى دون رؤية مصلحة فرنسا الحقيقية نفسها . واني لافهم من مناهضتهم العجيبة للجمعية وهي جمعية دينية تهذيبية بحتة عن كل سياسة — انكم لا تريدون من الجزائر الا ان تبقى جامدة وان لا تنتفع بشيء من الحق الا ما لا غناء فيه ولا بقي معه . ولعمر الحق ان من يريد هذا بالجزائر اليوم لمخالف للشريعة والطبيعة اذ من الطبعي ان تتحرك الجزائر ضمن الجمهورية الفرنسية في زمان تحرك ما فيه حتى الحجر ؛ ومن الشرعي ان تنال منها من الحقوق كفاء ما قامت به من الواجبات

آستكثرتم على الجزائر ان تكون لها جمعية لها منزلتها العظيمة في قلبها وجريدة لها قيمتها الكبيرة في نظرها ؟ فنبشركم انه سيكون للجزائر الفرنسية جمعيات وصحف وسيكون لها وسيكون ،

حتى يقف المسلم الجزائري مع اخيه من بقية اجزاء فرنسا على قدم المساواة الحقة التي يكون من اولى ثمراتها الاتحاد الصحيح المنشود للجميع

ام هل كم ان يكون في ابناء الجزائر الفرنسويه من لا يزحزحه عن مبدئه وعيد ولا وعيد ولا

العدد الأول من جريدة البصائر سنة 1935

الملحق 7:

بسم الله الرحمن الرحيم

هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا

أسست في أول شوال 1354 هـ الموافق 27 ديسمبر 1935م

الاثنين 03 - 09 محرم 1436 هـ/27 أكتوبر 02 نوفمبر 2014 العدد: 727 / الثمن: 20 دج موقع جريدة البصائر: www.albassair.org / البريد الإلكتروني: info@albassair.org / info.bassair@gmail.com / موقع الجمعية: www.oulama-dz.org

بيان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين حول الاعتداءات الصهيونية على المسجد الأقصى

24

الذكرى الستون لثورة التحرير الوطني

- جمعية العلماء وثورة التحرير المجيدة
- أدبنا وثورة التحرير
- ذكرى نوفمبر
- مظاهرات 17 أكتوبر 1961 : المنعرج السياسي الحاسم
- صدى الثورة الجزائرية
- قالوا عن الثورة التحريرية
- الثورة الجزائرية في الدراسات الأكاديمية الفرنسية

ملف العدد: 11 - 14

ثورة 17 فبراير

من أحلام الديمقراطية إلى كابوس الانقسام

04

أرقام واهية في مكافحة البطالة

09

على بصيرة

أ.د. عبد الرزاق قسوم
رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

في ذكرى محرم ونوفمبر

هما حدثان تاريخيان مصيريان في حياتنا الجزائرية والإسلامية. ينبضان بالقيم. ويفيضان بالمعاني. ويتسمان بالطهر والقداسة. إنهما محرم ونوفمبر. فالأول رمز لميلاد أمة. والثاني رمز لإحياء وطن.

فعندما يخضع شعبنا المسلم. معاني وقيم محرم ونوفمبر. للتفكير الدقيق والاستلهام العميق. سيدرك أن المعلمين التاريخيين يمثلان عمق المرجعية الدينية والفكرية في صياغة منهجية النهوض والبناء. وفي طريقة التنمية والإعلاء.

إن محرم يمثل التحول المصيري لبناء الأمة الإسلامية. ففيه تم ميلاد الزمن الحقيقي للإنسان المسلم. وفيه تم التحول الهجري من بيئة قريش الشرك والظلم. والقمع. والتضييق على الإيمان. إلى مجتمع يثرب وأهله أولئك الذين آووا ونصروا. فمكنوا لرسول السلم من إقامة الدولة الإسلامية الحقة. ومجتمعها الفاضل.

ففي تجسيد هذا الحدث التاريخي العظيم الذي هو الهجرة. تبرز مجموعة من المعطيات نستوقف كل باحث منصف. وأهمها:

طالع 02

إعلان

بمناسبة الاحتفال بالذكرى الستين لثورة التحرير المجيدة عام 1954م. ينظم نادي الترقي محاضرة من إلقاء الأستاذ أحمد طوافين بعنوان: "نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في المعتقلات الفرنسية من سنة 1956م والى سنة 1959م" وذلك بمقر النادي الكائن بساحة الشهداء يوم السبت 01 نوفمبر 2014م على الساعة 14 ظهراً.

الدعوة عامة

جريدة البصائر في الوقت الحالي